جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

دور حركة الشبيبة الطلابية
في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين
2004–2012

إعداد
عبد الرحيم سليم هاشم الشوبكي

إشراف
د. عثمان عثمان

قدمت هذه الخطة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
2013م

دور حركة الشبيبة الطلابية

في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين

2004–2012

إعداد

عبد الرحيم سليم هاشم الشوبكي

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2013/6/20م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
1. د. عثمان عثمان / مشرفاً ورئيساً	....
2. د. محمد اشتية / ممتحناً خارجياً	....
3. د. مسعود اغبارية / ممتحناً داخلياً	د. مسعود اغباريه ....

الإهداء

إلى ينبوع المحبة والكرامة والدي العزيز الذي علمني قول الحق

إلى والدتي الحنونة الصابرة

إلى سندي الصالح وأجمل ما جاءت به دنياي أخوتي وأخواتي

إلى رفاق دربي في الحركة الطلابية الفلسطينية

إلى أساتذتي الذين تتلمذت على أياديهم د. عثمان عثمان, أ. د. عبد الستار قاسم, د. نايف أبو خلف, د. صقر الجبالي, د. رائد نعيرات, د.بكر أشتية, د. معروف دويكات, د. سليمان أبو جاموس

إلى وطني الأجمل والكبير فلسطين وشهدائها وأسراها, إلى المناضلة وأم المناضل وزوجة المناضل الشهيدة جميلة صيدم " أم صبري", أهدي هذا العمل.

الشكر والتقدير

قال الله تعالى : "قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ "صدق الله العظيم

الشكر لله أولا وأخيرا الذي أعانني على إنجاز هذا العمل

أقدم شكري وامتناني لكل من ساهم في إخراج هذا العمل إلى النور, إلى د.عثمان عثمان أخا ومشرفا ومرشدا وعلى متابعته لي بشكل دائم وحثيث, وإلى أساتذتي لجنة المناقشة :

د. محمد أشتيه, د. مسعود اغبارية, د. عثمان عثمان

لهم مني كل الاحترام والتقدير

الإقرار

أنا الموقع أدناه، مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين 2004-2012

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء مـــا تمــت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يُقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis، unless otherwise referenced، is the researcher's own work، and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's Name:	**اسم الطالب:**
Signature:	**التوقيع:**
Date:	**التاريخ:**

فهرس المحتويات

فهرس الملاحق

دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين 2004-2012

إعداد

عبد الرحيم سليم هاشم الشوبكي

إشراف

د. عثمان عثمان

الملخص

عمدت هذه الدراسة إلى مناقشة دور حركة الشبيبة الطلابيـة فـي تعزيـز المشـاركة السياسية في فلسطين. وتمتد حدود الدراسة الزمنية منذ العام 2004 وحتى العـام 2012؛ لمـا شهدته هذه الفترة من تحولات حدثت داخل حركة فتح وعلى السـاحة السياسـية الفلسـطينية، وانحصرت الدراسة بالضفة الغربية وتم استثناء قطاع غزة، وذلك لجملة من الأسباب، أهمهـا؛ صعوبة وصول الباحث لقطاع غزة بسبب الإجراءات الأمنية، وصعوبة الحصول على البيانات والمنشورات والصحف الصادرة عن حركة الشبيبة الطلابية في المؤسسات التعليميـة بقطـاع غزة.

وقد استندت الدراسة، في معالجتها للموضوع، إلى مراجعة الأدبيات السـابقة والأدلـة التاريخية ذات الصلة، ومعطيات الواقع وتحليلها للوصول إلى دور حركة الشبيبة الطلابية فـي تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي للوقـوف علـى الجوانب الهامة أثناء إعداد هذا البحث. واستخدم أيضًا أداة المقابلة مـع ممثلـين عـن الأطـر الطلابية في حركة الشبيبة الطلابية في العديد من الجامعات الفلسطينية، وأطراف الدراسة لإثراء معلوماتها.

كما تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الذي يتعلق بطبيعة الدور السياسي الذي تقوم به حركة الشبيبة الطلابية، وكيفية تأثير هذا الدور في تعزيز المشاركة السياسـية وعلـى صانع القرار السياسي الفلسطيني.

حيث قسّمت الدراسة إلى خمسة فصول. حيث ضم الفصل الأول خلفية الدراسة ومشكلتها وأهميتها مع إيراد الأهداف العامة والنقاط العريضة، مما يشكل مدخلا عريضا للدراسة بأكملها.

وفي الفصل الثاني تم استعراض الجانب النظري للدراسة الذي بين مفهوم وأهمية الشباب، ثم بحث في مفهوم الحركة الطلابية وأهميتها في العمل السياسي، مستعرضاً الحركة الطلابية في الدول الرأسمالية والاشتراكية وفي العالم الثالث، وتاريخ الحركة الطلابية في فلسطين.

أما في الفصل الثالث فقد ناقش الباحث دور حركة الشبيبة الطلابية في المؤسسات التعليمية، وبالذات في مؤسسات التعليم العالي (الجامعات والكليات والمعاهد)، ثم عرج على الدور الذي تلعبه حركة الشبيبة الطلابية في المدارس الثانوية.

أما الفصل الرابع من الدراسة فقد تناول دور حركة الشبيبة الطلابية في حركة فتح، وأثر هذا الدور في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين، حيث تطرق الباحث إلى دور حركة الشبيبة الطلابية والانتخابات والانتخابات الأولية "البرايمرز" (Primaries)، ثم بيّن دور حركة الشبيبة الطلابية في انتخابات الهيئات المحلية الفلسطينية، ومن ثم عرّج على دور حركة الشبيبة الطلابية في الانتخابات التشريعية الفلسطينية الثانية، وكذلك دورها في الانتخابات الرئاسية الفلسطينية الثانية، ومن ثم تناول الدور الذي لعبته في المؤتمر العام السادس، ثم أتى على العلاقة ما بين حركة الشبيبة الطلابية والسلطة الفلسطينية.

وفي الفصل الخامس ناقش الباحث دور حركة الشبيبة الطلابية ومواقفها تجاه أبرز القضايا السياسية على الساحة الفلسطينية، وكيفية تعزيزها للمشاركة السياسية من خلال تحليل موقف حركة الشبيبة الطلابية من ملف اغتيال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، والانقسام الفلسطيني، والمصالحة الوطنية الفلسطينية، والمفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية، والعمل التطوعي، والمقاومة الشعبية والسلمية، وعضوية دولة فلسطين في الأمم المتحدة، ودورها على المواقع التواصل الاجتماعي.

وفي نهاية الدراسة خلص الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات, التي كان من أبرزها أن حركة الشبيبة الطلابية استطاعت بالاعتماد على العديد من الوسائل والأدوات لاستقطاب وتجنيد الطلبة للانخراط بين صفوفها، والمشاركة في أنشطتها، ودفعهم وحثهم للمشاركة في انتخابات مجالس الطلبة، وكذلك ساهمت حركة الشبيبة الطلابية في ولادة وإبراز قيادات طلابية من بين صفوفها، وتقلدهم للمواقع الهامة في الحياة السياسية الفلسطينية، وكذلك استطاعت حركة الشبيبة الطلابية بناء علاقة تكاملية مع أعضاء الهيئة التدريسية، وعلى ضوء تلك الاستنتاجات استطاع الباحث أن يقدم عددًا من التوصيات، من أهمها ضرورة وصول حركة الشبيبة الطلابية إلى حالة مأسسة أفضل في المؤسسات التعليمية، وتوحيد الآلية التي تحدد فيها معايير اختيار مرشحيها لانتخابات مجالس الطلبة في المؤسسات التعليمية، و العمل على ابتكار وسائل وأدوات جديدة في عملية الاستقطاب وتجنيد الطلبة، وفي دفعهم نحو المشاركة في انتخابات مجالس الطلبة، والعمل على إنشاء هيكل وجسم تنظيمي يضم القيادات الطلابية المتخرجة من المؤسسات التعليمية، والعمل على استيعابهم لضمان تواصلهم في العمل السياسي والتنظيمي لحركة فتح.

0. خلفية الدراسة ومشكلتها وأهميتها

0. خلفية الدراسة ومشكلتها وأهميتها

1.0 المقدمة

الشباب طاقة وأمل وطموح ومصدرا للتغير والتجديد، وهم أبجديات ملامح المستقبل، وأساس عملية بناء المجتمع وتطوره وتقدمه نحو الأفضل، وقد مثلت شواهد التاريخ في العالم ككل وعلى وجه الخصوص العالم الثالث والمنطقة العربية على أن جيل الشباب لهم الدور الطليعي والمتقدم في الثورات والتغير والكفاح من أجل الحرية و العدالة وبناء الدولة والتخلص من التبعية.

ويمكن القول "إن مشاركة الشباب في الحياة العامة والسياسية باتت اليوم واحدة من المواضيع التي تستقطب اهتمام وعناية راسمي السياسيات وصناع القرار في مختلف المجتمعات والبلدان {...} لكون الشباب بحسابات الحاضر والمستقبل هم الرصيد الاستراتيجي للمجتمع".[1]

ويعد قطاع الشباب وخاصة الطلبة الفئة الأكثر تنظيما ونشاطا، ولهذا القطاع دور مهم في عملية البناء الوطني منذ سنوات طويلة، ويتحملون جزءا كبيرا من أعباء النضال الوطني وما زالوا يساهمون في عملية التجديد والتغيير وبناء الدولة ومؤسساتها، ورسم معالم المجتمع الفلسطيني.[2]

وتعد حركة فتح أكبر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية التي تأسست عام 1964م، ومن أكثر الحركات الفلسطينية تأثيرا على مجمل مراحل القضية الفلسطينية منذ ذلك التاريخ، فكان لإطارها الطلابي والشبابي المعروف تحت مسمى "حركة الشبيبة الطلابية" التي نشأت في بداية عام 1980م دور مهم في مسيرة الحركة الطلابية الفلسطينية، فقد لعبت حركة الشبيبة الطلابية دورا محوريا منذ المراحل المبكرة للحركة الطلابية الفلسطينية تحت الاحتلال، حيث استطاعت

---

[1] عثمان، زياد: **المشاركة السياسية للشباب الفلسطيني ظلال الماضي تحاصر المستقبل**. رام الله: مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان. 2008. ص 7

[2] المالكي، مجدي: التحول **في ملامح الحركة الطلابية الفلسطينية. في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء). (تحرير): مجدي المالكي**. رام الله: مواطن المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية. 2000. ص9

الوقوف في الدور الطليعي للحركة الطلابية من خلال مشاركتها ودخولها مجالس الطلبة، وبناء العمل الديمقراطي، والعمل النقابي، بالإضافة إلى دورها الريادي بالدفاع عن استقلالية القرار الوطني وشرعية منظمة التحرير الفلسطينية، وقيادة الفعاليات والمظاهرات والمواجهات مع الاحتلال الإسرائيلي.[1]

وعلى ضوء ذلك تحاول الدراسة أن تلقي الضوء على دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز وتفعيل المشاركة السياسية؛ لما تحمله هذه المشاركة من خاصية التغير والتدليل على فاعلية المجتمع، بالإضافة لما تحمله من تعزيز لمكانة الشباب ودورهم في المجتمع وحقهم الانتخاب والتمثيل والمشاركة في اتخاذ القرارات، والتأثير على الخطوط السياسية الكبرى وتعزيزا لمبدأ المواطنة ومبدأ الانتماء والانحياز لمصلحة الوطن ككل.

2.0 أهمية الدراسة

يقوم الباحث بهذه الدراسة لعدم توفر دراسات تناولت بشكل مفصل ودقيق دور "حركة الشبيبة الطلابية" في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين، خاصة أن الحركة الطلابية تعد النواة الحقيقة للتغيير في المجتمع، والشريحة الأكثر فاعلية وتأثيرا في قطاع الشباب، بالإضافة إلى أهمية الفترة التي تناولتها الدراسة الممتدة بين عامي (2004م-2012م) وهي فترة شهدت تحولات سريعة في الحياة السياسية الفلسطينية.

كما أن دراسة هذا الدور ذات أهمية كبيرة في بناء المجتمع الفلسطيني من ناحية، وفي تسليط الضوء على تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين من ناحية أخرى.

3.0 مشكلة الدراسة

تساهم حركة الشبيبة الطلابية من خلال الأدوار المختلفة التي تمارسها في الحياة السياسية والأكاديمية والاقتصادية والاجتماعية الفلسطينية في تعزيز المشاركة السياسية وفي

---

[1] رضوان، رائد والعبويني، احمد: **دور حركة الشبيبة الطلابية في إعادة تفعيل الحركة الطلابية الفلسطينية. في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء). (تحرير): مجدي المالكي.** مرجع سابق. ص 120

صناعة القرار السياسي الفلسطيني، إلا أن هذه المساهمة يشوبها كثير من الغموض حول مدى تأثيرها في دفع قطاع الشباب وخاصة المتعلم منهم نحو المشاركة في الحياة السياسية العامة الفلسطينية.

وبالتالي تكمن مشكلة الدراسة بمحاولة استكشاف طبيعة الدور الذي تقوم به حركة الشبيبة الطلابية في كيفية تعزيزها للمشاركة السياسية في فلسطين.

4.0 أسئلة الدارسة

تنبع أسئلة الدراسة من ذات الموضوع الذي تناقشه، إذ إن السؤال المركزي الذي تدور الدراسة حوله: ما هي طبيعة الدور السياسي الذي تقوم به حركة الشبيبة الطلابية؟ وكيف يؤثر هذا الدور في تعزيز المشاركة السياسية وفي التأثير على صانع القرار السياسي الفلسطيني ؟

ويتفرع عن السؤال المركزي، عدة أسئلة فرعية و هي:

1. ما هي ماهية حركة الشبيبة الطلابية، وما هي طبيعة الرسالة التي تحملها، وما الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها؟

2. ما هو مفهوم المشاركة السياسية، وما هي دوافع المشاركة، وما أهميتها ومراحلها وأشكالها وخصائصها، وما هي طبيعة المعوقات التي تقف أمامها، وما هي آليات تفعيلها، وكيف ترتبط التنشئة السياسية بالمشاركة السياسية؟

3. ما مدى تمثيل حركة الشبيبة الطلابية في الهيئات القيادية في حركة فتح، وما هي علاقة حركة الشبيبة الطلابية بالقيادة السياسية في حركة فتح والسلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية، وكيف يمكنها أن تساهم في المشاركة السياسية وفي التأثير على صناعة القرار السياسي داخل الحركة ومن ثم السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية؟

4. كيف يؤثر دور حركة الشبيبة الطلابية وأسلوبها في تعزيز المشاركة السياسية في كل من الجامعات والكليات الفلسطينية وفي حركة فتح وعلى الساحة السياسية الفلسطينية العامة ؟

5.0 فرضية الدراسة

تفحص الدراسة الفرضية التالية:

استطاعت حركة الشبيبة الطلابية أن تفرض تأثيرا كبيرا في دفع صفوف الطلبة للمشاركة السياسية في الحياة السياسية الفلسطينية، وذلك من خلال طبيعة الأدوار التي تقوم بها في الحياة السياسية والأكاديمية والاقتصادية والاجتماعية الفلسطينية.

6.0 منهج الدراسة

نظرا لطبيعة الدراسة فقد قام الباحث باتباع المنهج الوصفي التحليلي لملاءمة أغراض الدارسة، وذلك بدراسة الواقع السياسي الخاص لحركة الشبيبة الطلابية كما هو ووصفه وتحليله، معتمدا على مصادر المعلومات ذات الصلة، بالإضافة إلى المقابلات الشخصية مع قيادات العمل الطلابي وقيادات العمل السياسي والتنظيمي والنقابي الفلسطيني.

7.0 حدود الدراسة

الحدود الزمانية: تمتد من الفترة (2004م–2012م)، أي بعد رحيل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حتى عام 2012م، وتم انتقاء هذه الفترة بسبب التحولات التي حدثت داخل حركة فتح وعلى الساحة السياسية الفلسطينية.

الحدود المكانية: تغطي الدراسة دور حركة الشبيبة الطلابية ونشاطها السياسي في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، وقد تم استثناء قطاع غزة من الحدود المكانية وذلك لجملة من الأسباب وأهمها؛ صعوبة وصول الباحث لقطاع غزة بسبب الإجراءات الأمنية والحصول على البيانات والمنشورات والصحف الصادرة عن حركة الشبيبة الطلابية في الجامعات والكليات والمعاهد الفلسطينية في قطاع غزة، وصعوبة أجراء مقابلات مع قادة العمل الطلابي وقراءة الواقع الطلابي ووصفه.

8.0 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف على ماهية الحركة الطلابية ومفهومها وبدايات العمل الطلابي في فلسطين، وتبيان ماهية "حركة الشبيبة الطلابية" و مفهومها ونظامها الداخلي، والرسالة التي تحملها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، واستكشاف دور حركة الشبيبة الطلابية في كيفية تعزيزيها للمشاركة السياسية خلال الفترة الممتدة (2004–2012م).

2. تسليط الضوء على مفهوم الشباب، وأهمية مرحلة الشباب وطبيعة واقعهم في فلسطين.

3. استكشاف مفهوم المشاركة السياسية، وأهمية هذه المشاركة والمراحل التي تمر بها، وخصائص المشاركة السياسية وأشكالها ومستوياتها وآليات تفعيلها.

4. التعرف على مدى تمثيل حركة الشبيبة الطلابية في الهيئات القيادية في حركة فتح، ومدى مشاركتها في اتخاذ القرار في حركة فتح والتأثير على صناعة القرار في السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية، وتسليط الضوء على دور حركة الشبيبة الطلابية داخل الجامعات والكليات الفلسطينية وفي الحياة السياسية العامة الفلسطينية.

9.0 الدراسات السابقة

تناولت العديد من الكتب والدراسات والأبحاث الحركة الطلابية الفلسطينية والمشاركة السياسية في فلسطين.

1. الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة تجارب وأراء، تحرير مجدي المالكي.[1]

يتناول كتاب "الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة تجارب وأراء" عدة مواضيع معنونة حول الحركة الطلابية الفلسطينية، فقد تحدث مجدي المالكي تحت عنوان "التحول في

[1] المالكي، مجدي (تحرير): **الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء)**. مرجع سابق.

ملامح الحركة الطلابية الفلسطينية" عن بعض ملامح الحركة الطلابية خلال الاحتلال، وعن الدور الطليعي والمتقدم للطلاب في التصدي للاحتلال وسياسياته، واتساع الدور الوطني للحركة الطلابية، وتحول الجامعات إلى قواعد سياسية تنبثق منها الممارسات النضالية المقاومة للاحتلال، ثم تحدث عن بعض ملامح الحركة الطلابية بعد اتفاقية أوسلو، وكيفية تأثر الحركة الطلابية بإفرازات الاتفاقية.[1]

ثم تناول وليد سالم تحت عنوان "الحركة الطلابية بين مهمات استكمال التحرر الوطني ومهمات البناء الديمقراطي" تاريخ الحركة الطلابية المعاصرة، وكيفية تطورها، واختيار الحركة الطلابية منذ البداية المهام الوطنية، وأسهب وليد سالم بكيفية إخضاع الحركة الطلابية إلى الهيئات العليا لمنظمة التحرير الفلسطينية، وانتهى بالمهمات القادمة للحركة الطلابية في مجال استنهاض الدورين النضالي والبنائي للحركة الطلابية.[2]

أما جبريل محمد فقد تحدث تحت عنوان "الحركة الطلابية: توجد هنا خميرة نقابية وديمقراطية" عن الصبغة السياسية للحركة الطلابية وعن دورها، وقد طرح سؤالا حول موقع الطلبة وفئة المثقفين في القرار السياسي، وأسهب في موضوع ولادة الحركة الطلابية الفلسطينية ومجالات العمل والنشاط الطلابي وأشكال التنظيم الطلابي.[3]

ثم تناول رباح جبر وحلمي الأعرج نشأة الحركة الطلابية تحت الاحتلال وبدايات العمل الطلابي الفلسطيني تحت عنوان "الحركة الطلابية بين استكمال المهام التحرر الوطني والبناء الديمقراطي والعمل النقابي" وحددا سمات ومهام الحركة الطلابية خلال ثلاثة مراحل؛ حيث عالجت الفترة الأولى أوضاع الحركة الطلابية ما قبل مرحلة انتفاضة 1987م، وتناولت الفترة

---

[1] المالكي، مجدي: التحول **في ملامح الحركة الطلابية الفلسطينية. في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء). (تحرير): مجدي المالكي.** مرجع سابق. ص ص 7-16

[2] سالم، وليد: **الحركة الطلابية بين مهمات استكمال التحرر الوطني ومهمات البناء الديمقراطي. في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء). (تحرير): مجدي المالكي.** مرجع سابق. ص ص 17-37

[3] محمد، جبريل: **الحركة الطلابية: توجد هنا خميرة نقابية وديمقراطية. في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء). (تحرير): مجدي المالكي.** مرجع سابق. ص ص 39-55

الثانية الحركة الطلابية بعد انتفاضة (1987 – 1991م)، بينما الفترة الثالثة والأخيرة تناولت الفترة الرئيسية الممتدة بين عامي (1991م–1999م).[1]

فرحات أسعد تحت عنوان"الحركة الطلابية ومهمات المرحلة الجديدة بعد أوسلو" تحدث عن أهمية العمل الطلابي وأبعاده على المستوى الوطني، والخريطة الطلابية الفلسطينية في كل جامعات الضفة الغربية وقطاع غزة، وأشار إلى أن هناك انقلابين صاغا واقع الحركة الطلابية وهما[2]:

أولا: حالة المد الإسلامي.

ثانيا: عملية السلام العربية– الإسرائيلية.

تحدث إبراهيم خريشة تحت عنوان "دور الحركة الطلابية في الأراضي الفلسطينية وعلاقتها مع السلطة والأحزاب بعد أوسلو"عن انعكاس المفاوضات بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل على مواقف الحركات الطلابية، معتبرا أساس التحالفات الحركات الطلابية داخل الجامعات نابعة من المواقف السياسية اتجاه هذه المفاوضات.[3]

وتحت عنوان "دور حركة الشبيبة الطلابية في إعادة تفعيل الحركة الطلابية الفلسطينية" تحدث كل من رائد رضوان وأحمد العبويني عن بدايات العمل لحركة الشبيبة الطلابية ومشاركتها في المجالس الطلبة ودورها الطليعي في الحركة الطلابية الفلسطينية، وعن دورها

---

[1] جبر، رباح و الأعرج، حلمي: **الحركة الطلابية بين استكمال مهام التحرر الوطني والبناء الديمقراطي والعمل النقابي. في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء). (تحرير): مجدي المالكي**. مرجع سابق. ص ص 57–74

[2] أسعد، فرحات: **واقع الحركة الطلابية ومهمات المرحلة الجديدة بعد أوسلو. في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء). (تحرير): مجدي المالكي**. مرجع سابق. ص 78

[3] خريشة، ابراهيم: **دور الحركة الطلابية في الأراضي الفلسطينية وعلاقتها مع السلطة والأحزاب بعد أوسلو. في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء). (تحرير): مجدي المالكي**. مرجع سابق. ص ص93–116

بعد أوسلو في البناء الديمقراطي ومدى تأثرها بأوسلو وإفرازاتها، ثم تحدثوا عن مستقبل حركة الشبيبة و كيفية إعادة تفعيلها.[1]

كما تناولت الين كتاب تحت عنوان "الحركة الطلابية الفلسطينية وأبعادها الاجتماعية والنسوية"عن حجم مشاركة الفتيات في العمل الطلابي، واستخلصت أن هذه المشاركة بقيت سطحية وهامشية.[2]

أما زياد عزت تحت عنوان(نحو مأسسة العمل الطلابي) فقد تحدث عن تنظيم الحركة الطلابية لنفسها على شكل مجالس واتحادات طلابية وأشار في دراسته إلى نماذج هذا التنظيم.[3]

يرى الباحث أن هذه الدراسة تناولت عدة مواضيع حول الحركة الطلابية الفلسطينية بشكل عام, ولم تسهب بشكل دقيق في أبراز دور الحركة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين.

2. أما الباحث فتحي محمد فتحي خضر،"دور الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية في ترسيخ مفهوم المشاركة السياسية 1994- 2000م"[4]

تناولت هذه الدراسة دور الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية وإسهامها في ترسيخ المشاركة السياسية، باعتبار الطلبة الطليعة المتعلمة والمثقفة من فئة الشباب، وبالتالي إيمانهم في المشاركة السياسية يعني مشاركة أكثر القطاعات تأثيرا على المجتمع والحياة السياسية.

---

[1] رضوان، رائد والعبويني، احمد: **دور حركة الشبيبة الطلابية في إعادة تفعيل الحركة الطلابية الفلسطينية. في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء). (تحرير): مجدي المالكي**. مرجع سابق. ص ص 117-129

[2] كتاب، الين: **الحركة الطلابية وأبعادها الاجتماعية والنسوية. في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء). (تحرير): مجدي المالكي**. مرجع سابق. ص ص133-149

[3]عزت، زياد: **نحو مأسسة العمل الطلابي. في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء). (تحرير): مجدي المالكي**. مرجع سابق. ص ص 150-163

[4] خضر، فتحي محمد خضر: **دور الحركة الطلابية في ترسيخ مفهوم المشاركة السياسية**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين. 2008

وأشارت الدارسة إلى تراجع دور الحركة الطلابية، وأن هذا التراجع تتحمله أطراف عديدة في المجتمع الفلسطيني، و الطلبة يتحملون جزءا من هذه المسؤولية، بالإشارة أيضا أنه بعد اتفاقية أوسلو كان هناك مد وازدهار للحركة الطلابية الإسلامية.

واستخلصت الدراسة أن الحركة الطلابية، لم تستطع ابتداع أساليب مبتكرة ومتطورة لمواجهة التغيرات على الساحة الفلسطينية، خاصة في ظل تدخل العديد من الجهات في أمورها الداخلية مثل الأجهزة الأمنية وفصائل الفلسطينية وإداراة الجامعات.

يرى الباحث اقتصار هذه الدراسة على دور الحركة الطلابية في جامعة النجاح وخلال الفترة الزمنية 1994-2000م, بينما تعالج هذه الأطروحة حركة الشبيبة الطلابية ودورها في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين خلال الفترة الزمنية 2004م-2012م لما تحمله من تحولات وتغييرات جذرية طرأت على الساحة السياسية الفلسطينية.

3. جهاد يوسف عبد الرحمن اسعيد، "دور المجالس في جامعات الضفة الغربية في تعزيز المشاركة السياسية للحركة الطلابية وأثر هذا الدور في إحداث التنمية السياسية في فلسطين (1979-2000) م"[1]

قسم الباحث الدراسة إلى ثلاث مراحل: المرحلة الممتدة منذ 1979م حتى انتفاضة 1987م، والمرحلة الممتدة منذ انتفاضة 1987 حتى بدء اتفاقيات أوسلو، والمرحلة الممتدة منذ مرحلة أوسلو حتى عام 2000م. واختار الباحث جامعتي النجاح وبير زيت كحالة دراسية باعتبارهم كبرى الجامعات الفلسطينية.

وتوصلت الدراسة أن المجالس الطلابية لم تنجح في قيادة الحركة الطلابية نحو المشاركة السياسية، مستدلة بذلك على عدم قدرتها على تنظيم مظاهرات هادفة إلى التعبير عن رفض سياسات تذمر أوساط الطلبة في مرحلة أوسلو.

---

[1] اسعيد، جهاد يوسف عبد الرحمن: **دور المجالس الطلابية في جامعات الضفة الغربية في تعزيز المشاركة السياسية للحركة الطلابية وأثر هذا الدور في إحداث التنمية السياسية في فلسطين**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين،2003

4. باسل محمد عيسى أبو بكر، "الأبعاد الوطنية والسياسية في فكر وممارسة الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية منذ اتفاقية أوسلو وأثرها على التنمية السياسية (1993م-2000م)".[1]

تناولت هذه الدراسة الأبعاد الوطنية والسياسية في فكر وممارسة الحركة الطلابية،و ما تحمله هذه الأبعاد من معان، وهدفت إلى معرفة مدى التوافق والانسجام بين الطروحات النظرية والممارسة العملية في الخطاب والسلوك اليومي للحركة الطلابية في جامعة النجاح.

وقد استخلصت الدراسة عدة نتائج و أهمها تراجع دور الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية بعد توقيع اتفاقية أوسلو على عدة أصعدة منها؛ النضال الوطني والبناء الديمقراطي والعمل النقابي، بالإضافة إلى عدم التزام الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية لدور مجلس الطلبة، فقد تجاوزت بأنشطتها وبرامجها دور المجلس مما أضعفه.

كما استخلصت الدراسة في نتائجها إلى النهج الفردي والارتجالي في ممارسة القيادة الطلابية في قيادة الحركة الطلابية وتغيب العنصر النسوي عن المستويات القيادة.

وأشارت الدراسة في نتائجها أيضا إلى الإملاءات على الحركة الطلابية من عدة أطراف وعلى رأسها التنظيمات السياسية الفلسطينية، كما أن الأبعاد الوطنية والسياسية لم تكن المعيار الوحيد في تحالفات الأطر الطلابية وإنما الأبعاد السياسية الضيقة والمصالح الفئوية، بالإضافة إلى تبادل الأطر الطلابية الاتهامات بالفساد المالي والكذب والتشكيك الوطني والتهجم مما انعكس سلبا على التنمية السياسية في فلسطين.

يرى الباحث من خلال مراجعة الدراسات الواردة أعلاه, وإن كانت عالجت بشكل أو بأخر الحركة الطلابية الفلسطينية بشكل عام, إلا أنها لم تتناول موضوع أثر دور الحركة الطلابية على تعزيز وتفعيل وترسيخ المشاركة السياسية في فلسطين, كما وأنها لم تتناول بشكل متخصص

---

[1] أبو بكر، باسل: **الأبعاد الوطنية والسياسية في فكر وممارسة الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية منذ اتفاقية أوسلو وأثرها على التنمية السياسية.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين.2004

موضوعة حركة الشبيبة الطلابية في فلسطين والذي يمثل جوهر هذه الدراسة, كما وأنها لم تتناول الفترة الزمنية التي تعالجها, لتأتي هذه الدراسة لتعالج بشكل مفصل ودقيق دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين, بالإضافة إلى أهمية الفترة التي تتناولها والممتدة بين عامي (2004م-2012م) وهي فترة شهدت تحولات سريعة في الحياة السياسية الفلسطينية.

10.1 فصول الدراسة

0. خلفية الدراسة ومشكلتها وأهميتها، بالإضافة إلى الدراسات والأدبيات السابقة.

1. يتناول هذا القسم الإطار النظري لدراسة "حركة الشبيبة الطلابية" والمشاركة السياسية، كما يتناول نبذة عن حركة فتح ونشأتها ومبادئها، بالإضافة إلى مفهوم الشباب وأهمية هذه المرحلة وواقع الشباب في فلسطين.

2. يتناول هذا القسم دور حركة الشبيبة الطلابية في كيفية تعزيزها للمشاركة السياسية داخل الجامعات والمعاهد والكليات الفلسطينية.

3. يتناول هذا القسم دور حركة الشبيبة الطلابية داخل حركة فتح وتعزيزها للمشاركة السياسية من خلال هذا الدور.

4. يتناول هذا القسم دور حركة الشبيبة الطلابية ومواقفها اتجاه أبرز القضايا السياسية على الساحة الفلسطينية، وكيفية تعزيزها للمشاركة السياسية من خلال ذلك الدور والمواقف.

وأخيراً النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتوصيات التي خلص إليها الباحث، وفحص الفرضيات في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث.

1. حركة الشبيبة الطلابية والمشاركة السياسية (الإطار النظري)

1.1 الشباب

2.1 الحركة الطلابية

3.1 حركة الشبيبة الطلابية في فلسطين

4.1 المشاركة السياسية

1. حركة الشبيبة الطلابية والمشاركة السياسية (الإطار النظري)

1.1 الشباب

1.1.1 مفهوم الشباب

تحت هذا العنوان لابد من طرح التساؤل التالي، من هم الشباب؟

من حيث المعنى اللغوي يعرف المعجم الوسيط الشباب " الفتاء والحداثة، وشباب الشيء أوله. (الشبيبة): الشباب".[1]

من جانبها عرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1985م تعريفا مهما لفئة الشباب وحددت المقصود بالشباب بأنهم " الذين تقع أعمارهم ما بين 15إلى 24 سنة".[2] أما الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني فقد عرف الشباب ضمن الفئة العمرية (15−29) سنة.[3] بينما تعد وزارة الشباب والرياضة الفلسطينية منذ تأسيسها في نهاية عام 1994م أن الشباب المستهدفين بالرعاية من مديرية الشؤون الشبابية ومديرية الشؤون الرياضة هم من سن (18−35) سنة، وقد حددت جامعة الدول العربية في مجلس الشباب والرياضة في دورته (24) سن الشباب من (15−25) مع عدم إهمال من هم تحت سن (15) عاما ومن هم من فوق سن (25) عاما من الشباب.[4]

وكما هو ملاحظ، يشكل تحديد مفهوم الشباب إشكالية كبيرة تواجه الدراسات والأبحاث الاجتماعية والإنسانية، وتأتي هذه الإشكالية نتيجة لاختلاف الأهداف المنشودة في تحديد المفهوم، بالإضافة إلى اختلاف طبيعة المجتمعات في تناولهم سن الشباب.

---

[1] **المعجم الوسيط.** ط4، مجمع اللغة العربية، دار الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، 2004، ص470.

[2] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. **مشروع النشر والتحليل لبيانات التعداد: سياسات القوى العاملة بين النظرية والتطبيق.** رام الله: فلسطين. 2010. ص 50

[3] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. **الشباب في الأراضي الفلسطينية: صورة إحصائية.** رام الله: فلسطين. 2006. ص32

[4] أبو عفيفة، طلال: **قضايا الشباب: واقع...مشاكل...احتياجات.** ط1. رام الله. 2004. ص 20

وعلى الرغم من صعوبة الوصول إلى تعريف موحد وشامل وواضح لمفهوم الشباب، إلا أن هذا المفهوم أصبح قائما على أساس المداخل والاتجاهات المعرفية، وقد انحصرت هذه الاتجاهات في ثلاث زوايا، وهي:[1]

1. الاتجاه البيولوجي: وهو يؤكد الحتمية البيويولوجية باعتبار الشباب مرحلة عمرية أو طور من أطوار نمو الإنسان الذي فيه يكتمل نضجه العضوي الفسيولوجي، وكذلك نضجه العقلي والنفسي الذي يبدأ من سن 15-25 وهناك من يحددها 13-30.

2. الاتجاه السيكولوجي: يرى هذا الاتجاه أن الشباب حالة عمرية تخضع لنمو بيولوجي(النمو العضوي) من جهة، ولثقافة المجتمع من جهة أخرى، وبدءا من سن البلوغ وانتهاء بدخول الفرد إلى عالم الراشدين الكبار حيث تكون قد اكتملت عمليات التطبيع الاجتماعي. وهذا التعريف يحاول الدمج بين الاشتراطات العمرية والثقافية المكتسبة من المجتمع.

3. الاتجاه السوسيولوجي "الاجتماعي": ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط؛ بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت في فئة من السكان كانت هذه الفئة شبابا.

وبذلك يمكن القول" بأن الشباب يبقى فئة اجتماعية تحتل مكانة بارزة في النسيج المجتمعي، ومحددة سلفا بشروط الانتاج وإعادة الانتاج المجتمعي معين {...} لكونه معطى اجتماعي فهو يشير إلى مرحلة عمرية تأتي بعد مرحلة الطفولة، وتلوح خلالها علامات النضج البيولوجي والنفسي والاجتماعي".[2]

2.1.1 أهمية مرحلة الشباب

الشباب هو سن الهمم العالية وسن الدماء الفائرة وسن العطاء والبذل والفداء لامتلاكه الحيوية والنشاط، وهو القطاع الذي يقع على عاتقه مواجهة التحديات في الحاضر وإحداث التغيير والتحديث وتحمل المسؤولية في المستقبل.

[1] مبيور، أتيم سايمون: الشباب والتربية الديمقراطية: نقد الواقع والممكنات.ديسمبر 2007. http://sudan-forall.org/sections/ihtiram/pages/ihtiram_issue10/pdf_files/Atem-Simon-Mabior.pdf

[2] المرجع السابق.

ويحق القول أن الشباب قلب المجتمع ورصيده الحي والمتجدد الذي يضمن استمراره وتطوره وتواصله.

3.1.1 الشباب والمجتمع الفلسطيني: معطيات وأرقام

تشير البيانات الإحصائية الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في اليوم العالمي للشباب بتاريخ 2010/8/12م أن الشباب ضمن الفئة العمرية ما بين (15–29) سنة يشكلون نسبة 29،4% من إجمالي السكان في الأراضي الفلسطينية، وبذلك يعد المجتمع الفلسطيني مجتمعا فتيا، منهم 40،8% في الفئة العمرية ما بين (15–19) سنة و 59،2% في الفئة العمرية ما بين (20–29) سنة. إذ تشير تقديرات عدد السكان في منتصف العام 2010م إلى أن إجمالي عدد السكان في الأراضي الفلسطينية بلغ نحو 4.0 مليون نسمه. ويظهر من خلال التوزيع العمري للسكان أن الشعب الفلسطيني هو شعب فتي حيث إن الهرم السكاني هرم ذو قاعدة عريضة ورأس مدبب، مما يعني أنه ولسنوات طويلة قادمة سيبقى المجتمع فتياً.[1]

2.1 الحركة الطلابية

1.2.1 مفهوم الحركة الطلابية

إن الحديث عن الطلبة بوصفهم حركة، يعني أن هذه الحركة تضم طلابا ينتمون إلى أصول طبقية متباينة، وبفعل اختلاف هذه الأصول بالإضافة إلى العوامل الأخرى وعلى رأسها الانتماء الثقافي بمعنى الانتماء إلى جو ثقافي منسجم من خلال المحاضرات الدراسية والأنشطة الطلابية والنقاشات في الساحات والكفتيريات وفي كل مكان داخل المؤسسات التعليمية، يجعلهم يلعبون أدوارا شبابية وطلابية واجتماعية، بالإضافة الى سعيهم لتحقيق مطالب نقابية خاصة بهم.[2]

---

[1] الإحصاء الفلسطيني يستعرض أوضاع الشباب الفلسطيني عشية اليوم العالمي للشاب. موقع جهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. 2010/8/12.
http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_pcbs/PressRelease/YouthWDay_2010A.pdf

[2] سالم، وليد: **الحركة الطلابية: البعد النظري وانماط الممارسة في التشكيلات والبلدان المختلف.** القدس. 1983. ص ص 18–19

إلا أن الدراسات لم تقدم مفهوما واضحا ومحددا للحركة الطلابية، وربما يعـود ذلـك لاختلاف الظروف التكوينه والأيديولوجية والاجتماعية والسياسية للحركات الطلابية، إذ أشارت دراسة وليد سالم 1983م بعنوان "الحركة الطلابية البعد النظري وأنماط الممارسة في التشكيلات والبلدان المختلفة"، و دراسة أوتو كليمبرج ومجموعة من الباحثين حول "الحركات الطلابية فـي اثنتي عشرة دولة في كل من أسيا وأوروبا وإفريقيا وأمريكيا" إلى ارتباط مفهوم الحركة الطلابية بالاحتجاجات الطلابية (students protest).[1]

ويرى مبارك الموساوي أن الحركة الطلابية " تمثل حركة اجتماعية تحررية رافضـة بطبيعتها. إنها حركة وليدة التناقضات التي يعيشها المجتمع، مما يخول لها، وبحكـم التماسـك والتكتل الممكن تحقيقه كذلك داخل الكيان الطلابي، وحدة الفعل وشمولية الموقف".[2]

وبالتالي يمكن القول إن مفهوم الحركة الطلابية يدور حول" تحرك جماعي ينظمه طلبة الجامعات داخل الجامعات أو خارجها للتعبير عن وجهات نظرهم حـول قضـايا سياسـية أو اجتماعية أو ثقافية أو غير ذلك".[3]

2.2.1 أهمية الحركة الطلابية في العمل السياسي

تعد الحركة الطلابية ذات تأثير كبير في الحياة السياسية العامـة، وخاصـة أن طبيعـة الحركة الطلابية بشكل عام ذات طابع سياسي، وذلك بفعل تأثير العملية التعليمية والثقافية التـي تنقل وعيهم بسرعة من حالة السعي لتحقيق مطالب نقابية إلـى التفكيـر بالدولـة و إمكانيـات

---

[1] أسعيد، جهاد يوسف عبد الرحمن: **دور المجالس الطلابية في جامعات الضفة الغربية في تعزيز المشاركة السياسية للحركة الطلابية وأثر هذا الدور في إحداث التنمية السياسية في فلسطين**. مرجع سابق، ص ص 33-34

[2] الموساوي، مبارك: الحركة الطلابية الإسلامية: القضية والتاريخ والمصير ح2. الاتحاد الوطني لطلبة المغرب. 2010/8/25.
http://www.unem.net/arabic/index.php?option=com_content&task=view&id =2617&Itemid=90

[3] اسعيد، جهاد يوسف عبد الرحمن: **دور المجالس الطلابية في جامعات الضفة الغربية في تعزيز المشاركة السياسية للحركة الطلابية وأثر هذا الدور في إحداث التنمية السياسية في فلسطين**. مرجع سابق. ص 34

التغير.[1] ولعل " الإنجازات التي حققتها { كثير} من الحركات الطلابية الجامعية بصورة عامة على المستوى العالمي تعد خير شاهد على قدرتها على التأثير في الحياة السياسية والاجتماعية".[2]

هناك العديد من الأمثلة على ذلك، حيث اعتبرت الحركة الطلابية الإيرانية التي تحول نشاطها من العمل النقابي إلى النشاط المناهض لنظام الشاه وأساليبه القمعية، وكما ساندت الثورة الإسلامية الإيرانية التي تتوج نجاحها بإسقاط نظام الشاه عام 1979م، ولم يتوقف دور الحركة الطلابية الإيرانية بنجاح الثورة بل استمر بعد الثورة ووقوفها أخيرا ضد بعض أساليب النظام الإيراني الإسلامي.

3.2.1 الحركة الطلابية في الدول الرأسمالية

ظهرت الحركة الطلابية في الدول الرأسمالية نتيجة إفرازات الثورة العلمية التكنولوجية، في ظل مجتمع استغلالي وطبقي، وعلى الرغم من كونها حركة ذات طابع فوضوي وغير منظم، إلا أنها كانت ناقمة وساخطة على المجتمع الاستغلالي.[3]

ويمكن الإشارة إلى بعض الأمثلة للحركة الطلابية في العالم الرأسمالي؛ ففي جامعة بيركلي في الولايات المتحدة الأمريكية (Berkeley،University of California) ثار الطلبة عام 1964م بسبب حظر التجمعات الطلابية في حرم الجامعة، واستطاعت الحصول من خلال ثورتها على مكاسب وعلى رأسها السماح بحرية النشاط السياسي.[4]

ومن الأمثلة الأخرى فرنسا، فقد وصلت الحركة الطلابية إلى حد تهديد النظام الديجولي الذي كان قائم في ذاك الوقت بالاقتلاع. وقد كانت في عام 1968م المقر الرئيسي للحركة الطلابية في العالم الرأسمالي.[5]

---

[1] محمد، جبريل: الحركة الطلابية: **توجد هنا خميرة نقابية وديمقراطية. في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء).** (تحرير): مجدي المالكي. مرجع سابق. 2000. ص 41

[2] اسعيد، جهاد يوسف عبد الرحمن: **دور المجالس الطلابية في جامعات الضفة الغربية في تعزيز المشاركة السياسية للحركة الطلابية وأثر هذا الدور في إحداث التنمية السياسية في فلسطين.** مرجع سابق، ص 42

[3] سالم، وليد: **الحركة الطلابية:البعد النظري وأنماط الممارسة في التشكيلات والبلدان المختلف.** مرجع سابق، ص 21

[4] المرجع السابق، ص63

[5] المرجع السابق، ص 51

4.2.1 الحركة الطلابية في الدول الاشتراكية

جاءت الحركة الطلابية في الدول الاشتراكية بوصفها جزءا من بناء المجتمع الاشتراكي، فهم يساهمون في بناء وتطوير وتدعيم البنى الاشتراكية في المجالات الاقتصادية و السياسية و العمل الحزبي، خاصة ان للطلبة منظمات خاصة بهم تربطهم بالأحزاب الشيوعية وبرامجها.[1]

ونتيجة لرؤية لينين بأن المنظمات الشبابية لها مهمة أساسية وهي بناء وإنشاء المجتمع الشيوعي، وبناءا على قراره بتاريخ 1918/10/29 نشأ الكومسومول (***Komsomol***) " وهو إطار يتم بداخله تربية الشباب وفق تجارب الحزب الشيوعي وتقاليده الثورية. ويعد " الكومسومول" أن الحزب الشيوعي هو المنظم والموجه والراعي الأول والأب والصديق الأكبر.[2]

ويجدر بنا الإشارة إلى دور الحركة الطلابية في الدول الاشتراكية، وتحديدا في تشيكوسلوفياكيا الاشتراكية سابقا، حيث تظاهر الطلبة عام 1968م ضد البناء الاشتراكي مطالبين بالإصلاحات، مما دفع السلطات السياسية إلى استيعابهم داخل المجتمع التشيكوسلوفاكي.[3]

5.2.1 الحركة الطلابية في العالم الثالث

ارتبطت الحركة الطلابية في العالم الثالث بتاريخه المليء بالصراعات الداخلية والخارجية ومقاومة الاستعمار والأنظمة القمعية، فما كان نشاط الحركة الطلابية إلا تعبيرا عن حركة الشعب الكلية في مواجهة العدو الخارجي أو الداخلي او كليهما معا.

---

[1] سالم، وليد: **الحركة الطلابية:البعد النظري وأنماط الممارسة في التشكيلات والبلدان المختلف**. مرجع سابق، ص 21

[2] المرجع السابق، ص ص 75-79

[3] المرجع السابق، ص 81

وهناك العديد من الأمثلة للحركة الطلابية في العالم الثالث، كالحركة الطلابية في أنجولا، حيث كان لها دور مهم في انجاز المهام الديمقراطية، وحل المشاكل الاجتماعية، ومحاربة السحر وتعدد الزوجات.[1]

ومن هذه الأمثلة الحركة الطلابية المصرية، التي شاركت بشكل فعال وبأعداد كبيرة في انتفاضة 1919م ضد الاستعمار البريطاني؛ وفي عام 1946م بلغ النشاط الطلابي في ذروته واندمج بنضال القوى العمالية تحت مسمى "لجنة الطلاب والعمال" لمواجهة الاستعمار والنضال ضد المستغلين المحليين، وفي مطلع السبعينات واجه السادات الحركة الطلابية بالحديد والنار وحول الجامعات إلى ثكنات عسكرية حيث يوجد فيها الحرس الدائم والأمن والمخابرات.[2] بالإضافة إلى دور الحركة الطلابية المحوري في ثورة 25-يناير-2011م التي أسقطت نظام حسني مبارك.

6.2.1 تاريخ الحركة الطلابية في فلسطين

تعود ولادة الحركة الطلابية المعاصرة في فلسطين إلى بدايات العشرينات من القرن العشرين، ولم تأتي هذه الولادة في ظروف مستقرة أو ضمن نظام سياسي وتعليمي نابع من إرادة الشعب، بل جاءت الولادة في غمار الانتداب البريطاني على فلسطين.[3]

ويمكن القول إن الحركة الطلابية الفلسطينية منذ تأسيسها اختارت مهام وطنية ضد الانتداب البريطاني وضد الهجرة الصهيونية، على الرغم من دعواتهم في البناء الديمقراطي وتعزيز التعليم ودعم المنتج الوطني إلا أن الجوهر الأساسي للحركة الطلابية هو المسألة الوطنية.[4]

---

[1] سالم، وليد: **الحركة الطلابية:البعد النظري وأنماط الممارسة في التشكيلات والبلدان المختلف**. مرجع سابق، ص 112

[2] المرجع السابق، ص ص 115-118

[3] محمد، جبريل: الحركة **الطلابية: توجد هنا خميرة نقابية وديمقراطية. في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء)**. مرجع سابق، ص 43

[4] سالم، وليد: **الحركة الطلابية بين مهمات استكمال التحرر الوطني، ومهمات البناء الديمقراطي**. في: **الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء)**. مرجع سابق، ص 19

تم إنشاء العديد من التكتلات والمنظمات والحركات الطلابية منذ بداية العشرينات من القرن الماضي، ففي عام 1925م تأسست " جمعيات الخطابة الطلابية" وعقد أول مؤتمر طلابي عام 1930م تحت شعار" محاربة الإنجليز فهم رأس الأفعى"، بينما دعا " مؤتمر الشباب العربي الفلسطيني الأول" المنعقد عام 1932م إلى دعم المنتج الوطني ومقاطعة البضائع الأجنبية وتقوية صندوق الأمة وتعزيز التعليم، وفي عام 1938م تأسست رابطة الطلاب العرب.[1]وشاركت الحركة الطلابية الفلسطينية بشكل واسع في أغلب الأحداث والتظاهرات في ثورة 1936م، وكان لهم دور في دعم و إسناد الفلاحين ونضالهم فيها.[2]

وفي عام 1951 تم تأسيس" رابطة الطلبة الفلسطينيين في مصر" وكان أبرز قيادات هذه الرابطة ياسر عرفات وصلاح خلف، وتجدر الإشارة إلى تسليط الضوء على النزاع عام 1952م بين "رابطة الطلبة الفلسطينيين" وجامعة الدول العربية، بعد أن قررت جامعة العربية إلغاء المساعدات التي كانت تدفعها للطلاب الفلسطينيين، مما أدى إلى خوض الطلبة إضرابا عاما احتلوا فيه مقر جامعة الدول العربية واقتحموا مكتب أحمد الشقيري(رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية آنذاك)، كما تجدر الإشارة إلى مشاركة الرابطة وتمثيلها في مهرجانات الاتحاد الدولي للطلاب، فقد كانت الرابطة " بمثابة الجنين المبكر لأول تجربة كيانية فلسطينية علنية تتمتع بهامش واسع من الاستقلالية بفضل الروح الوطنية التي سادت بين قيادتها والعديد من أعضائها".[3]

وفي عام 1959م تم انشاء "الاتحاد العام لطلبة فلسطين" وقد حضر مؤتمر التأسيس وفود طلابية فلسطينية من القاهرة ودمشق ولبنان، ووفود طلابية عربية وأجنبية[4]، وقد عقد "الاتحاد

---

[1] سالم، وليد: **الحركة الطلابية بين مهمات استكمال التحرر الوطني، ومهمات البناء الديمقراطي. في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء)**. مرجع سابق، ص 19

[2] سالم، وليد: **الحركة الطلابية:البعد النظري وأنماط الممارسة في التشكيلات والبلدان المختلف**. مرجع سابق، ص 124

[3] بغدادي، محمد: رحلة «أبو عمار».: من طفولة القدس إلى الشباب في القاهرة..وحياة العزلة في «المقاطعة»(2). الشرق الأوسط، 9475. 6 نوفمبر 2004. http://www.aawsat.com/details.asp?issueno=9165&article=264277

[4] سالم، وليد: **الحركة الطلابية بين مهمات استكمال التحرر الوطني، ومهمات البناء الديمقراطي. في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء)**. مرجع سابق، ص 20–21

العام لطلبة فلسطين" مؤتمراته منذ عامي(1964-1990) م متناولا أهم القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، متخذا بعض الخطوات والاتجاهات إزاء هذه القضايا المختلفة من كل الجوانب والزوايا.[1]

ويرى الباحث وليد سالم أن الحركة الطلابية الفلسطينية قد مرت بثلاث مراحل في تاريخها المعاصر قبل نشوء السلطة الوطنية الفلسطينية[2]:

1. المرحلة الأولى: تم فيها احتواء المهمات الديمقراطية ضمن مهمات النضال الوطني الفلسطيني (عهد الانتداب).
2. المرحلة الثانية: تم شطب المهمات الديمقراطية لصالح التعبئة والتجنيد من أجل القتال (مرحلة م.ت.ف سيما خلال الستينات والسبعينات).
3. المرحلة الثالثة: تم فيها الدمج بين مهمات النضال الوطني ومهمات البناء الوطني والديمقراطي. (مرحلة الثمانينات حتى قبل نشوء السلطة الفلسطينية عام 1994م).

فيما يرى الباحث أن بعد توقيع اتفاقية أوسلو عام1993م ونشوء السلطة الفلسطينية عام 1994م جاءت المرحلة الرابعة حيث حل طرح الاحتياجات الحركة الطلابية الجزيئية واليومية محل المشاركة الطلابية في كل من عمليتي النضال الوطني والبناء الديمقراطي، بل تراجع دورها النقابي، ولعل السبب في ذلك التوقعات التي حملتها الحركة الطلابية من نشوء السلطة الفلسطينية، حيث كانت تحمل توقعاتهم أن تبقى رسوم التعليم منخفضة، ومراعاة الطلبة الفقراء، وتعزيز المسيرة الديمقراطية داخل المؤسسات التعليمية، وتعزيز المناهج الوطنية، فالدور الحقيقي هو بناء الدولة إلا أن هذه التوقعات جاءت معاكسة، حيث جابهت الحركة الطلابية الفلسطينية بعد اتفاقية أوسلو و إنشاء السلطة الفلسطينية[3]:

---

[1] سالم، وليد: **الحركة الطلابية: البعد النظري وأنماط الممارسة في التشكيلات والبلدان المختلف.** مرجع سابق. ص ص 132-125

[2] سالم، وليد: **الحركة الطلابية بين مهمات استكمال التحرر الوطني، ومهمات البناء الديمقراطي. في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء).** مرجع سابق، ص 24

[3] المرجع السابق، ص 27-31

- اتساع نطاق عملية خصخصة التعليم ونشوء التعليم الموازي والارتفاع المذهل في رسوم التعليم.
- تراجع دور الاتحاد العام لطلبة فلسطين، وعدم اعادة بنائه على أسس ديمقراطية.
- إخضاع مجلس التعليم العالي لسلطة الوزارة مع عدم مشاركة ممثلي الطلبة في اجتماعاته.
- تراجع المشاركة الطلابية في البناء الوطني العام.
- تراجع المطالب الطلابية وحل محلها مطالب طلابية جزئية ويومية.

أدركت الحركة الطلابية ضرورة استمرار دورها المناط بها قبل توقيع اتفاقية أوسلو ونشوء السلطة الفلسطينية، فقد خطت بعد نشوء السلطة خطوات عملية في المؤسسات التعليمية للوصول لحلول تدفع باتجاه استقرار الواقع الطلابي تمهيدا لانطلاقة طلابية جديدة على أسس وطنية ونقابية.

وهذا الإدراك جاء مواتيا مع دعوة الإدارة العامة للشؤون الطلابية في وزارة التعليم العالي، فقد جاءت الدعوة عام 1998م لحوار طلابي من كافة الكتل النقابية الطلابية ومؤسسات التعليم العالي. وقد أسفر هذا الحوار عن لجنة صياغة مهمتها وضع مسودة اتفاق وميثاق شرف طلابي لتنظيم أمور الحركة الطلابية في المؤسسات التعليمية، وأهم ما جاء فيه ضرورة وحدة الحركة الطلابية، وضمان ديمقراطية الحياة الطلابية، وحرية العمل النقابي، وتحريم الملاحقة الأمنية على خلفية الرأي السياسي والنقابي، ورفض كافة مظاهر عسكرة الجامعات، وغيرها من النقاط الجوهرية التي تمس جوهر العمل الطلابي.[1]

مع انطلاق انتفاضة الأقصى عام 2000م شاركت الحركة الطلابية الفلسطينية بفاعلية كبيرة في أحداث الانتفاضة، من خلال تنظيمها وقيادتها لمسيرات ومظاهرات طلابية وانطلاقها

---

[1] أسعد، فرحات: **واقع الحركة الطلابية ومهمات المرحلة الجديدة بعد أوسلو. في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء)**. (تحرير): مجدي المالكي. مرجع سابق، ص ص 88-90

من الجامعات إلى أكثر النقاط حساسية مع الاحتلال الإسرائيلي، وإحياء المناسبات الوطنية الفلسطينية، وانخراط العديد من أبناء الحركة الطلابية في العمل العسكري.

3.1 حركة الشبيبة الطلابية في فلسطين

1.3.1 ماهية حركة الشبيبة الطلابية ومفهومها

تجدر الإشارة أولا إلى التفريق بين منظمة الشبيبة الفتحاوية وحركة الشبيبة الطلابية, إذ تعرف منظمة الشبيبة الفتحاوية بالإطار الشبابي المنبثق عن حركة التحرير الوطني الفلسطيني–فتح– والملتزم ببرنامجها العام ، في كافة أماكن تواجد الشبيبة في الوطن والشتات[1].

وتنقسم العضوية في منظمة الشبيبة الفتحاوية إلى:

- عضوية عاملة : أن ينتمي العضو للفئة العمرية من (16–35) عاما[2].
- عضوية مراقبة : أن ينتمي العضو للفئة العمرية من (12–16) عاما[3].
- عضوية شرف : الأعضاء السابقون في الأطر القيادية لمنظمة الشبيبة الفتحاوية وذات دور بارز فيها[4].

بينما يسرد النظام الداخلي لحركة الشبيبة الطلابية على أنها "الإطار الطلابي الفتحاوي في الجامعات والكليات والمعاهد والمدارس الثانوية"[5].

وتشترط العضوية في حركة الشبيبة الطلابية على أن يكون " الطالب المسجل رسميا في أحد المراكز التعليمية والملتزم بشروط عضوية الشبيبة، والمسدد اشتراك العضوية، أو المسجل

---

[1] منظمة الشبيبة الفتحاوية: **النظام الداخلي**. الباب الأول. مادة (1)

[2] المرجع السابق. مادة (4)

[3] المرجع السابق. مادة (5)

[4] المرجع السابق. مادة (6)

[5] حركة الشبيبة الطلابية: **النظام الداخلي**. الفصل الأول. مادة (1)

في احد فروع لجنة الشبيبة الثانوية، والملتزم بهذا النظام".[1] أي النظام الداخلي لحركة الشبيبة الطلابية.

إذ تعد حركة الشبيبة الطلابية رسالتها والغاية من وجودها على " ترسيخ الانتماء الحركي والوطني، وبناء وصقل الذات، وتعزيز القدرات، وتنمية المواهب، والحفاظ على قيم تربوية أصيلة مستمدة من عمق حضارتنا العربية والإسلامية، وترسيخ روح العمل التطوعي لدى أبناء الشبيبة، وتعزيز دورها ومكانتها في الحركة الطلابية والشبابية فلسطينيا وعربيا وعالميا، للحفاظ على الهوية الفلسطينية نحو التحرر والاستقلال الوطني".[2]

وتعد مفوضية التعبئة والتنظيم في حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، المرجعية التنظيمية الحركية العليا لكافة أطر وهياكل وفعاليات وتشكيلات الشبيبة الطلابية، وبذلك هي المسئولة عن توفير الاحتياجات المادية والإدارية لإنجاح برامج وأنشطة الشبيبة في مختلف تشكيلاتها.[3]

كما تعد حركة الشبيبة الطلابية النظام الداخلي والبرنامج السياسي لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) الموجه الأساسي لها في وضع الخطط والبرامج والمشاريع والأنشطة والفعاليات الطلابية.[4]

2.3.1 أهداف حركة الشبيبة الطلابية

تسعى حركة الشبيبة الطلابية لتحقيق جملة من الأهداف وهي كالتالي[5]:

1. تأطير حركة الشبيبة الطلابية، وحشد طاقات أبنائها في معركة التحرير، وبناء الدولة.

---

[1] حركة الشبيبة الطلابية: **النظام الداخلي**. الفصل الأول، مادة (3)

[2] المرجع السابق. مادة (4)

[3] المرجع السابق، الفصل الرابع، مادة (39).

[4] المرجع السابق، الفصل الثاني. مادة (9)

[5] المرجع السابق، الفصل الأول. مادة (5)

2. تعزيز حضور حركة الشبيبة لتأخذ دورها الطليعي في قيادة الحركة الطلابية والشبابية الفلسطينية.

3. ترسيخ قيم ومبادئ الانتماء الحركي والوطني والقومي والإنساني لدى أبناء الشبيبة.

4. الحفاظ على رسالة الشبيبة، وتعزيز آليات التواصل بين أجيال الشبيبة.

5. مأسسة الشبيبة وتأطير وتنظيم أبنائها بما يخدم المصلحة التنظيمية والوطنية.

6. تعزيز فرص المشاركة السياسية لأبناء الشبيبة في المؤسسات الحركية والوطنية والرسمية.

7. ترسيخ الثقة بالانتماء للوطن والهوية، وتعزيز قيم التسامح، والحوار البناء، والثقة بالنفس، والاحترام المتبادل بين أبناء الشبيبة والمجتمع.

8. تعزيز أواصر علاقات الشبيبة مع الكتل الطلابية الأخرى بما يساهم في تعزيز الحوار الداخلي، واحترام وقبول الرأي الآخر.

9. ترسيخ العلاقة الأخوية مع الاتحادات الطلابية والشبابية العربية بما يعزز الشراكة والتواصل في الإطار الأخوي العربي.

10. بناء علاقات الشراكة والتشبيك مع الاتحادات الطلابية والشبابية الدولية بما يعزز التضامن والتعاون الطلابي والشبابي الدولي.

3.3.1 هيكلية حركة الشبيبة الطلابية

1.3.3.1 سكرتارية الشبيبة

تعد سكرتارية الشبيبة " هيئة تنظيمية قيادية رسمية تشكل من منسقي ملفات حركة الشبيبة الطلابية الواردة في النظام وهي(لجنة الشبيبة الثانوية، الجامعات النظامية، جامعة القدس المفتوحة، الكليات والمعاهد) ومجموعة من القيادات الطلابية والكفاءات الشبابية ذوي الخبرة

والتجربة في العمل الطلابي، للإشراف على قيادة وإدارة الشؤون اليومية لحركة الشبيبة الطلابية في كافة الجامعات والمعاهد والكليات والمدارس الثانوية."[1]

وتتكون سكرتارية الشبيبة من تسعة عشر عضوا بقرار من مفوض التعبئة والتنظيم في حركة فتح[2]، وتتوزع المسؤوليات والمهام بين أعضاء سكرتارية الشبيبة على[3]:

1- السكرتير العام.

2- أمين السر.

3- أمين الصندوق.

4- وحدة التعبئة السياسية.

5- وحدة التدريب والبرامج والمشاريع.

6- وحدة الانتخابات الداخلية والعامة.

7- وحدة العلاقات العربية.

8- وحدة العلاقات الخارجية.

9- وحدة العمل التطوعي.

10- وحدة الإعلام.

11- وحدة لجان الطالبات(أخوات دلال).

12- وحدة المنح والمساعدات الطلابية.

---

[1] حركة الشبيبة الطلابية: **النظام الداخلي**. الفصل الثاني. مادة (6)

[2] المرجع السابق، الفصل الأول. مادة (3)

[3] المرجع السابق، الفصل. مادة (10)

13- وحد الأنشطة والفعاليات الطلابية والحركية والوطنية.

14- وحدة مجالس الطلبة والعلاقات الوطنية.

15- وحدة العضوية والتنسيب.

16- وحدة الجامعات النظامية.

17- وحدة الشبيبة الثانوية.

18- وحدة الكليات والمعاهد.

19- وحدة جامعة القدس المفتوحة.

والمقصود في كل من[1]:

لجنة الشبيبة الثانوية: هي إحدى أذرع ولجان حركة الشبيبة الطلابية، والجهة المكلفة تنظيميا بالقيادة والتوجيه والمتابعة والإشراف على ملف الشبيبة الثانوية في المدارس.

لجنة الشبيبة في الجامعات النظامية: هي إحدى أذرع ولجان حركة الشبيبة الطلابية، وهي الجهة المكلفة تنظيميا بالإشراف على ملف الشبيبة في الجامعات النظامية.

لجنة الشبيبة في جامعة القدس المفتوحة: هي إحدى أذرع ولجان حركة الشبيبة الطلابية، والجهة المكلفة تنظيميا بالإشراف على ملف الشبيبة في كافة فروع جامعة القدس المفتوحة.

لجنة الشبيبة في الكليات والمعاهد: هي إحدى أذرع ولجان حركة الشبيبة الطلابية، والجهة المكلفة تنظيميا بالإشراف على ملف الشبيبة في الكليات والمعاهد.

أخوات دلال: الإطار الخاص بالأخوات لمراعاة برامجهن وأنشطتهن مع الحفاظ على مكانتهن وحضورهن في النظام انسجاما مع الواقع الطلابي في كل وحدة طلابية .

[1] حركة الشبيبة الطلابية: **النظام الداخلي**. الفصل الأول. مادة (3)

ويناط بسكرتارية الشبيبة أهم الواجبات التالية[1]:

1- قيادة حركة الشبيبة الطلابية، ومتابعة كافة قضاياها وهمومها ومشاكلها، وتوفير بيئة مناسبة لنمو حركة طلابية شبابية فتحاوية قادرة على التعبير عن ذاتها في كافة المحافل المحلية والدولية.

2- وضع السياسات والاستراتيجيات والخطط والبرامج والأنشطة المختلفة المنسجمة مع التوجه العام للحركة، والإشراف والمتابعة لتنفيذها، والتقييم

3- رفد الجسم التنظيمي بالكادر والقيادات الشبابية القادرة على تحمل أعباء المسيرة، لتأخذ الحركة مكانتها الطبيعية في قيادة وريادة المشروع الوطني.

4- إدارة شؤون الشبيبة اليومية، والعمل على تطوير وتحديث برامجها وأنشطتها بما ينسجم ومستوى التطور والحداثة في مختلف الميادين.

5- الحفاظ على رسالة الحركة لتعزيز دورها ومكانتها في الأطر الطلابية.

6- سكرتارية الشبيبة هي الجهة المخولة والمسئولة بشكل مباشر أمام مفوضية التعبئة والتنظيم عن تطوير الواقع الطلابي الفتحاوي.

7- وضع اللوائح والملاحق اللازمة لتنفيذ أحكام هذا النظام وأهداف الحركة.

8- تزويد مفوض التعبئة والتنظيم بتقارير التقدم الدورية الشهرية والنصفية والسنوية، ليتسنى لجهات الاختصاص المتابعة والتقييم والتوجيه.

ترشح سكرتارية الشبيبة "هيئة الرقابة وحماية العضوية" بمصادقة من مفوض التعبئة والتنظيم وتهدف هذه الهيئة إلى مراقبة سير عمل الشبيبة الطلابية، والإشراف على معالجة كافة الأخطاء الناتجة عن العمل، وتشكيل لجان التحقيق اللازمة في القضايا المختلفة، وتلقي الشكاوي

---

[1] حركة الشبيبة الطلابية: **النظام الداخلي**، الفصل الثاني. مادة (8)

المرفوعة من اللجان والأطر والأفراد والنظر فيها، ورفع التوصيات اللازمة للجهات المعنيــة، وحماية الأعضاء والحفاظ على حقوقهم..."[1].

2.3.3.1 مجلس حركة الشبيبة الطلابية

يتشكل مجلس حركة الشبيبة الطلابية" من منسقي الشبيبة ورؤساء مجالس الطلبــة فــي الجامعات والكليات والمعاهد، وممثلات أخوات دلال في الوحدات {...} ومنسق ومنسقة الشبيبة الثانوية في الأقاليم، والمكلفين تنظيميا بقيادة وإدارة وحدات حركة الشبيبة الطلابية، والمكلفــين في مهمات مركزية في السكرتارية، وأعضاء المكاتب الطلابية الفرعية من كافة الأقاليم."[2]

ويلعب المجلس العديد من المهام، التي أهمها[3]:

1- صياغة التوجهات العامة لحركة الشبيبة الطلابية.

2- يعد المجلس الجسم التشريعي وأعلى هيئة تنظيمية للشبيبة حال انعقاده.

3- يعمل على دراسة الخطط والبرامج والاستراتيجيات لعمل الشبيبة في كافة مســتوياتها الطلابية والشبابية.

4- إقرار الخطط السنوية المقدمة من منسقي الوحدات، والمكلفين بالمهام المركزيــة فــي السكرتارية.

5- مناقشة التقارير المقدمة من الوحدات واعتمادها.

6- المتابعة والتقييم بشكل منتظم في الجلسات الرسمية للمجلس.

---

[1] حركة الشبيبة الطلابية: **النظام الداخلي**. الفصل الخامس. مادة (54)

[2] المرجع السابق، الفصل الثالث. مادة (18)

[3] المرجع السابق، الفصل الثالث. مادة (19)

3.3.3.1 المكتب الطلابي الفرعي

المكتب الطلابي الفرعي هو" قيادة حركة الشبيبة الطلابية في حدود الإقلـيم جغرافيـا، وحلقة الوصل مع لجنة الإقليم التنظيمية، و أحد أذرع الحركة في الإقليم."[1]

ويتكون المكتب الطلابي الفرعي من[2]:

1- منسقي الشبيبة في الجامعات والكليات والمعاهد.

2- منسقات أخوات دلال في الجامعات والكليات والمعاهد.

3- منسق ومنسقة الشبيبة الثانوية في الإقليم.

4- أعضاء السكرتارية من ذات الإقليم.

5- رؤساء مجالس الطلبة في الجامعات والكليات والمعاهد.

6- منسقي الوحدات المركزية في المكتب الفرعي.

7- مجموعة من الكفاءات الطلابية والشبابية والتنظيمية لإدارة لجـان المكتـب الطلابـي الفرعي الواردة في النظام، وبما لا يتجاوز أحد عشر عضوا.

وتتوزع مهام المكتب الطلابي الفرعي على:[3]

1- التنسيق والتعاون مع لجنة الإقليم لتعزيز التكامل والتفاعل في الأنشطة الميدانية الطلابية والحركية والوطنية في الإقليم.

2- تنسيق الأنشطة والفعاليات الميدانية بين الوحدات الطلابية في إطار الفرع، وكـذلك بـين حركة الشبيبة الطلابية والإقليم.

[1] حركة الشبيبة الطلابية: **النظام الداخلي**، الفصل الرابع. مادة (26)

[2] المرجع السابق، مادة (27)

[3] المرجع السابق، مادة (29)

3- تنفيذ قرارات وسياسات وتوجهات حركة الشبيبة الطلابية في الإقليم.

4- صياغة التقارير التنظيمية الدورية إلى السكرتارية ولجنة الإقليم.

4.3.1 حركة الشبيبة الطلابية وعلاقاتها

1.4.3.1 علاقة حركة الشبيبة الطلابية مع حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)

تشكل مفوضية التعبئة والتنظيم في حركة فتح، "المرجعية التنظيمية العليا لكافة أطر وهياكل وفعاليات وتشكيلات الشبيبة الطلابية، وبذلك هي المسئولة عن توفير الاحتياجات المادية والإدارية لإنجاح برامج وأنشطة الشبيبة في مختلف تشكيلاتها"[1].

كما تنظم حركة الشبيبة الطلابية علاقتها بلجان الأقاليم التابعة لحركة فتح " من خلال المكاتب الطلابية الفرعية في الأقاليم، وتقوم على أساس تعزيز الشراكة والتكامل والتفاعل وتعزيز الحضور الفتحاوي في الأنشطة الحركية والطلابية والوطنية المختلفة."[2]

وتنظم حركة الشبيبة الطلابية علاقتها مع فعاليات حركة فتح على أساس أن "الشبيبة الطلابية لها خصوصيتها في بناء هويتها الطلابية والشبابية التنظيمية، وبذلك تقوم ببناء العلاقات الثنائية في الوسط التنظيمي والمجتمعي بالتنسيق مع اللجان التنظيمية المختلفة في كافة المستويات، ضمن رؤية مفوضية التعبئة والتنظيم، وبما يساهم في تعزيز الحضور الطلابي والشبابي والفتحاوي في كافة مؤسسات المجتمع."[3]

2.4.3.1 علاقة حركة الشبيبة الطلابية مع وزارة التربية والتعليم العالي

تنسج حركة الشبيبة الطلابية علاقتها بوزارة التربية والتعليم العالي "على أساس استهداف ذات الفئة الطلابية، {وذلك من خلال} بناء علاقة تساهم في تعزيز رسالة الشبيبة

---

[1] حركة الشبيبة الطلابية: **النظام الداخلي**، الفصل الرابع، مادة (39)

[2] المرجع السابق. مادة (40)

[3] المرجع السابق، مادة (42)

التربوية اتجاه السياسات التعليمية، وتصاغ العلاقة بشكل مركزي لمتابعة كافة مشاكل وقضايا وهموم الحركة الطلابية، وبما يترجم توجهات الحركة نحو خلق جيل قادر على تحمل أعباء معركة التحرر والاستقلال، لبناء دولة ديمقراطية تليق وتضحيات شعبنا."[1]

3.4.3.1 علاقة حركة الشبيبة الطلابية بمؤسسات المجتمع

تبني حركة الشبيبة الطلابية علاقتها بمؤسسات المجتمع على أساس التنسيق والتعاون وتعزيز حضورها الطلابي الفتحاوي وبناء شراكه مع هذه المؤسسات من أندية ومراكز وجمعيات شبابية ومجالس محلية وبلدية وجمعيات خيرية ومؤسسات وطنية.[2]

4.1 المشاركة السياسية

1.4.1 مفهوم المشاركة السياسية

يعد حق مشاركة الفرد في إدارة الشؤون العامة لبلاده، ركيزة أساسية يستند عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948م، فقد نصت المادة(21) على حق الفرد في الاشتراك في إدارة الشؤون العامة لبلاده إما مباشرة و إما بوساطة ممثلين يختارونهم اختيارا حرا، وكما لهذا الفرد الحق الذي لغيره في تقلد الوظائف العامة في البلاد، والتعبير عن ارادته بانتخابات نزيهة دورية تجري على أساس الاقتراع السري وعلى قدم المساواة بين الجميع، أو حسب اجراء مماثل يضمن حرية التصويت.[3]

على الرغم من تعدد المسميات التي تطلق على المشاركة السياسية فهناك من يطلق عليها " المشاركة الجماهيرية" وهناك من يطلق عليها " المشاركة الشعبية" أو " المشاركة العامة"، إلا أن هذا التعدد يتمحور حول قيام الفرد بأخذ دوره في المجتمع من أجل التأثير على السياسات العامة وإدارة الشؤون العامة واختيار الحكام في مختلف المستويات والمجالات.

---

[1] حركة الشبيبة الطلابية: **النظام الداخلي**، الفصل الرابع، مادة (43)

[2] المرجع السابق. مادة (44)

[3] **الإعلان العالمي لحقوق الإنسان**. المادة (21)

فقد عرف صـــموئيل هنتجـــون و نيســـلون(Huntigton Samuel and Neslon) المشاركة السياسية على أنها" النشاط الذي يقوم به مواطنون معينون بقصد التأثير على عمليـــة صنع القرار الحكومي".[1]

أما جامبل و ويل (Gamble and Weil) فقد عرفا المشاركة السياسية بأنها" الانشطة التطوعية التي يقوم بها الأفراد والجماعات لتغير الظروف الصعبة، وللتـــأثير فـــي السياســـات والبرامج التي تؤثر على طبيعة معيشتهم أو معيشة الآخرين".[2]

بينما عرفت مارجريت كونواي(Margrete Conway) المشاركة السياسية بـــ"الأنشـــطة التي يحاول الأفراد عن طريقها التأثير في نظم الحكومة وأبنيتها واختيار المسؤولين فيها وتحديد سياساتها، وهذه النشاطات إما أن تكون مؤيده لوجود الحكومة أو مناوئه لها".[3]

ولقد قدم وينير(Weiner) تعريفا أكثر مرونة وشمولية حيث عرف المشاركة السياسية بأنها" كل عمل إرادي ناجح أو فاشل، منظم أو غير منظم، مرحلي أو مستمر يفترض اللجـــوء إلى وسائل شرعية أو غير شرعية، بهدف التأثير على اختيارات سياسية أو إدارة الشؤون العامة أو اختيارات الحكام وعلى كل المستويات الحكومية، محلية أو وطنية".[4]

---

[1] أبراش، ابراهيم: **علم الاجتماع السياسي: مقاربة ابستمولوجية ودراسة تطبيقية على العالم العربي.** دار أي كتب للنشر الالكتروني. 2011. ص 144.

C:\Users\user\Desktop\ علم الاجتماع السياسي مقاربة ابستمولوجية ودراسة تطبيقية على العالم العربي – د. إبراهيم أبراش – كتب Google.htm

[2] Gamble d. and Weil m. , **citizen participation** , in: Encyclopedia of social work 19th Edition, N.y., N.A.S.W. ,1995

نقلا عن: فهمي، محمد سيد: **المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث.** الإســكندرية: المكتــب الجــامعي الحديث. 2004. ص 69

[3] Conway m., political Participation in the United states N.Y., the free press, 1991 نقلا عن: فهمي، محمد سيد: **المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث**، مرجع سابق. ص ص 70-71

[4] أبراش، ابراهيم: **علم الاجتماع السياسي: مقاربة ابستمولوجية ودراسة تطبيقية على العالم العربي.** مرجع سابق. ص 144.

ويمكن القول إن المشاركة هدف و وسيلة في آن واحد، فهي هدف لأن الحياة الديمقراطية السلمية ترتكز على اشتراك المواطنين في مسؤوليات التفكير والعمل من أجل مجتمعهم، وهي وسيلة لأن الناس يتذوقون عن طريق مجالات المشاركة أهميتها، ويمارسون طرقها وأساليبها، وتتأصل فيهم عاداتهم وسلوكياتهم حتى تصبح جزءا من ثقافتهم وسلوكهم.

2.4.1 أهمية المشاركة السياسية وأثرها

تعود أهمية المشاركة السياسية بارتباطها بتنامي السلوك الحضاري في المجتمعات التي تتجه نحو الديمقراطية،ويمكن القول إن المشاركة السياسية أصبحت ظاهرة عميقة متأصلة بالحياة السياسية، قوامها النضج الثقافي والسياسي، ومن خلال وجود حرية الاعتقاد والتفكير وحرية الرأي والتعبير للأفراد والقوى الاجتماعية والسياسية، بالإضافة إلى التنوع الحزبي واحترام الرأي والرأي الآخر، فأنها تولد نوع من التعايش السلمي والمسالمة والتسامح بين الافراد و قوى المجتمع، ويحق القول إن من هذا المنطلق أصبحت المشاركة السياسية مرادفة للديمقراطية.[1]

يرى الباحث أن أهمية المشاركة السياسية تعود باعتبارها المحصلة النهائية لجملة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والمعرفية والثقافية والسياسية والأخلاقية في أي مجتمع، تتضافر هذه العوامل معا في تحديد بنية المجتمع ونظامه السياسي وسماته العامة، وتحدد نمط العلاقات الاجتماعية والسياسية.

وتعد المشاركة السياسية، مبدأ ديمقراطيا ومن أهم مبادئ الدولة الوطنية، بل معلما رئيسيا من معالم المجتمعات المدنية الحديثة التي يمكن من خلاله التميز بين الأنظمة الوطنية الديمقراطية التي تقوم على المواطنة والمساواة في الحقوق والواجبات، من الأنظمة الاستبدادية الشمولية التسلطية التي تقوم على الاحتكار.

---

[1] لمين، لعجال أعجال محمد: ***إشكالية المشاركة السياسية وثقافة المسلم.*** **مجلة العلوم الانسانية** –جامعة محمد خيضر بسكرة، الثاني عشر. نوفمبر 2007. ص 238

ويمكن القول إن المشاركة السياسية تعود على المجتمع بعدة فوائد، ويمكن تلخيصها فيما يأتي[1]:

1. تحقيق مساهمة أوسع للشعب في رسم السياسات العامة وصنع القرارات واتخاذها وتنفيذها.
2. إعادة هيكلة بنية النظام السياسي ومؤسساته وعلاقته بما يتلاءم وصيغة المشاركة الأوسع للشعب في العملية السياسية وفعاليتها.
3. أضحت المشاركة أحد المعايير الرئيسية لشرعية السلطة السياسية في أي مجتمع.
4. توفر للسلطة فرص التعرف على رأي الشعب ورغباته واتجاهاته.
5. توفر الأمن والاستقرار داخل المجتمع.
6. القضاء على الاستبداد والتسلط والانفراد بالسلطة.
7. تمثل شرطا أساسيا لتحقيق التنمية في المجتمع.
8. تقوم بدور كبير في بناء وتحقيق الوحدة الوطنية بين الجميع.

ويرى الباحث أن المشاركة هي أبسط حقوق المواطنة حيث تمنح المواطن فرصة القيام بدوره في الحياة بكافة جوانبها، وهذا يفرض تعاونا بناء بين المواطن والمؤسسات الحكومية، وبالتالي إضفاء المصداقية والشرعية على النظام والهيئات الحكومية، كما يرى الباحث ان المشاركة السياسية تتيح للمواطن معرفة المشاكل وطرق حلها وعرض حلولها وتقديم البرامج لذلك، وبالتالي تصبح صمام أمان حول القرار السياسي المتخذ نتيجة لإشراك المواطن فيه، واستعدادهم لتحمل نتائجه سلبا كانت أو إيجابا، وسياجا أمنيا للديمقراطية وعدم احتكار العمل

[1] مقبل، رائد فريد: **أثر انتخابات الهيئات المحلية في تفعيل المشاركة السياسية (2004–2009)**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين. 2010. ص ص 19–20

السياسي لصالح فئة معينة، والتخلص من الانغلاق الحكومي الذي تكون فيه الحكومة الطرف الوحيد المعبر عن العمل السياسي والأمر والنهي وإنجاز الأهداف.

3.4.1 دوافع المشاركة السياسية

هناك مجموعة من الدوافع تقف وراء مشاركة الإنسان السياسية ولا سيما أن هذا الإنسان عاقل، بالتالي لا يمارس سلوكا سياسيا إلا إذا كان من وراء الممارسة مصلحة سواء كانت عامة أو شخصية، مادية أو معنوية، عاجلة أو مؤجلة، وهذا يقودنا للقول إن الواجب الوطني وحده لا يقف وراء مشاركة الإنسان سياسيا، إذ أن هناك مجموعة من الدوافع تقف وراء هذه الممارسة.

وقد لخص الدكتور ابراهيم أبراش أهم الأسباب الدافعة للمشاركة السياسية وهي[1]:

1. الدوافع النفسية: حيث يسعى المشارك سياسيا لإثبات وجدوه، وتأكيد ذاته كإنسان حر الإرادة قادر على اتخاذ موقف في موضوع سياسي له أهميته، فالمشاركة بالنسبة له تأتي لتمنحه نوعا من الطمأنينة والثقة بالنفس.

2. المشاركة كتعبير عن وعي سياسي: فالعديد من المشاركين السياسيين يتعاملون مع المشاركة كنوع من الواجب الوطني وكمسؤولية وطنية يجب أن لا يتقاعس المواطن الحقيقي عن القيام بها، فالمشارك هنا يربط بين الحقوق التي يحصل عليها كونه جزءا من المجتمع، وواجباته تجاه هذا المجتمع، وبالتالي يتعامل مع المشاركة كواجب وطني.

3. المشاركة السياسية كأداة للتعبير عن المطالب: وفي هذه الحالة، قد تكون المطالب ذات صبغة نقابية أو سياسية أو اجتماعية، فالمشارك في استفتاء الرأي أو في انتخابات رئاسية أو في الانتماء لحزب سياسي، يكون دافعه لذلك تلبية مطالب يرى أنه بهذه المشاركة سيحققها.

---

[1] أبراش، ابراهيم: **علم الاجتماع السياسي**. ط1. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع. 1998. ص ص 248-250

4. المشاركة السياسية بدوافع دينية أو عرقية: ويتجلى هذا النوع من المشاركة عند الحركات القومية والجماعات الدينية، فأفراد هذه الجماعات يجدون في المشاركة أداة فعالة لإظهار فكرهم القومي أو الديني، وإقحام حركتهم ضمن السياسية العامة للدولة، والملاحظ أن هذا النوع من المشاركة يخدم ثقافة سياسية فرعية ويعتمد على قنوات خاصة للتنشئة السياسية، وغالبا ما تأخذ المشاركة من هذا النوع طابعا عنفيا صراعيا مع النسق السياسي.

5. المشاركة السياسية خوفا من السلطة: وهذا النوع من المشاركة يوجد في بعض دول العالم الثالث وخصوصا لدى الشرائح التقليدية والأمية، فأفراد هذه الجماعات يرون في التصويت في الانتخابات، أوفي الاستفتاء، أو الخروج في مظاهرة أو المشاركة في تجمع تدعو إليه الدولة، أمورا سلطوية وأوامر صادرة من أعلى، ما عليهم سوى الخضوع لها، وهم يعتقدون أن الاستنكاف عن المشاركة –كالامتناع عن الإدلاء بالصوت في الانتخابات– بمثابة تحد للسلطة وموقف معاد، وأن السلطة ستعلم بأمرهم ويمكنها أن تعاقبهم، وعليه يسارعون للمشاركة بدافع الخوف.

6. المشاركة السياسية طلبا لمنصب أو لموقع وظيفي أفضل: فالعديد من الشباب يجدون في السلطة ومؤسساتها مواقع للعمل المريح أو المربح، ويجدون فيها ما يتناسب مع طموحاتهم، فينخرطوا في العمل السياسي بحماسة حتى يتمكنوا من تحقيق طموحاتهم، إما بالوصول إلى البرلمان أو قيادة حزب من الأحزاب وحتى الوصول إلى الوزارة.

7. المشاركة السياسية كسياسة دفاعية ضد خطر متوقع: قد يكون المواطن لا مباليا سياسيا، إلا أن أحداثا تمر بها البلاد تهدد مصالحه أو قيمه أو معتقداته، تدفعه للخروج من حالة اللامبالاة وينخرط في الحياة السياسية لمواجهة الخطر الداهم، مثلا انتشار الافكار العنصرية والمتطرفة واحتمال وصولها إلى السلطة، أو تحرك العلمانيين ومشاركتهم في الحياة السياسية بقوة إذا شعروا بأن الحركات الاصولية بدأت تكتسح الشارع وتؤثر على الرأي العام، او عكس ذلك.

8. المشاركة السياسية كمظهر من مظاهر التضامن العائلي أو القبلي: فالمشارك لا تكون له أي ميول سياسية، ولا يرغب في شغل أي منصب سياسي، ولا ينتمي لأية جماعة سياسية، ولكنه يشارك في الانتخابات مثلا، ليدعم أخا له أو عما أو قريبا ليضمن نجاحه، وهذا النوع من المشاركة آني وظرفي.

4.4.1 مراحل المشاركة السياسية

هناك من يعتقد أن المشاركة السياسية تمر في أربع مراحل أساسية هي:[1]

1. مرحلة الاهتمام السياسي : ويندرج هذا الاهتمام من مجرد الاهتمام أو متابعة الاهتمام بالقضايا العامة وعلى فترات مختلفة قد تطول أو تقصر، بالإضافة إلى متابعة الأحداث السياسية. حيث يميل بعض الأفراد إلى الاشتراك فى المناقشات السياسية مع أفراد عائلاتهم أو بين زملائهم في العمل، وتزداد المناقشات السياسية وقت الأزمات أو في أثناء الحملات الانتخابية.

2. مرحلة المعرفة السياسية : والمقصود هنا هو المعرفة بالشخصيات ذات الدور السياسي في المجتمع على المستوى المحلي أو القومي؛ مثل أعضاء المجلس المحلي وأعضاء مجلس الشعب والشورى بالدائرة، والشخصيات القومية كالوزراء.

3. مرحلة التصويت السياسي : ويتمثل فى المشاركة فى الحملات الانتخابية بالدعم والمساندة المادية من خلال تمويل الحملات ومساعدة المرشحين أو بالمشاركة بالتصويت.

4. مرحلة المطالب السياسية : وتتمثل فى الاتصال بالأجهزة الرسمية، وتقديم الشكاوي والالتماسات، والاشتراك في الأحزاب والجمعيات التطوعية.

---

[1] عليوة، السيد ومحمود، منى: موسوعة الشباب السياسية: المشاركة السياسية. مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية.
http://acpss.ahram.org.eg/ahram/2001/1/1/YOUN9.HTM

5.4.1 مستويات المشاركة السياسية

حدد كارل دوتش(karl Deutsch) ثلاثة مستويات للمشاركة السياسية وهي:[1]

1. المستوى الأول: هم الناشطين في العمل السياسي، وقد وضع كارل دوتش ستة شـــروط اشترط توفر ثلاثة منها في شخص ما ليجعله منتميا إلى هذه الفئة والشروط هي:

    1. العضوية في منظمة سياسية.
    2. التبرع لمنظمة سياسية أو لمرشح الانتخابات العامة.
    3. حضور اجتماعات سياسية بشكل دوري.
    4. المشاركة في الحملات الانتخابية.
    5. توجيه رسائل بشأن قضايا سياسية للسلطة التنفيذية أو النيابية أو للصحافة.
    6. الحديث في السياسة مع أشخاص خارج نطاق الدائرة الضيقة المحيطة بالفرد.

2. المستوى الثاني: ويشمل المهتمين بالنشاط السياسي، وأهمهم الذين يدلون بأصواتهم فـــي الانتخابات، ويتابع بشكل عام ما يحدث في الساحة السياسية.

3. المستوى الثالث: ويشمل الذين يشاركون بشكل موسمي في العمل السياسي، أو يشاركون في أوقات الأزمات وعندما تكون مصالحهم مهددة.

4. المستوى الرابع: المتطرفون سياسياً (Excessive Participation) هم أولئك الـــذين يعملون خارج الأطر الشرعية القائمة، ويلجؤون إلى أساليب العنف، والفرد الذي يشعر بعداء تجاه المجتمع بصفة عامة أو تجاه النظام السياسي بصفة خاصة، فإما أن ينسحب

---

[1] Karl Deutsch: **Social mobilization and Political Development**: Americain) political science Review, L V, sept 1961

نقلا عن: أبراش، إبراهيم: **علم الاجتماع السياسي**. ط1. مرجع سابق. ص244

من كل أشكال المشاركة وينضم إلى صفوف اللامبالين، وإما أن يتجه إلى استخدام صور من المشاركة تتسم بالحدة والعنف.

6.4.1 أشكال المشاركة السياسية

تتنوع أشكال المشاركة السياسية إلى:[1]

1. المشاركة المؤسساتية أو الرسمية : تحدث عن طريق السلوكيات والمؤسسات الرسمية الدائمة للدولة، وتعني أولئك المسئولين السياسيين الذين يقومون بوظائفهم السياسية الثابتة، كرئيس الدولة والوزراء والبرلمانيين، أي المنخرطين في النظام السياسي.

2. المشاركة المنظمة: وهي في إطار مؤسسات أو تنظيمات قائمة تشكل حلقة وصل بين المواطن السياسي والنظام السياسي، وبمعنى آخر ا الأجهزة التي تقوم بتجميع ودمج المطالب الفردية والتعبير عنها وتحويلها إلى خيارات سياسية عامة؛ ومن هذه الأجهزة المنظمة الأحزاب السياسية والنقابات وجماعات الضغط.

3. المشاركة المستقلة: وهي مشاركة المواطن بصفته الفردية نتيجة تمتعه بحرية مطلقة في تحديد نوع مشاركته ودرجتها، وله حرية الخيار في المشاركة أو عدمها.

4. المشاركة الظرفية: تسمى ظرفية لأنها فعل آلي لمرة واحدة أو عدة مرات في مناسبات محددة، مثل التصويت في الانتخابات والاستفتاءات، وتخص المشاركة الظرفية غير النشطين و المؤطرين والمؤدلجين سياسيا.

5. المشاركة المستمرة: هي أكثر أهمية من المشاركة الظرفية على الرغم من أن عدد المنخرطين فيها أقل، وهناك العديد من المظاهر على المشاركة المستمرة مثل المشاركة في الأحزاب السياسية والجمعيات والنقابات والحركات الطلابية وجماعات المصالح والضغط، والإنتماء الى جمعيات ومنظمات شبابية ونسوية.

---

[1] أبراش، إبراهيم: **علم الاجتماع السياسي**. ط1. مرجع سابق، ص ص 250-251

7.4.1 قنوات المشاركة السياسية

يمكن حصر قنوات وطرق وأشكال المشاركة السياسية كما يلي:[1]

1. المشاركة عن طريق التصويت في الانتخابات: وبهذه الطريقة يشارك الشعب في السلطة من خلال التصويت ليختار ممثليه، ويتم ذلك عن طريق الانتخابات باختلاف نظمها وأنواعها من مجتمع لآخر.

2. المشاركة عن طريق الاستفتاء الشعبي: وهذه طريقة تلجأ إليها الأنظمة للحصول على موافقة شعبية قبل تطبيق قانون أو اجراء تريد اتخاذه.

3. المشاركة عن طريق الاعتراض الشعبي: وهو حق المواطنين بالاعتراض على قانون صادر عن البرلمان وطرحه على الاستفتاء الشعبي.

4. المشاركة عن طريق الاقتراح الشعبي: أن يكون للشعب حق الاقتراح على مشروع أو فكرة على الجهات المختصة حسب دساتير الأنظمة، ويمكن أن يصبح هذا الاقتراح أو الفكرة قانونا.

5. المشاركة عن طريق طلب إعادة الانتخابات: أن يكون للمواطن الحق في الاعتراض على الانتخابات نتيجة عدم نزاهة الانتخابات أو شكوك حول ممارسات المنتخبين.

6. المشاركة عن طريق الضغط: مثل ممارسة حق الإضراب والقيام بالمظاهرات والعصيان المدني التي قد تتطور في بعض الأحيان إلى العنف ضد رموز الدولة ومؤسساتها.

7. المشاركة عن طريق جماعات الضغط: وذلك عندما تشكل مجموعة من المواطنين جماعة ضغط للتأثير على متخذي القرار، وإجبارهم على اتحاد قرارات تصب في مصلحتهم أو تراجع عن قرار يضر مصلحتهم.

[1] أبراش، ابراهيم: **علم الاجتماع السياسي**. ط1. مرجع سابق، ص ص 251-255

8. المشاركة عن طريق تنظيمات المجتمع المدني: وذلك مـن خـلال جمعيـات نسـوية واتحادات طلابية وجمعيات ثقافية.

9. المشاركة عن طريق الأحزاب السياسية: تلعب الأحزاب السياسية دورا مهما في الحيـاة السياسية في عملية استقطاب المواطنين، وبالتالي إشراكهم في الحياة السياسية العامة.

8.4.1 خصائص المشاركة السياسية

تتسم المشاركة السياسية بعدة سمات وخصائص ولعل أهمها[1]:

1. المشاركة في سلوك تطوعي ونشاط إرادي: فالمواطنون يقومون في هـذه الحالـة بتقـديم جهودهم التطوعية لشعورهم بالمسئولية الاجتماعية تجاه القضايا والأهداف التي يؤمنون بها.

2. المشاركة سلوك مكتسب: فهي ليست سلوكاً فطرياً يولد مع الإنسان أو يرثه، وإنمـا هـي عملية مكتسبة يتعلمها الفرد أثناء حياته، وخلال تفاعلاته مع الأفراد والمؤسسات الموجودة فى المجتمع.

3. المشاركة لسلوك إيجابي واقعي: بمعنى أنها تترجم إلى أعمال فعلية وتطبيقية وثيقة الصـلة بحياة وواقع الجماهير، فهى ليست فكرة مجردة تحلق فى الأجواء ولا تهبط إلـى مسـتوى التنفيذ.

4. المشاركة لعملية اجتماعية شاملة ومتكاملة متعددة الجوانب والأبعاد: يهدف هذا النوع مـن المشاركة إلى اشتراك كل فرد من أفراد المجتمع فى كل مرحلـة مـن مراحـل التنميـة، كالمشاركة في المعرفة والفهم والتخطيط والتنفيذ والإدارة والاشـتراك والتقـويم، وتقـديم المبادرات، والمشاركة فى الفوائد والمنافع.

5. المشاركة المتعددة والمتنوعة المجالات والاتجاهات: لا تقتصر المشاركة علـى مجـال أو نشاط واسع من أنشطة الحياة، بل إن للمشـاركة مجـالات متعـددة اقتصـادية وسياسـية

[1] عليوة، السيد و محمود، منى: **موسوعة الشباب السياسية: المشاركة السياسية**. مرجع سابق.

واجتماعية يمكن أن يشارك فيها الفرد من خلال اشتراكه فى أحدها أو فيها كلهـا فـى آن واحد.

6. المشاركة الجماهيرية: لا تقتصر على مكان محدد ولا تتقيد بحدود جغرافية معينة فقد تكون على نطاق محلي أو اقليمي أو قومي.

7. المشاركة حق وواجب في آن واحد: تعد المشاركة حق لكل فرد من أفراد المجتمع، وواجب والتزام عليه فى نفس الوقت، فمن حق كل مواطن أن يشارك فى مناقشة القضايا التى تهمه، وأن ينتخب من يمثله فى البرلمان، وأن يرشح نفسه إذا ارتأى فى نفسه القدرة على قيـادة الجماهير والتعبير عن طموحاتهم فى المجالس النيابية. فالمشاركة هـى الوضـع السـليم للديمقراطية فلا ديمقراطية بغير مشاركة، كما أن المشاركة واجب على كل مواطن، فهـو مطالب بأن يؤدى ما عليه من التزامات ومسؤوليات اجتماعية تجاه قضايا مجتمعه لإحداث التغيير اللازم نحو التوجه التنموى فى المجتمع.

8. المشاركة هدف ووسيلة في آن واحد: فهي هدف؛ لأن الحياة الديمقراطية السليمة تقتضـي مشاركة الجماهير فى المسؤولية الاجتماعية، مما يعنى تغيير سلوكيات وثقافات المـواطنين فى اتجاه الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، كما أنها وسيلة لتمكين الجماهير مـن لعـب دور محورى فى النهوض بالمجتمع نحو الترقى والرفاهية والمساهمة فى دفع عجلة التنمية.

ويرى الباحث عطا شقفة أنه لابد من توفر ثلاث خصـائص رئيسـيه فـي المشـاركة السياسية وهي[1]:

1. الفعل (Action): وهي الحركة النشطة للجماهير في اتجاه تحقيق هـدف أو مجموعـة أهداف معينة.

---

[1] شقفة، عطا أحمد علي: **تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة.** رسالة ماجستير غير منشورة. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم–جامعة الدول العربية. القاهرة. مصر. 2008. ص 46

2. التطوع (Voluntary): بأن تقدم جهود المواطنين طواعية، وباختيارهم تحت شعورهم القوي بالمسؤولية تجاه القضايا و الأهداف العامة لمجتمعهم، وليس تحت تأثير أي ضغط أو إجبار مادي أو معنوي.

3. الاختيار(Choice): بإعطاء الحق للمشاركين بتقديم المساندة والتعضيد للعمل السياسي والقادة السياسيين، والإحجام عن هذه المساندة، وذلك التعضيد في حالة تعارض العمل السياسي والجهود الحكومية مع مصالحهم الحقيقية وأهدافهم المشروعة.

9.4.1 التنشئة السياسية وارتباطها بالمشاركة السياسية

عرف هربرت هايمن (Herbert hyman) التنشئة السياسية على أنها" تعلم الفرد لأنماط سلوكية _ اجتماعية تساعده على أن يتعايش مع الأعضاء الاخرين في المجتمع وذلك عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع مما يساعد هذا الفرد على أن يتعايش سلوكيا مع هذا المجتمع"[1]، بينما عرفها كل من جرين شتاين وسيدني (**Sydney،Green Stein**) أنها" التلقين الرسمي وغير الرسمي المخطط وغير المخطط للمعارف والقيم والسلوكيات السياسية وخصائص الشخصية ذات الدلالة السياسية وذلك في كل مرحلة من مراحل الحياة عن طريق المؤسسات المختلفة في المجتمع"[2].

وقد لخص كل من سيدة عليوة ومنى محمود عناصر التنشئة السياسية على النحو التالي[3]:

1. التنشئة السياسية ببساطة هى عملية تلقين لقيم واتجاهات سياسية ولقيم واهتمامات اجتماعية ذات دلالة سياسية.

2. التنشئة السياسية عملية مستمرة بمعنى أن الإنسان يتعرض لها طيلة حياته من الطفولة وحتى الشيخوخة.

---

[1] أبراش، ابراهيم: **علم الاجتماع السياسي**. ط1. مرجع سابق، ص 203

[2] المرجع السابق، ص 204

[3] عليوة، السيد ومحمود، منى: **موسوعة الشباب السياسية: المشاركة السياسية**. مرجع سابق.

3. تلعب التنشئة السياسية أدواراً رئيسية ثلاثة:

1. نقل الثقافة السياسية عبر الأجيال.

2. تكوين الثقافة السياسية.

3. تغيير الثقافة السياسية.

4. هناك العديد من الأنساق الاجتماعية والمؤسسات الاجتماعيـــة المختلفـــة تقـــوم بهـــذا الدور(التنشئة السياسية) بالنسبة للفرد.

5. هذه العملية هى المحدد لسلوك الفرد السياسى سواء بقبول أو رفض النظام السياسي، أو قبول أو رفض المجتمع ككل أو إحدى مؤسساته.

تتنوع أداوت التنشئة السياسية التي تلعب دورا رئيسيا في عملية التنشئة السياسية التـــي من خلالها يكتسب الفرد قيما ومعايير واتجاهات منها ما هو اجتماعي له آثاره السياسية ومنها ما هو سياسي. وأهم هذه الأدوات[1]:

1. الأسرة.

2. المدرسة.

3. جماعة الرفاق.

4. المؤسسات الدينية.

5. مؤسسات العمل.

6. الأحزاب السياسية.

[1] عليوة، السيد ومحمود، منى: **موسوعة الشباب السياسية: المشاركة السياسية**. مرجع سابق.

7. وسائل الاتصال.

ويرى الباحث أن تعرض الفرد للتجارب والخبرات طيلة مراحل حياته منذ الطفولة حتى الكهولة يؤثر بدرجة كبيرة بدفعه للمشاركة السياسية ومدى هذه المشاركة التي تعد الجسر الرابط بين الفرد كعضو في المجتمع والفرد كمواطن سياسي.

2. دور حركة الشبيبة الطلابية في المؤسسات التعليمية

1.2 تمهيد

2.2 دور حركة الشبيبة الطلابية في مؤسسات التعليم العالي (الجامعات والكليات والمعاهد)

3.2 دور حركة الشبيبة الطلابية في المدارس الثانوية

4.2 الخلاصة

2. دور حركة الشبيبة الطلابية في مؤسسات التعليمية

1.2 تمهيد

تعرف حركة الشبيبة الطلابية على أنها "الإطار الطلابـــي الفتحـــاوي فـــي الجامعـــات والكليات والمعاهد والمدارس الثانوية"[1]، بالتالي يحدد هذا التعريف قاعدة أساسية في البحث عن الحلقة الأولى من الحلقات الهامة في توضيح دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشـــاركة السياسية في فلسطين، وهو توضيح "دور حركة الشبيبة الطلابية في مؤسسات التعليمية".

وبالتالي يناقش الباحث في هذا الفصل "دور حركة الشبيبة الطلابيـــة فـــي المؤسســـات التعليمية"، محاولا تسليط الضوء على طبيعة الدور وكيفية تأثيره ومداه وأســـلوبه فـــي تعزيـــز المشاركة السياسية في كل من الجامعات والكليات والمعاهد والمدارس الثانوية الفلسطينية.

2.2 دور حركة الشبيبة الطلابية في مؤسسات التعليم العالي(الجامعات والكليات والمعاهد)

1.2.2 مأسسة حركة الشبيبة الطلابية

يتحدث عنوان "مأسسة حركة الشبيبة الطلابية"، عن مدى مأسسة وممارسة الديمقراطية داخل حركة الشبيبة الطلابية في مؤسسات التعليم العالي، ولعل أهم الأدوار التي تقوم بها "وحدة الانتخابات الداخلية والعامة" في سكرتارية الشبيبة الفتحاوية في فلسطين "الإعـــداد والإشـــراف لإجراء العملية الديمقراطية الداخلية، وضمان استمرارها في أطر حركـــة الشـــبيبة فـــي كافـــة المؤسسات التعليمية"[2]، بهدف "مأسسة الشبيبة وتأطير وتنظيم أبنائها بما يخدم المصلحة التنظيمية والوطنية"[3].

يعتمد ذلك على اللوائح والنظم الداخلية التي تعمل على تنظيم عمـــل حركـــة الشـــبيبة الطلابية داخل مؤسسات التعليم العالي، ومدى تطبيق هذه اللوائح والنظم في تشـــكيل الهيكليـــة

[1] حركة الشبيبة الطلابية: **النظام الداخلي**. الفصل الأول. مادة (1)

[2] المرجع السابق، الفصل الثاني. مادة (1)

[3] المرجع السابق، الفصل الأول. مادة (5)

واختيار أعضائها وممارستها للمعاني التي تخص الديمقراطية، سواء كانت مكتوبة كما في جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت وكلية الحضوري، أو عبارة عن عرف كما في كلية العروب أو كلية الروضة، وتجدر الإشارة لوجود نظام داخلي وهيكلية تنظم عمل حركة الشبيبة الطلابية –الذراع الطلابي والشبابي في حركة فتح– على مستوى الضفة الغربية وقطاع غزة متفقا ومندمجا تماما مع تلك اللوائح والنظم.

تتشكل هيكلية حركة الشبيبة الطلابية في المؤسسات التعليم العالي على النحو التالي[1]:

1) المؤتمر العام: يمثل أبناء حركة الشبيبة الطلابية من كافة الكليات والتخصصات والمناطق السكنية، وتخضع نسبة تمثيل الكلية والتخصص في المؤتمر العام للحجم الكلي للكليات والتخصصات في المؤسسة التعليمية، ويقوم المؤتمر العام للشبيبة بانتخاب مجلس الشبيبة واختيار أعضائه.

2) مجلس الشبيبة: ينتخب من بين أعضائه الهيئة الإدارية القيادية، ويعد الجسر الواصل بين المؤتمر العام للشبيبة والهيئة الإدارية القيادية.

3) الهيئة الإدارية القيادية: تتوزع مسؤولية المهام واللجان بين أعضائها، ومن أهمها؛ اللجنة الإعلامية، ولجنة العلاقات العامة، واللجنة الاجتماعية...الخ، وتختار الهيئة الإدارية القيادية منسق حركة الشبيبة الطلابية في المؤسسة التعليمية.

على الرغم مما تحققه هذه الآلية من مأسسة ينطوي عليها النزاهة والشفافية، وحق التعبير والنقد والاختيار والمناقشة والمشاورات، وفعالية أكثر في صنع القرار[2]، إلا أن الباحث يرى أنها تتعرض للعديد من المعيقات؛ كتدخل الأجهزة الأمنية والقيادات الفتحاوية في رسم ملامحها، وغياب انتخابات دورية كل عام للمؤتمرات العامة لحركة الشبيبة الطلابية في العديد

[1] مقابلة شخصية مع إياد دويكات. (نائب السكرتير العام لحركة الشبيبة الطلابية الفتحاوية في فلسطين ومنسق حركة الشبيبة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية). حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين". في نابلس. بتاريخ 2012/11/1م

[2] المرجع السابق، بتاريخ 2012/11/1م

من مؤسسات التعليم العالي، وخضوعها للمنطق المناطقي والتقسيم الجغرافي وبروز محاور عديدة مثل محور المخيمات أو القطاع الريفي أو مدينة كذا أو الشمال أو الجنوب أو وسط فلسطين، التي أصبحت ظاهرة مألوفة يتم التعامل معها كأمر واقع[1].

في ضوء ما تقدم على حركة الشبيبة الطلابية الوصول إلى حالة مأسسة أفضل، تتخلص من خلالها من منطق المناطقية والتقسيم الجغرافي، و"الكولسات" الانتخابية، وتدخل أطراف خارجية برسم هيكلتها وعملها المؤسسي، وضرورة صياغة برامج عملية نقابية داخل مؤسسات التعليم العالي تضمن للطالب الفرصة لتحقيق نفسه، وتضمن للطالبة أيضا إبراز هويتها وتقلدها للمواقع في الأطر واللجان الحركية[2]، "من حيث فسحها المجال لكافة أبناء الإطار الواحد للتنافس على تسلم المراكز القيادية، وأن إمكانيات ونشاط المرشح هي التي يكون لها الغلبة في عملية الاختيار، إضافة إلى أن الانتخابات تكون دورية كل عام، وبالتالي لا يوجد إمكانية لاحتكار العمل الطلابي [...] من قبل شخوص ليس لديهم حضور وقبول في أوساط قاعدتها الطلابية"[3].

2.2.2 دور حركة الشبيبة الطلابية في عملية الاستقطاب والتجنيد السياسي

1.2.2.2 مفهوم وأهمية عملية الاستقطاب والتجنيد السياسي

يقصد بالتجنيد عموما عملية اختيار أفراد لشغل أدوار في نسق اجتماعي ما. ويعني بالتجنيد السياسي شغل المناصب الرسمية كرئيس الدولة أو رئيس مجلس الوزراء أو الوزير أو المحافظ، أو عضو البرلمان أو الموظف الإداري وكذا المناصب الأقل رسمية كالنقابي أو

[1] أبو بكر، باسل: **الأبعاد الوطنية والسياسية في فكر وممارسة الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية منذ اتفاقية أوسلو وأثرها على التنمية السياسية**. مرجع سابق. ص 74

[2] رضوان، رائد والعبويني، احمد: **دور حركة الشبيبة الطلابية في إعادة تفعيل الحركة الطلابية الفلسطينية. في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء)**. (تحرير) مرجع سابق، ص129

[3] اسعيد، جهاد يوسف عبد الرحمن: **دور المجالس الطلابية في جامعات الضفة الغربية في تعزيز المشاركة السياسية للحركة الطلابية وأثر هذا الدور في إحداث التنمية السياسية في فلسطين**. مرجع سابق.

الحزبي أو الدعائي[1]. كما يعرف التجنيد السياسي بـ"العملية التي يتم بموجبها اختيار وإعداد الكوادر وتأهيلها لشغل المناصب السياسية أو تصعيدها إلى مناصب سياسية أعلى"[2].

أما مفهوم الاستقطاب الذي ينتمي إلى حقل العلوم السياسية، ويعني عملية الانقسام أو التنافس بين معسكرين/قطبين على السيطرة السياسية. وتتمحور القوى السياسية حول المعسكرين/القطبين المتصارعين. والاستقطاب عند البعض وظيفة من وظائف الأيديولوجيا الحزبية، إلى جانب وظائف التميز والتعبئة والانتقاء والنمذجة والتبرير[3].

يرى بكر أبو بكر (عضو المجلس الثوري لحركة فتح) أن أساس تعامل أي تنظيم سياسي مع الجماهير يهدف لتحقيق جملة من الأهداف ومن أبرزها؛ تعبئة الجماهير وإقناعها بتوجهاته، ورؤية التنظيم وسياساته مما ينعكس على استقرار التنظيم وتوسعه الناجم عن الالتفاف الشعبي حوله[4]. وذلك من خلال الاستقطاب السياسي القائم على فن وقدرة التنظيم بالحفاظ على الأعضاء وقدرة الكادر على جذب الأفراد للانضمام إلى التنظيم أو المنظمة[5].

على ضوء ما تقدم تسعى التنظيمات والحركات الفلسطينية من خلال أطرها الطلابية لاستقطاب وتجنيد الطلبة في المؤسسات التعليمية "لأن هذه الأماكن الأكثر خصوبة للاستقطاب، وتشكل عامل الرفد الأساسي لأي تنظيم"[6].

---

[1] جامعة الكويت. **موسوعة العلوم السياسية** ج 2.الكويت. 1994. ص470

[2] ويكيبيديا، الموسوعة الحرة. تجنيد سياسي. http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%AC%D9%86%D9%8A%D8%AF_%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A

[3] محيسن، تيسير: الاستقطاب السياسي في المجتمع الفلسطيني. موقع المركز الفلسطيني للبحوث والدراسات الإستراتيجية. 22-11-2010. http://pcrss.org/v8.html

[4] أبو بكر، بكر: حلقة نقاش الاستقطاب والعضوية. موقع بكر أبو بكر. http://www.bakerabubaker.info/index.php?action=show&pageID=410

[5] المرجع السابق

[6] أبو بكر، بكر: فن الاستقطاب12:استهداف الاستقطاب. موقع بكر أبو بكر. http://www.bakerabubaker.info/index.php?action=show&pageID=449

2.2.2.2 وسائل وأدوات عملية الاستقطاب والتجنيد السياسي

تعتمد حركة الشبيبة الطلابية في عملية الاستقطاب والتجنيد السياسي بين صفوف الطلبة على العديد من الوسائل والأدوات، وجميعها تصب في خانة إقناع الطلبة بالانخراط في صفوفها والمشاركة معهم في الأنشطة الطلابية، ومن أهم هذه الوسائل والأدوات:

1. **البيانات والمنشورات**

تعد البيانات والمنشورات بمثابة الخطاب الرسمي للحركة الطلابية الفلسطينية والأكثر شيوعا في عملها، فهي موجهة بالدرجة الأولى إلى طلبة المؤسسات التعليم العالي أكثر ما هي موجهه للمجتمع الفلسطيني[1].

من خلال اطلاع الباحث على البيانات والمنشورات التي تمكن من الحصول عليها والصادرة عن حركة الشبيبة الطلابية الفتحاوية في مؤسسات التعليم العالي بعد رحيل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عام 2004م، نجد أنها ذات بعدين:

- **البعد السياسي:** يتعلق بالقضايا الوطنية والحياة السياسية العامة الفلسطينية وسياسات الاحتلال الإسرائيلي، فمثلا رؤية حركة الشبيبة الطلابية للمفاوضات الفلسطينية- الإسرائيلية، وموقفها من الاعتراف بإسرائيل والاستيطان، ومقاطعة المنتجات الإسرائيلية وجدار الفصل، وموقفها من لجان التحقيق حول استشهاد ياسر عرفات، ودعمها لاستحقاق أيلول- توجه القيادة الفلسطينية في شهر أيلول عام 2011م لطلب عضوية دولة فلسطين في الأمم المتحدة- والمقاومة الشعبية والاختلاف السياسي وخاصة قضية الانقسام الفلسطيني والاعتقال السياسي...الخ[2].

---

[1] اسعيد، جهاد يوسف عبد الرحمن: **دور المجالس الطلابية في جامعات الضفة الغربية في تعزيز المشاركة السياسية للحركة الطلابية وأثر هذا الدور في إحداث التنمية السياسية في فلسطين.** مرجع سابق، ص 74

[2] أنظر محلق رقم 1: بيان صادر عن حركة الشبيبة الطلابية في جامعة بير زيت يتضمن رفضهم للاعتقال والقتل السياسي. بتاريخ 2012/2/28م، وملحق رقم 2: بيان صادر عن حركة الشبيبة الطلابية الفتحاوية في فلسطين يتضمن الموقف من ممارسات الاحتلال ومستوطنيه في القدس والأراضي الفلسطينية. بتاريخ 2008/10/12م وملحق رقم 3: بيان صادر عن حركة الشبيبة الطلابية في جامعة بير زيت تجديد البيعة للرئيس الفلسطيني محمود عباس. بتاريخ 2012/11/5

- **البعد النقابي:** يتعلق بالعمل الطلابي، وهموم الطالب الفلسطيني، ومطالب الحركة الطلابية، وبالحياة الأكاديمية والتعليمية، وقضايا نظام التسجيل والقبول والمعدلات والأقساط والمساقات الدراسية، وعرض نجاحاتها وإنجازاتها النقابية، وينطوي تحت هذا البعد رسائل نقابية سياسية تهدف لإقناع الطلبة للانخراط والانضمام لصفوفها، وحثهم على المشاركة من جهة، ومن جهة الأخرى إقناعهم بصوابية وسلامة أفكارهم السياسية والنقابية التي تتبناها[1].

2. المهرجانات والاحتفالات

تنظم حركة الشبيبة الطلابية خلال كل عام دراسي، سلسلة من المهرجانات والاحتفالات بالمناسبات الوطنية والسياسية والنقابية؛ فمثلا مهرجان يوم الأسير، أو يوم الأرض، أو احياء ذكرى النكبة الفلسطينية، أو ذكرى انطلاقة حركة فتح أو ذكرى رحيل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أو ذكرى استشهاد رمز من رموز حركة فتح؛ مثل سعد صايل وصبري صيدم وخليل الوزير، بالإضافة إلى مهرجانات إحياء التراث الفلسطيني، وتكريم الطلبة الخرجين والأوائل من الطلبة، وتكريم الهيئة التدريسية وغيرها من المناسبات الأخرى[2].

تهدف هذه المهرجانات والإحتفالات الى جذب الطلبة ومشاركتهم فيها، وفي إعدادها والإشراف عليها[3].

3. المواد الإعلامية والشعارات

تمتاز المواد الإعلامية والدعائية (الملصقات والصور) والشعارات التي تستخدمها حركة الشبيبة الطلابية في عملية الاستقطاب والتجنيد السياسي بأنها مختصرة وتحمل مضامين نقابية

---

[1] أنظر الملحق رقم4 : بيان صادر عن حركة الشبيبة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية يتضمن قضايا نقابية. بتاريخ 2011/12/22م

ملحق رقم 5: بيان صادر عن حركة الشبيبة الطلابية في القدس وطنية يتضمن قضايا نقابية. 2012/11/19م

[2] أنظر الملحق رقم 6: دعوة حركة الشبيبة الطلابية في جامعة بير زيت الطلبة للمشاركة في تأبين الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات. بتاريخ 2012/11/13م

ملحق رقم 7: دعوة حركة الشبيبة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية الطلبة للمشاركة في تأبين الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات. بتاريخ 2010/10/18م

[3] مقابلة شخصية مع رياض حسان.(مدرس في كلية العصرية الجامعية وناشط طلابي سابق في حركة الشبيبة الطلابية). حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين". في رام الله. بتاريخ 2012/11/5

وسياسية، حيث تأخذ الملصقات والصور أشكالا متعددة ومتنوعة منها ما هو ورقي أو جلدي أو ملصقات أو معلقات أو رسومات أو مجسمات، ومنها ما هو مؤقت خاص بقضية سياسية معينة؛ مثل الملصقات الخاصة بدعم توجه القيادة الفلسطينية في الأمم المتحدة لطلب عضوية الدولة[1]، أو قضية نقابية معينة؛ مثل قضية تعديل نظام المعدلات في جامعة النجاح[2]. ومنها ما هو دائم لمعظم مراحل العمل الطلابي لحركة الشبيبة الطلابية مثل نشر صور الشهداء والأسرى والتعبير عن مدى اعتزازهم بهم[3]، بالإضافة إلى مواد إعلامية ذات طابع اجتماعي طلابي تحمل عبارات تهنئة أو تعزية.

أما الشعارات التي رفعتها حركة الشبيبة الطلابية فقد حملت مدلولا سياسيا تارة, ومدلولا نقابيا تارة ثانية, ومدلولا جمع ما بين السياسي والنقابي تارة أخرى، وجرت العادة أن يتم تدوين بعض شعاراتها في بياناتها ومنشوراتها، فمثلا رفعت حركة الشبيبة الطلابية شعار" من بحر دماء الشهداء نصنع الدولة" أو شعار "باقون هنا...صامدون هنا...لنا هدف واحد"، أو شعار " رهان المستقبل وعهد الشهداء"، أو شعار "نحن الشبيبة فخر الأمم...علم وساعد وقلم"، والأمثلة على الشعارات التي حملتها حركة الشبيبة الطلابية كثيرة ومتنوعة[4].

كما اعتمدت حركة الشبيبة الطلابية تسمية مهرجاناتها أو معارضها القرطاسية بمسميات للدلالة على مواقفها السياسية والنقابية، مثلا "مهرجان نصرة الأقصى" أو "مهرجان الحرية

---

[1] أنظر الملحق رقم8 و9: إحدى المواد الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية في فلسطين لدعم القيادة الفلسطينية في التوجه للأمم المتحدة لطلب عضوية الدولة. عامي 2011-2012م

[2] أنظر ملحق رقم 10: إحدى المواد الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية تشير للانجاز تعديل نظام العلامات في جامعة النجاح الوطنية. بتاريخ 2011/12/22م

[3] أنظر الملحق رقم 11: إحدى المواد الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية في جامعة القدس المفتوحة تحمل صور الشهداء الفلسطينيين. عام 2006م

ملحق رقم 12: إحدى المواد الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية في جامعة القدس تحمل صور الشهداء الفلسطينيين. عام 2009م

ملحق رقم 13: إحدى المواد الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية تحمل صور الشهداء الفلسطينيين.

[4] أنظر الملحق رقم 14: أحد شعارات حركة الشبيبة الطلابية في جامعة القدس. عام 2005م

ملحق رقم 15: أحد شعارات حركة الشبيبة الطلابية في جامعة القدس المفتوحة-دورا. عام 2008م

لأسرى الحرية" أو "معرض بيت الطالب"، أو تسمية مهرجانات تخريج الطلبة أو استقبال الطلبة الجدد "فوج منظمة التحرير الفلسطينية" أو "فوج فرسان الوحدة الوطنية" وغيرها من المسميات[1].

ترى حركة الشبيبة الطلابية أن استخدام المواد الإعلامية(الملصقات والصور) والشعارات ذات أثر كبير في عملية الاستقطاب والتجنيد السياسي، حيث تعمل على جذب الطلبة نحو رؤيتها للعمل الطلابي ودفعهم نحو المشاركة في نشاطاتها اليومية، والإطلاع على إنجازاتها في القضايا النقابية وتاريخها النضالي ضد الاحتلال الإسرائيلي، وقراءة حقيقية لرأيها في القضايا السياسية المثارة على الساحة الفلسطينية[2].

4. الصحف والمجلات والنشرات الجامعية

تصدر حركة الشبيبة الطلابية العديد من الصحف والمجالات والنشرات بشكل دوري أو غير دوري، وتوزع مجانا لتكون بمتناول جموع الطلبة، وتعرض من خلالها إنجازاتها النقابية وأنشطتها خلال الأعوام السابقة، ومطالبها ومطالب الحركة الطلابية الفلسطينية بشكل عام، والأهداف التي تسعى لتحقيقها، وتقديم إجابات حول تساؤلات الطلبة، وتتناول الصحف والمجالات أيضا مضامين وموضوعات سياسية ضمن التوجه السياسي العام لحركة فتح، ولا تخلو بعضها من وجود مسابقات ثقافية بين الطلبة، ووجود زوايا لتعبير الطلبة عن أرائهم ومواهبهم و إبداعاتهم سواء كانت على شكل مقالات أو رسومات أو قصائد شعرية[3].

مثلا تم إصدار صحيفة "الياسر" عام 2008، وصحيفة "دلال" في جامعة بير زيت[4]. كما صدرت عام2004م مجلة "أنت تسأل والشبيبة تجيب"، وفي عام 2006م مجلة "صوت الشبيبة"،

[1] أنظر ملحق رقم 16: تسمية حركة الشبيبة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية حفل الخرجين السنوي باسم "فوج العودة". بتاريخ 2012/4/19م

ملحق رقم 17: تسمية حركة الشبيبة الطلابية في جامعة بوليتكنك فلسطين حفل استقبال الطلبة الجدد باسم "فوج القدس". بتاريخ 2010/10/12م

[2] مقابلة شخصية مع رائد موقدي. (عضو الهيئة الإدارية في حركة الشبيبة الطلابية في جامعة بيرزيت). حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين". في رام الله. بتاريخ 2012/10/28

[3] مقابلة شخصية مع رسلان أشتية. (رئيس مجلس الطلبة السابق في جامعة العربية الأمريكية عام 2008م/2009م). حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين". في جنين. بتاريخ 2012/11/2م

[4] مقابلة شخصية مع رائد موقدي. مرجع سابق، بتاريخ 2012/10/28

وعام 2010م مجلة "إنجازاتنا" في جامعة النجاح[1]، إلا أن العديد من هذه الصحف والمجلات لم يكتب لها الاستمرار بسبب ما تحتاجه من تكاليف باهظة الثمن وخصوصا أنها تـوزع مجانا للطلبة[2].

5. الدورات والندوات

تنظم حركة الشبيبة الطلابية العديد من الدورات والنـدوات ذات المواضـيع المختلفة والمتعددة الجوانب، منها الدورات التعليمية؛ مثل دورات تقوية محادثـة اللغـة الانجليزيـة، أو دورات كيفية التعلم على البرامج الالكترونية، أو دورات بعلم المحاسبة والهندسة، كمـا تعقـد دورات غير منهجية؛ مثل دورات إعداد كادر طلابي، ودورات تثقيف وتحليل سياسي، كما تعمل حركة الشبيبة الطلابية على عقد العديد من الندوات وتستضيف خلالهـا شخصـيات أكاديميـة وإعلامية وسياسية واجتماعية واقتصادية وغالبا هذه الشخصيات من لون واحد مؤيـد للسـلطة الفلسطينية ولحركة فتح، للحديث عن الأوضاع الفلسطينية والمشـاكل السياسـية الاجتماعيـة والاقتصادية والثقافية، وكيفية التعامل معها والية الحلول لها[3].

تهدف حركة الشبيبة من وراء عقد الندوات والدورات للاسـتقطاب السياسـي ورفـع مستوى الوعي السياسي والتثقيف الوطني، وحث الطلبة المستفيدين من هـذه الـدورات علـى المشاركة السياسية والانخراط في العمل الطلابي وتقديم المساعدة لهم فيما تخص حياتهم العملية والتعليمية ورفع مستواهم الأكاديمي[4].

---

[1] أنظر الملحق رقم 18: غلاف مجلة انجازاتنا الصادرة عن حركة الشبيبة الطلابية في جامعة النجـاح الوطنيـة. عـام 2010م

[2] مقابلة شخصية مع كايد معاري. (عضو مجلس طلبة سابق عن حركة الشبيبة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية عـام 2010م). حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين". في نابلس. بتاريخ 2012/11/7م

[3] مقابلة شخصية مع رائد موقدي. مرجع سابق. بتاريخ 2012/10/28

[4] مقابلة شخصية مع كريم خروب. (عضو مجلس طلبة سابق عن حركة الشبيبة الطلابية في جامعـة النجـاح الوطنيـة عام2009 م/2011م). حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين". في قلقيلية. بتـاريخ 2012/11/6م

يرى الباحث أن هذه الدورات والندوات ما هي إلا غطاء لهدفها المتمثل في الاستقطاب السياسي وإقصاء الكتل الطلابية الأخرى وبالأخص الكتلة الاسلامية الذراع الطلابي لحركة حماس عن استقطاب الطلبة, وذلك تدعيما للسلطة الفلسطينية وخطها السياسي.

6. المظاهرات والاعتصامات والإضرابات

استطاعت حركة الشبيبة الطلابية توجيه وقيادة العديد من الإضرابات والمظاهرات من أجل قضايا نقابية تخص حياة الطالب؛ كرفع الأقساط ومعدلات القبول، وفرض بعض القوانين التي من شأنها أن تضر بمصلحة الطالب.

هذه الخلفية قادت حركة الشبيبة الطلابية على سبيل المثال لخوض إضراب وتعليق داوم في جامعة النجاح الوطنية في العام الدراسي2007-2008م لرفض نقل ملف المنح والقروض التي يستفيد منها الطلبة من الجامعة لوزارة التعليم العالي[1]. وفي العام الدراسي 2010-2011م شاركت حركة الشبيبة الطلابية في جامعة بير زيت مع الكتل الطلابية الأخرى، وكان للشبيبة الدور الأكبر في إضراب مفتوح عن الدوام ضد فرض الغرامات المالية للمتأخرين عن تسديد الأقساط ورفع الأقساط على الطلبة الجدد[2]. وخاضت حركة الشبيبة الطلابية إضرابا عن الدوام لمدة 8 أيام في جامعة البولتكنيك عام 2011م حتى تم تحقيق مطالبها النقابية[3].

تجدر الإشارة إلى اعتماد حركة الشبيبة الطلابية للمظاهرات في دعم وتأييد للعديد من القضايا السياسية التي تتبناها السلطة الفلسطينية، مثلا خرج أبناء حركة الشبيبة الطلابية في المؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية بمظاهرات في شوارع المدن الفلسطينية عام 2011م دعما لمواقف السلطة الفلسطينية وتوجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الأمم المتحدة ومطالبته بتحقيق الدولة الفلسطينية، بينما منعت حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة

[1] مقابلة شخصية مع محمد أبو دقة. (رئيس مجلس الطلبة في جامعة النجاح الوطنية). حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين". في نابلس. بتاريخ 2012/11/7

[2] مقابلة شخصية مع رائد موقدي.مرجع سابق. بتاريخ 2012/10/28

[3] مقابلة شخصية مع محمود زريقي. (منسق حركة الشبيبة الطلابية في جامعة بوليتكنك فلسطين). حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين". في الخليل. بتاريخ 2012/10/26

خروج المظاهرات التي تقودها حركة الشبيبة لأنها تتناقض مع رؤية حركة حماس السياسية لحل القضية الفلسطينية[1].

يرى الباحث أن المظاهرات والاعتصامات والإضرابات التي تقودها أو تشارك بها حركة الشبيبة الطلابية؛ تهدف إلى الاستقطاب السياسي بدرجة الأولى والعمل على بناء الثقة بين جموع الطلبة والحركة الطلابية، وتبنى هذه الثقة باعتبار حركة الشبيبة الطلابية الحصن وخط الدفاع عن حقوقه ومطالبه والتعبير عن همومه، والتي تنتج بنهاية انخراط هؤلاء الطلبة فيها والانضمام إلى صفوفها.

3.2.2 دور حركة الشبيبة الطلابية في إبراز قيادات طلابية وسياسية ومجتمعية

تساهم حركة الشبيبة الطلابية في ولادة وإبراز قيادات طلابية من بين صفوفها من خلال صقل قدراتهم القيادية وإعدادهم ضمن دورات خاصة، بالإضافة إلى محاكاتهم اليومية في العمل الطلابي والنقابي، ومشاركتهم في الأنشطة الطلابية، وابتكار أفكار وأساليب جديدة في نوعية الأنشطة، وتقلدهم للمواقع والمهام ضمن إطار حركة الشبيبة الطلابية ومجالس الطلبة في مؤسسات التعليم العالي.

استطاعت حركة الشبيبة الطلابية مد المجتمع الفلسطيني بكافة جوانبه بقيادات من بين صفوفها، سواء كان ذلك في الأطر القيادية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أو في حركة فتح أو المؤسسات الأمنية والمدنية للسلطة الفلسطينية، أو في مؤسسات المجتمع المدني، ومن الأمثلة على ذلك, وليست على سبيل الحصر:

- المجلس الوطني في منظمة التحرير الفلسطينية: تيسير نصر الله، عبد الرحمن ترك.
- اللجنة المركزية في حركة فتح: مروان البرغوثي، محمد دحلان. محمد أشتية.

[1] مقابلة شخصية مع إياد دويكات. مرجع سابق، بتاريخ 2012/11/1م

- المجلس الثوري في حركة فتح: أمين مقبول، هيثم الحلبي، جمال الشاتي، ابراهيم بـــرهم. فهمي الزعارير.
- العمل العسكري في حركة فتح: ناصر عويص، ياسر أبو بكر، هاشم أبو حمدان.
- المجلس التشريعي الفلسطيني: دلال سلامة، حسام خضر، نجاة أبو بكر.
- محافظ المحافظات الفلسطينية: طلال دويكات، عصام أبو بكر.
- الأجهزة الأمنية الفلسطينية: زياد هب الريح (مدير جهاز الأمن الوقائي)، عدنان الضميري (مفوض التوجية السياسي والوطني).

يرى الباحث أن حداثة الحدود الزمانية للدراسة (2004م-2012م) حالت دون حصـــر أمثلة واضحة على تقلد قيادات طلابية لمواقع سياسية ومجتمعية ذات شأن كبير، ويعود ذلك إلى أن القيادات الطلابية تبدأ خطواتهم بعد التخرج بالبحث عن فرصة عمل و"البحث عـــن تكـــوين الأسرة، وبالتالي فإن الجهد ينصب على توفير المتطلبات الأساسية للحفاظ على البناء الأســـري الجديد. غالبية القيادات الطلابية تستمر في علاقاتها مع التنظيمات السياسية بعد التخرج، رغـــم تباين هذه العلاقة من شخص لآخر من حيث قربه من المشاركة في صناعة القرار في الفصائل أو ابتعاده..."[1].

4.2.2 دور أخوات دلال في حركة الشبيبة الطلابية

1.4.2.2 مفهوم أخوات دلال في حركة الشبيبة الطلابية

يقصد بـــ"أخوات دلال" ذلك الإطار الخاص بالفتيات الناشـــطات فـــي حركـــة الشـــبيبة الطلابية، حيث تم وضع هذا الإطار لمراعاة برامجهن وأنشطتهن مع الحفـــاظ علـــى مكـــانتهن

[1] خضر، فتحي محمد خضر: **دور الحركة الطلابية في ترسيخ مفهوم المشاركة السياسية**. مرجع سابق، ص 138

وحضورهن انسجاما مع الواقع الطلابي الفلسطيني[1]. وتعزى تسمية هذا الإطار باسم "أخـوات دلال" نسبة إلى الشهيدة الفلسطينية دلال المغربي*.

2.4.2.2 دور ووظيفة أخوات دلال في حركة الشبيبة الطلابية

تناط بأخوات دلال العديد من المهام والأدوار بهدف استقطاب الطالبات، ودفعهـم نحـو المشاركة السياسية والعمل في الأنشطة الطلابية الخاصة بحركة الشبيبة الطلابية، مثل اسـتقبال الطالبات الجدد وتقديم المساعدة لهن في عملية التسجيل، وإرشادهن حول التخصصات التعليمية، وإيجاد سكنات ملائمة لهن، وتقديم المساعدة بكافة أشكالها المعنوية والمادية، ومسـاعدتهم فـي تجاوز مشاكلهن الاجتماعية والأكاديمية[2]، والمشاركة في الاعتصامات والمظـاهرات النقابيـة والسياسية، والمشاركة في موسم قطف الزيتون، وحضور الندوات والمؤتمرات، وعقد مؤتمرات خاصة بالمرأة الفلسطينية، وإحياء المناسبات كيوم المرأة العالمي[3].

كما يناط "بأخوات دلال" مهمة ترسيخ الانتماء الوطني الفلسـطيني، وتفعيـل دورهـن النضالي، وتعزيز وجودهن في الحركة الشبيبة الطلابية بما لا يخرج عن القيم العربية والوطنية الأصيلة، وتجسيد الوعي السياسي والحفاظ على الفتاة الفلسطينية عامة والفتحاوية خاصة، وكذلك توجيه طاقات وقدرات الطالبات نحو العمل السليم والجاد، بالإضافة لتنمية المواهب الشخصـية

---

[1] حركة الشبيبة الطلابية: **النظام الداخلي**. الفصل الأول. مادة (3)

* دلال المغربي: فتاة فلسطينية ولدت عام 1958م في مخيم صبرا للاجئين الفلسطينيين بالقرب من بيروت، من أم لبنانية وأب فلسطيني لجأ إلى لبنان في أعقاب النكبة عام 1948. تلقت دراستها الابتدائية في مدرسة يعبد ودرست الإعدادية فـي مدرسة حيفا، وكلتا المدرستين تابعتين لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين في بيروت. شـاركت بعمليـة عسـكرية فـي "إسرائيل" في مارس 1978 مع مجموعة دير ياسين وقامت باختطاف باص كان متوجها من حيفا إلى تل أبيب واستشهدت في تلك العملية. كانت على قائمة الجثامين التي طالب بها حزب الله اللبناني في إطار الصفقة لتبادل الأسرى التي أبرمـت مع إسرائيل في 17تموز2008 ولكن فحوص الحمض النوويDAN أظهرت عدم إعادة الجثمان، وان الجثث المعادة هي لأربعة شهداء مجهولي الهوية ولا يزال جثمانها غير معروف المكان.

[2] مقابلة شخصية مع ميس الشافعي. (منسقة أخوات دلال سابقا خلال 2006م/2010م في جامعة النجاح الوطنية وناشـطة شبابية في قضايا الأسرى الفلسطينيين). حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين". في نابلس. بتاريخ 2012/10/29م

[3] مقابلة شخصية مع فاطمة أبو الرب. (منسقة أخوات دلال في جامعة النجاح الوطنية). حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين". في نابلس. بتاريخ 2012/11/6م

والتمتع والعمل بروح الفريق، وترحب أخوات دلال بكل مبادرات الطالبات، وتعمل على تنفيذها[1]. كما تصدر "أخوات دلال" مجلة دورية تحمل اسم الشهيدة دلال المغربي التي تغطي أنشطة الحركة الطلابية وتنشر مشاركتهن، وتحتوي على مختلف المواضيع والمجالات المتعددة[2].

3.4.2.2 معيقات دور أخوات دلال في حركة الشبيبة الطلابية

على الرغم من الأدوار والمهام التي تمارسها أخوات دلال في مؤسسات التعليم العالي، إلا أنها ترى أن هناك جملة من المعيقات أمام هذا الدور ومن أبرزها:

1) العادات والتقاليد: حيث التربية في مجتمعاتنا العربية العماد فيها خاضع لمسألة الحرام والحلال والعيب، وكون الطالبة فتاة لا يجوز لها ما يجوز لأخيها الذكر[3].

2) نقص في الكادر النسوي في مؤسسات التعليم العالي، ويرجع ذلك أيضا لعديد من الأسباب ولعل أهمها؛ نظرة المجتمع السلبية للفتاة الناشطة في المجال النقابي والسياسي، والقيود الاجتماعية عليها لأن العمل الطلابي يتطلب السفر والتأخر لساعات طويلة، والمبيت أحيانا خارج البيت والاختلاط، وهذا غير مقبول في مجتمعنا الفلسطيني[4].

3) قلة الوعي والإدراك لفلسفة العمل الطلابي؛ حيث يرى بعض الناس أن العمل الطلابي شاق ومضن ولا يتناسب مع البنية الجسدية والعاطفية للأنثى[5].

4) فقدان هيكلية واضحة لأخوات دلال ومدى صلاحياتهن وواجباتهن[6].

---

[1] مقابلة شخصية مع حنين أبو بكر. (أحدى قياديات أخوات دلال في فلسطين وعضو مجلس طلبة سابقا عن حركة الشبيبة الطلابية في جامعة بيرزيت عام 2009م). حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين". في رام الله. بتاريخ 2012/10/28

[2] مقابلة شخصية مع أثار هب الريح. (عضو هيئة أدارية في حركة الشبيبة الطلابية في جامعة بير زيت). حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين". في رام الله. بتاريخ 2011/10/28م

[3] مقابلة شخصية مع حنين أبو بكر. مرجع سابق. بتاريخ 2012/10/28

[4] مقابلة شخصية مع فاطمة أبو الرب. مرجع سابق. بتاريخ 2012/11/6م

[5] مقابلة شخصية مع حنين أبو بكر. مرجع سابق. بتاريخ 2012/10/28

[6] مقابلة شخصية مع أثار هب الريح. مرجع سابق. بتاريخ 2011/10/28م

5) فقدان موازنة مستقلة ذاتية لهن، وعدم مشاركتهن بالمعنى الحقيقي في عملية صنع القــرار داخل أروقة حركة الشبيبة الطلابية، واقتصار دورهن على الإدلاء بأصواتهن في انتخابات مجالس الطلبة[1].

6) تتسم الاجتماعات الداخلية في حركة الشبيبة الطلابية بطبيعة النقاش الحاد وهذا لا يتلاءم مع الطالبات، مما انعكس على عدم المشاركة الواسعة لأخوات دلال فيها.[2]

4.4.2.2 عضوية وتمثيل أخوات دلال في مجالس الطلبة والأطر القيادية

لم تأخذ "أخوات دلال" الدور والحجم الحقيقي على صعيد عضويتها وتمثيلها في مجالس الطلبة والأطر القيادية لحركة الشبيبة الطلابية مقارنة بحجمها في القاعدة الطلابية الفلســطينية[3]، فما زالت الطالبة داخل حركة الشبيبة الطلابية مغيبة ومهمشة ولم تصل إلى مستوى أخذ حجمها الطبيعي[4].

شاركت أخوات دلال بالتمثيل في مجالس الطلبة، فعلى سبيل المثال يمكن الإشارة إلـــى مشاركتهن على النحو التالي:

- عضو واحد في مجلس الطلبة في جامعة النجاح منذ عامي (2007م-2011م)[5].
- عضويتين في مجلس الطلبة في جامعة العربية الأمريكية للعام (2008م-2009م)[6].
- عضويتين في مجلس الطلبة في جامعة بير زيت منذ عامي (2006م - 2011م)[7].

---

[1] مقابلة شخصية مع كايد معاري. مرجع سابق. بتاريخ 2012/11/7م

[2] المرجع السابق. بتاريخ 2012/11/7م

[3] مقابلة شخصية مع أثار هب الريح.مرجع سابق. بتاريخ 2011/10/28م

[4] رضوان، رائد والعبويني، احمد: **دور حركة الشبيبة الطلابية في إعادة تفعيل الحركة الطلابية الفلسطينية. في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء)**. مرجع سابق، ص 127

[5] مقابلة شخصية مع محمد أبو دقة. مرجع سابق. بتاريخ 2012/11/7

[6] مقابلة شخصية مع رسلان أشتية. مرجع سابق. بتاريخ 2012/11/2م

[7] مقابلة شخصية رائد موقدي. مرجع سابق. بتاريخ 2012/10/28

يرى الباحث أن مشاركة "أخوات دلال" التمثيلية ظلت محدودة في بعض مجالس الطلبة، وعلى الرغم من ذلك استطاعت إبراز بعض قيادات من بين صفوفها ليكن لهن دور سياسي ومجتمعي ونقابي بعد انتقالهم من المرحلة الجامعية. ومن خلال متابعة الباحث لانتخابات المجلس التشريعي في الأعوام 1996م و2006م والانتخابات المحلية في الأعوام 2005م و2012م تبين أن القوائم الانتخابية لحركة فتح تحتوي على العديد من العنصر النسائي من قيادات العمل الطلابي.

5.2.2 دور حركة الشبيبة الطلابية في العملية الانتخابية لمجالس الطلبة

1.5.2.2 حركة الشبيبة الطلابية وأهمية العملية الانتخابية لمجالس الطلبة

تعد العملية الانتخابية لمجالس الطلبة التي تجري عادة بشكل دوري في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية، ذات أهمية كبيرة ليست فقط لحركة الشبيبة الطلابية، وإنما للعمل السياسي والوطني لحركة فتح والعمل السياسي الفلسطيني بشكل عام وخاصة فيما يتعلق بالمشاركة السياسية.

وتنبع أهمية العملية الانتخابية لمجالس الطلبة من النتائج المترتبة عليها، حيث تقيس حركة الشبيبة الطلابية مدى جدوى أنشطتها وجهودها وخدماتها وخطابها النقابي والسياسي الموجه لجموع الطلبة بنتائج العملية الانتخابية وبناء على ما يؤول إليه هذا القياس تجري تعديلاتها[1].

كما تنبع أهميتها باعتبارها مؤشرا حقيقيا يعكس المزاج العام للشارع الفلسطيني، الذي يدل على اتجاه الرياح السياسية في البلاد، حيث تتباهى الكثير من التنظيمات السياسية بفوز كتلتها وذراعها الطلابي في الانتخابات[2].

---

[1] مقابلة شخصية مع رسلان أشتية. مرجع سابق. بتاريخ 2012/11/2م

[2] اسعيد، جهاد يوسف عبد الرحمن: **دور المجالس الطلابية في جامعات الضفة الغربية في تعزيز المشاركة السياسية للحركة الطلابية وأثر هذا الدور في إحداث التنمية السياسية في فلسطين**. مرجع سابق، ص 74

استنادا إلى ما تقدم ستحاول الدراسة تسليط الضوء على هذا الدور من خلال طرح جملة من التساؤلات المتعلقة بكيفية اختيار حركة الشبيبة الطلابية لمرشحيها في القوائم الانتخابية وبإعدادها لبرامجها الانتخابية، وبرغبتها في نسج التحالفات مع الحركات والكتل الطلابية الفلسطينية.

2.5.2.2 اختيار مرشحي حركة الشبيبة الطلابية لانتخابات مجالس الطلبة

تتم عملية اختيار مرشحين حركة الشبيبة الطلابية لانتخابات مجالس الطلبة في المؤسسات التعليم العالي وفق قائمة تقدمها حركة الشبيبة الطلابية لعمادة شؤون الطلبة، وتشمل هذه القوائم مرشحي حركة الشبيبة الطلابية لانتخابات المؤتمر العام لمجالس الطلبة، ويتم اختيار مرشحي قوائم حركة الشبيبة الطلابية وفق مبدأ الاختيار من مجلس الشبيبة والهيئة الإدارية القيادية كما هو معمول به في حركة الشبيبة الطلابية-ليس على سبيل الحصر- في كل من جامعة النجاح الوطنية والجامعة العربية الأمريكية وكلية العروب وكلية الروضة المهنية وجامعة بيت لحم وجامعة القدس وجامعة بولتكينك فلسطين وجامعة القدس المفتوحة[1]. بينما تختار حركة الشبيبة الطلابية في جامعة بير زيت مرشحي الشبيبة لانتخابات مجلس الطلبة بطريقة مختلفة عن الجامعات والكليات الأخرى، إذ يتم انتخاب مرشحي الشبيبة من خلال قاعدة الشبيبة وليس عبر مجلس الشبيبة أو الهيئة الإدارية القيادية[2].

يرى الباحث غياب التنسيق على آلية واحدة تعتمدها حركة الشبيبة الطلابية في اختيار مرشحيها لانتخابات مجالس الطلبة في مؤسسات التعليم العالي.

تعتمد حركة الشبيبة الطلابية في اختيار مرشحيها لانتخابات مجالس الطلبة، على عدة معايير ليست مثالية بالمطلق ولكنها تحاول أن تجمع من خلالها صدق الانتماء الوطني والفتحاوي، والسجل النشاطي في العمل الطلابي والنقابي والحضور الشخصي والطلابي بين جموع الطلبة، والوضع الأكاديمي والأخلاقي والسيرة الذاتية للمرشح، كما تأخذ معيار البعد

---

1 مقابلة شخصية مع إياد دويكات. مرجع سابق. بتاريخ 2012/11/1م

2 مقابلة مع رائد موقدي. مرجع سابق. بتاريخ 2012/10/28

المناطقي والتقسيم الجغرافي في بعض الأحيان وذلك بهدف تمثيل المناطق بصورة عادلة، بالإضافة إلى العديد من العوامل الخارجية المؤثرة مثل رغبة بعض الكوادر الفتحاوية من خارج إطار الشبيبة بتزكية بعض أسماء الناشطين في حركة الشبيبة بإعطائهم فرصة الترشح والتمثيل، أو تدخل بعض الشخصيات الأمنية والسياسية في عملية الاختيار[1].

3.5.2.2 تحالفات حركة الشبيبة الطلابية مع الحركات والكتل الطلابية

العملية الانتخابية لمجالس الطلبة عملية ديمقراطية تحتاج بشكل كبير لتضافر الجهود والاستقطاب الجماهيري بين صفوف الطلبة، والتحالف مع المجموعات السكانية والأحزاب العاملة والكتل الطلابية الفلسطينية، من هنا تحاول حركة الشبيبة الطلابية أن تعقد تحالفاتها إيمانا منها بضرورة العمل الموحد وأهمية الشراكة وتحمل المسؤوليات الطلابية والدفاع عنها[2].

ترى حركة الشبيبة الطلابية أنها تحمل مشروعا طلابيا يؤهلها للبقاء في قمة العمل الطلابي والنقابي، وبالتالي لم تتحالف مع منافسين لها من كتل وحركات طلابية يعتقدون كما تعتقد بأحقيتهم بقيادة هذا المشروع الطلابي، وغالبا ما تعقد حركة الشبيبة الطلابية تحالفاتها مع الكتل الطلابية صغيرة الحجم التي تحاول إيجاد مكان لها في المؤتمر الطلابي لمجالس الطلبة، أو تتحالف مع بعض الطلبة المستقلين البارزين في تخصصاتهم والمتفوقين أكاديميا والنشيطين نقابيا، وهذه التحالفات تجمع بين البعد الوحدوي للأطر الطلابية ومكونات التخصصات للعمل الجماعي مع حركة الشبيبة وبين الطاقات الطلابية، والهدف من ذلك حشد أكبر طاقات ممكنة للعمل لقائمة حركة الشبيبة الطلابية الانتخابية وبالتالي تحقيق الفوز بانتخابات مجالس الطلبة[3].

تجدر الإشارة إلى اقتصار حركة الشبيبة الطلابية في نسج تحالفاتها مع الكتل الطلابية التابعة لفصائل وتنظيمات منظمة التحرير الفلسطينية، على الرغم من التباين المنهجي

---

[1] مقابلة مع محمود زريقي. مرجع سابق. بتاريخ 2012/10/26

[2] المرجع السابق.

[3] المرجع السابق.

والأيدلوجي فيما بينهما – إلا أن تحالفات حركة الشبيبة الطلابية– غالبا ما يــتم علــى أســاس التوافق السياسي بالدرجة الأولى ومن ثم على أساس المصلحة[1].

يرى الباحث أن التوافق السياسي والمصلحي حال من وجود تحالفــات بــين التيــارات الطلابية الإسلامية وبين حركة الشبيبة الطلابية تبعا لاختلاف الرؤية السياسية من جهة، ومــن جهة أخرى المنافسة حول الأحقية بقيادة المشروع الطلابي والبقاء في قمة العمل الطلابي.

4.5.2.2 وسائل وأدوات حركة الشبيبة الطلابية في العملية الانتخابية لمجالس الطلبة

تعتمد حركة الشبيبة الطلابية في العملية الانتخابية لمجالس الطلبة في المؤسسات التعليم العالي على العديد من الوسائل والأدوات، وجميعها تصب بشكل أو بآخر في دفع وحث جمــوع الطلبة للمشاركة فيها وإقناعهم بإدلاء أصوتهم الانتخابية لصالحها، ومن أبــرز هــذه الوســائل والأدوات

1. **البيانات والمنشورات والصحف والمجلات الجامعية**

من خلال الاطلاع على ما تمكن من الحصول عليه من البيانات والمنشورات والمجلات والصحف الصادرة عن حركة الشبيبة الطلابية خلال الحملات الانتخابية لمجالس الطلبة، نجــد أنها تحتوي على رسائل هدفها إقناع ودفع الطالب للمشاركة في الانتخابات والتصويت لصــالح حركة الشبيبة الطلابية، وذلك من خلال استعراضها لإنجازاتها النقابية التــي حققتهــا، وأهــم محطات كفاحها الطلابي، ومطالبها التي تمس حياة الطالب الأكاديمية التــي تســعى لتحقيقهــا وصوابية مواقفها وأفكارها السياسية[2].

تجدر الإشارة إلى وصف بعض هذه البيانات والمنشورات والمجلات والصحف بأنهــا تهجمية تحاول تقزيم إنجازات ومواقف الكتل والحركات الطلابية المنافسة[3].

---

[1] مقابلة شخصية مع رياض حسان. مرجع سابق. بتاريخ 2012/11/5

[2] أنظر الملحق رقم 19: بيان صادر عن حركة الشبيبة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية يتضمن دعوة الطلبة لانتخابهــا في انتخابات مجلس الطلبة. عام 2007م

[3] أنظر الملحق رقم 20: بيان صادر عن حركة الشبيبة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية تهاجم على الكتلــة الإســلامية لمقاطعتها العملية الانتخابية. عام 2007م

2. المهرجانات والمناظرات الانتخابية

ينصب اهتمام حركة الشبيبة الطلابية على المهرجانات والمناظرات الخاصة بانتخابات مجالس الطلبة، إذ تعتبرها منبرا ذا تأثير كبير في إقناع الطلبة ببرنامجها النقابي الانتخابي وعرض مرشحيها والتفاخر بإنجازاتها النقابية، وعرض وجهات نظرها حول عدة قضايا سياسية ونقابية مثارة، والأهداف التي تسعى لتحقيقها وإيجاد حلول للعديد من المشاكل التي تلامس مصلحة الطالب الفلسطيني[1].

من خلال اطلاع الباحث على العديد من هذه المهرجانات والمناظرات، نجد أن حركة الشبيبة الطلابية تضطر في بعض المناظرات والمهرجانات الانتخابية إلى الدفاع عن بعض سياسيات حركة فتح وقرارات السلطة الفلسطينية، كما تتسم بعض هذه المناظرات والمهرجانات الخطابية الانتخابية بالاتهامات والشتم المتبادل بينها وبين الكتل الطلابية المنافسة وخاصة الكتلة الإسلامية الذراع الطلابي لحركة حماس[2].

يرى الباحث أن المهرجان والمناظرة الانتخابية انعكاس حقيقي لمدى اتفاق واختلاف التنظيمات الفلسطينية حول الحياة السياسية العامة، وتجدر الإشارة إلى اختلاف نمط المناظرة والمهرجان الانتخابي من مؤسسة الى مؤسسة أخرى من مؤسسات التعليم العالي، تبعا لاختلاف طبيعة الإشراف والإدارة عليها، وبالعادة يتم إجراؤها في اليومين الأخيرين من أيام الدعاية الانتخابية.

3. المواد الإعلامية والشعارات

أشرنا سابقا إلى اعتماد حركة الشبيبة الطلابية عليها في عملية الاستقطاب والتجنيد السياسي، لما تمتاز به من مميزات فهي مختصرة وذات أبعاد ومضامين سياسية ونقابية، فحركة الشبيبة الطلابية تعتمد عليها بشكل كبير في الحملات الانتخابية. فمثلا ترفع حركة الشبيبة

---

[1] مقابلة شخصية مع رياض حسان. مرجع سابق، بتاريخ 2012/11/5

[2] نموذج عن المناظرات بين الكتل الطلابية في جامعة بيرزيت. موقع يوتيوب(youtube). http://www.youtube.com/watch?v=ePIRXgYLMCQ&feature=related

الطلابية شعار"مجلس طلبة لكل الطلبة" بالإشارة منها لرؤيتها للعمل النقابي والتمثيلي للمجلس ولعدم الفئوية والتحزبية، لأن الأساس في العمل النقابي هو خدمة الطالب مهما اختلف انتماؤه السياسي أو الديني[1].

كما تستخدم حركة الشبيبة الطلابية الملصقات الورقية والصور ذات الأشكال المختلفة تحمل رموزا معينة مثل رقمها الانتخابي أو شعارها أو اسم قائمتها[2].

لقد اعتمدت حركة الشبيبة الطلابية على إدراج مسمى ثانوي لها تحت المسمى الرئيسي "حركة الشبيبة الطلابية" للدلالة على ارتباط الحركة بإحدى الثوابت الوطنية أو تخليد لرموز فلسطينية، محاولة منها لجذب الطلبة نحوها، فعلى سبيل المثال استعانت حركة الشبيبة الطلابية في جامعة بير زيت بمسمى ثانوي"كتلة الشهيد ياسر عرفات"، وفي جامعة النجاح الوطنية بسمى ثانوي "كتلة الشهداء"، وفي جامعة العربية الأمريكية "كتلة شهداء الأقصى"[3].

6.2.2 دور حركة الشبيبة الطلابية التمثيلي في مجالس الطلبة

ترفع حركة الشبيبة الطلابية العديد من الشعارات في حملاتها الانتخابية للفوز في مجالس الطلبة مثل شعار"مجلس طلبة لكل الطلبة"، للدلالة على تمثيلها في ممارستها العملية داخل مجالس الطلبة لكافة جموع الطلبة باختلافاتهم السياسية والعقائدية وتوجهاتهم الفكرية. إلا أن المعيار الأساسي في ذلك هو سلوك المجلس وخدماته لكافة الطلبة هو من يحدد أنه يمثل جموع الطلبة باختلاف توجهاتهم السياسية والفكرية والعقادية، أو أنه يمثل فقط حركته الطلابية التي انتخبته، وان ممارسته تهدف لتحقيق مصالحها على حساب جموع الطلبة.

---

[1] أنظر الملحق رقم 21: شعارات ترفعها حركة الشبيبة الطلابية في حملاتها الانتخابية.

[2] أنظر الملحق رقم 22: مواد إعلامية تحمل الرقم الانتخابي لحركة الشبيبة الطلابية في جامعة فلسطين التقنية-خضوري. عام 2009م

ملحق رقم 23: مواد إعلامية تحمل الرقم الانتخابي لحركة الشبيبة الطلابية في جامعة بير زيت. عام 2011م

ملحق رقم 24: مواد إعلامية تحمل الرقم الانتخابي لحركة الشبيبة الطلابية في جامعة بوليتكنك- فلسطين. عام 2010م

[3] أنظر ملحق رقم 25: المسمى الثانوي لحركة الشبيبة الطلابية في جامعة بوليتكنك فلسطين.

ملحق رقم 26: المسمى الثانوي لحركة الشبيبة الطلابية في جامعة بير زيت.

ملحق رقم 27: المسمى الثانوي لحركة الشبيبة الطلابية في جامعة القدس المفتوحة-قلقيلية.

تجدر الإشارة في حال قام المجلس بتمثيل حركته الطلابية فقط فإنه يفقد شرعيته الأخلاقية بتمثيل كافة الطلبة، على الرغم أنه يمثل كافة الطلبة من الناحية النظامية بحكم أنه تم انتخابه عبر النظام الانتخابي المتوافق عليه من كافة الكتل الطلابية[1].

إن الجهود التي تبذلها والخدمات التي تقدمها حركة الشبيبة الطلابية من خلال دورها التمثيلي في مجالس الطلبة تشمل كافة الطلبة مع عدم التمييز فيما بينهم على أساس الانتماء السياسي والديني والجنسي أو الاختلاف الطبقي، وبالتالي نجحت لحد كبير في إيصال رسالتها النقابية والخدماتية لجموع الطلبة، على الرغم من وجود فجوة بسيطة ليست فقط عند حركة الشبيبة الطلابية وإنما عند كافة الحركات الطلابية الفلسطينية بين الشعارات التمثيلية الهادفة لتمثيل وخدمة جموع الطلبة وبين الممارسة العملية في مجالس الطلبة، وتكمن هذه الفجوة عمليا بإبراز لونها السياسي على دورها التمثيلي من خلال الأنشطة والخدمات والجهود، لتبيان أن مجالس الطلبة تقدم رسالتها بشكل سليم وتكون في أيد أمينة عندما تكون تحت لوائها، ويرجع السبب في ذلك عدم قدرة حركة الشبيبة الطلابية بفصل وضعها باعتبارها حركة طلابية عن دورها التمثيلي في مجالس الطلبة وتنفيذ من خلاله رسالتها السياسية والنقابية، لأن أساس انتخاب جموع الطلبة لها جاء بناء على خطابها السياسي والنقابي، وتميزها بأداء الخدمات، وحرصها على حقوق الطلبة[2].

7.2.2 علاقة حركة الشبيبة الطلابية بأعضاء الهيئة التدريسية

تعتبر علاقة الناشطين في حركة الشبيبة الطلابية بأعضاء الهيئة التدريسية علاقة تكاملية، فمهما كان للحركة الطلابية من خبرة نقابية، إلا أنها ستبقى بحاجة إلى استشارة أعضاء الهيئة التدريسية في كثير من المجالات، وفي كيفية عقد النشاطات والتعامل مع المشاكل الطلابية اليومية، خصوصا أن بعض أعضاء الهيئة التدريسية هم قيادات مجتمعية وحزبية وحكومية، بالإضافة أنهم نخبة أكاديمية، وبالتالي فإن الهيئة التدريسية تشارك بفاعلية في تأطير واستقطاب

[1] خضر، فتحي محمد خضر: **دور الحركة الطلابية في ترسيخ مفهوم المشاركة السياسية**. مرجع سابق، ص 139

[2] مقابلة شخصية مع كايد معاري. مرجع سابق. بتاريخ 2012/11/7م

الطلبة بطريقة غير مباشرة لأن الطالب يتأثر بدرجة كبيرة بأستاذه، ودوما جيل المدرسين ينظرون للناشطين في ذواتهم ويحترمون الناشط الطلابي المستمع والجريء وصاحب الحضور[1].

تختلف طبيعة العلاقة التي تجمع بين الناشطين في حركة الشبيبة طلابية وبين أعضاء الهيئة التدريسية في مؤسسات التعليم العالي تبعا لاختلاف انتمائهم السياسي ودرجة اهتمامهم والأولوية لديهم، ويمكن تقسيم هذه العلاقة إلى عدة أقسام[2]:

القسم الأول: أن بعض أعضاء الهيئة التدريسية يراعون ظروف الناشطين في حركة الشبيبة الطلابية وخاصة القيادات الطلابية منهم بسبب انشغالهم في العمل الطلابي والغياب عن المحاضرات والالتزام بالمساقات الدراسية وخاصة ممن يتوافق معهم سياسيا، ويلعب هذا القسم دورا مهما في تشجيعهم في المشاركة والنشاط الطلابي والنقابي وتقديم النصائح لهم حول فعالية وجودة الأنشطة والخدمات، والتنسيق معهم في المواقف والتعاون ضمن نشاطات مشتركة، وتفاعل معهم في المكاتب الحركية الخاصة بهم.

القسم الثاني: بعض أعضاء الهيئة التدريسية يمارس المضايقات والمحاسبة الصارمة للناشطين في العمل الطلابي من ناحية، ومن ناحية أخرى عدم الالتفات لعملهم الخدماتي وخاصة لمن يختلف معهم سياسيا وذلك لأن "إن انتماء المدرسين للتنظيمات السياسية المختلفة يؤدي أحيانا إلى نقل التنافس بين الكتل الطلابية نحو الهيئة التدريسية. وقد يؤدي هذا إلى كيل الهيئة التدريسية بمكيالين في تعاملها مع الطلبة مما ينعكس سلبا على العملية التعليمية ككل"[3].

القسم الثالث: بعض أعضاء الهيئة التدريسية يولي موضوع التعليم أهمية قصوى دون إغفال أهمية النشاط الطلابي.

---

[1] مقابلة شخصية مع رياض حسان. مرجع سابق. بتاريخ 2012/11/5

[2] مقابلة شخصية مع باسل منصور.(مدرس في كلية القانون –جامعة النجاح الوطنية وناشط نقابي). حول"العلاقة بين حركة الشبيبة الطلابية والهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية). في نابلس. بتاريخ 2012/11/8م

[3] اسعيد، جهاد يوسف عبد الرحمن: **دور المجالس الطلابية في جامعات الضفة الغربية في تعزيز المشاركة السياسية للحركة الطلابية وأثر هذا الدور في إحداث التنمية السياسية في فلسطين**. مرجع سابق. ص ص 87-88

القسم الرابع: بعض أعضاء الهيئة التدريسية يرون أن دور الطالب ينحصر فقط بالتعليم ولا يهتمون بالنشاط الطلابي.

8.2.2 دور حركة الشبيبة الطلابية في العملية الانتخابية لنقابة العاملين

تلعب حركة الشبيبة الطلابية دورا مهما في العملية الانتخابية لنقابة العاملين في المؤسسات التعليم العالي، وذلك من خلال دعمها القوي للمكاتب الحركية والتيار النقابي الفتحاوي والتنسيق والتعاون والتفاعل في نشاطاتهم الخاصة والمشتركة، وحث أعضاء الهيئة التدريسية من خلال علاقتهم معهم للمشاركة في العملية الانتخابية لنقابة العاملين والإدلاء بأصواتهم لصالح هذا التيار[1].

تعد حركة الشبيبة الطلابية القوة التنفيذية التي تمنح العاملين من التيار الفتحاوي الزخم الطلابي في مواجهة العاملين غير التابعين لحركة فتح، وهذا يبرر طبيعة التمايز في تعامل العاملين مع الناشطين في العمل الطلابي لما يناط بهم من أدوار مهمة في العملية الانتخابية لنقابة العاملين[2].

9.2.2 علاقة حركة الشبيبة الطلابية مع إدارة المؤسسات التعليم العالي وموقفها من سياساتها النقابية

تعتمد حركة الشبيبة الطلابية في أساس علاقتها مع وزارة التربية والتعليم العالي على استهداف الفئة الطلابية ذاتها، بحيث ترى أن هذه العلاقة تساهم في تعزيز رسالتها التربوية والتعليمية، من خلال الارتباط معها بشكل مركزي في متابعة كافة القضايا ومشاكل الطلبة لخلق جيل قادر على تحمل أعباء معركة التحرير والاستقلال وبناء الدولة[3].

---

[1] مقابلة شخصية مع باسل منصور. مرجع سابق، بتاريخ 2012/11/8م

[2] مقابلة شخصية مع سليمان أبو جاموس. (مدرس في كلية هشام حجاوي – جامعة النجاح الوطنية وناشط نقابي سابق). حول"العلاقة بين حركة الشبيبة الطلابية والهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية). في نابلس. بتاريخ 012/11/8م

[3] حركة الشبيبة الطلابية. **النظام الداخلي**. الفصل الرابع. المادة (43)

من خلال هذه العلاقة تنسج حركة الشبيبة الطلابية علاقتها مع إدارات مؤسسات التعليم العالي، إلا أن هذه العلاقة تتسم بحالة من المد والجزر، خصوصا في ظل رفض حركة الشبيبة الطلابية "للسياسات التي تخرج بها إدارة المؤسسات التعليم العالي بسن قوانين جديدة تحد من إمكانية التعليم للجميع بسبب رفع الأقساط الجامعية في ظل الظروف المعيشية الصعبة، التي يمر بها الشعب الفلسطيني..."[1]، فأحيانا تكون العلاقة توافقية ويكون الحوار قائما بينهما حول العديد من سياساتها التي تلامس قضايا الحركة الطلابية مثل؛ الأقساط الجامعية ومعدلات القبول وآلية التسجيل والمنح والقروض، وأحيانا تبلغ العلاقة ذروتها في التوتر وفي هذه حالة غالبا ما تسود لغة التحدي والتشهير والإضراب عن الدوام.

وبناء على ذلك يمكن اعتبار العلاقة ما بين حركة الشبيبة الطلابية وإدارة مؤسسات التعليم العالي بأنها علاقة تكاملية، فإذا كان الموضوع يتعلق بخصوصية الجامعة أو الكلية وحرمتها ورسالتها فإن حركة الشبيبة الطلابية خط الدفاع والحامي عنها، وتشترك مع الإدارات في حمايتها، أما إذا كان الموضوع يتعلق بحقوق الطلبة ومطالبهم فإن حركة الشبيبة الطلابية هي الحريصة عن الدفاع عنها ولا شيء يقف معيقا أمام تحقيقها[2].

يرى الباحث من خلال تتبع هذه العلاقة أن الاعتصامات والإضرابات عن الدوام تعتبر أسلوب حركة الشبيبة الطلابية في التعامل مع إدارة مؤسسات التعليم العالي عندما تشرع باتخاذ سياسيات من شأنها أن تلامس الحياة التعليمية للطالب وحقوقه.

واستنادا على ما تقدم، تشير الدراسة للعديد من الأمثلة على الاعتصامات والإضرابات التي خاضتها حركة الشبيبة الطلابية كأسلوب لرفض سياسات مؤسسات التعليم العالي. على النحو التالي:

---

[1] أسامة أبو ربيع (منسق حركة الشبيبة الطلابية في جامعة القدس) في حوار مع وكالة معا الإخبارية. بسبب الأقساط: بوادر أزمة طلابية في الجامعات الفلسطينية. موقع وكالة معا الإخبارية. 2011/8/22. http://www.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=415171

[2] مقابلة شخصية مع إياد دويكات. مرجع سابق. بتاريخ 2012/11/1م

- في العام الدراسي (2007م/2008م) شرعت إدارة جامعة النجاح الوطنية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم العالي بنقل مسؤولية ملف القروض والمنح الطلابية من إدارة الجامعة إلى وحدة الإقراض والمنح في وزارة التربية والتعليم العالي، قوبل ذلك بخوض حركة الشبيبة الطلابية ومجلس اتحاد الطلبة إضرابا عن الدوام، والذي انتهى بنقل ملف القروض للوزارة مع الأخذ بعين الاعتبار معايير تضمن حق التعليم للجميع من خلال دعم الطالب المحتاج وزيادة عدد ونسبة القروض والمنح لطلبة جامعة النجاح[1].

- في العام الدراسي 2011م قررت إدارة جامعة القدس رفع قيمة الدنيار وسعر الساعة الدراسية ورفع الأقساط على الطلبة الجدد، قوبل ذلك بدعوة حركة الشبيبة الطلابية جموع طلبة الجامعة بعدم التسجيل، ووصفت إدارة الجامعة بعدم مصداقيتها بالحوار معها حول تلبية مطالبها[2]، وبسبب الضغط والاعتصام ورفض التسجيل الطلبة تم التوصل مع إدارة الجامعة إلى تراجع عن قراراتها وسياساتها، وإعادة سعر الدينار والساعة الدراسية كما كانت سابقا، مع إبقاء ارتفاع سعر الساعة لطلبة الجدد السنة الأولى لأن هذا الأمر طبيعي وقانوني[3].

- في العام الدراسي 2011م قررت إدارة جامعة بير زيت رفع الأقساط الجامعية للطلبة الجدد ورسوم التسجيل وفرض الغرامات المالية على المتأخرين من الطلبة في دفع الأقساط، قوبل ذلك برفض حركة الشبيبة الطلابية واتخاذها خطوات احتجاجية مثل؛ إغلاق أبواب الجامعة، خوض اعتصام وإضراب مفتوح عند الدوام حتى يتم تعاطي إدارة الجامعة مع مطالب حركة الشبيبة الطلابية وإلغاء قرارتها[4].

---

[1] مقابلة شخصية مع محمد أبو دقة. مرجع سابق. بتاريخ 2012/11/7

[2] بسبب الأقساط: بوادر أزمة طلابية في الجامعات الفلسطينية. موقع وكالة معا الإخبارية. 2011/8/22. http://www.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=415171

[3] الشبيبة الفتحاوية تنجح في حل الأزمة بجامعة القدس. موقع صحيفة القدس اليوم. 2011/8/28م. http://www.alqudstoday.com/more.php?thisid=1318&thiscat=0

[4] مقابلة شخصية مع رائد موقدي. مرجع سابق. بتاريخ 2012/10/28

على الرغم من إدراك رئيس مجلس أمناء الجامعة د. حنا ناصر لقضية ارتفاع الأقساط بأنها قضية تلامس جوهر الحركة الطلابية من باب اقتناعها أن معركة الأقساط هي معركتهم الحقيقة داخل الجامعة والأولى في عملها النقابي[1]، إلا أن الخطوات ومطالب حركة الشبيبة الطلابية الطلابية قوبلت بالرفض من قبل إدارة الجامعة وإعلانها عن إلغاء الفصل الدراسي الصيفي، مما أدى إلى تصاعد الأزمة لتدخل حركة الشبيبة الطلابية بالإضراب والمبيت داخل مبنى إدارة الجامعة، حتى تدخلت لجنة مكونة من الطلبة الخرجين للوساطة بين حركة الشبيبة ومجلس الطلبة وإدارة الجامعة وتوصلت بوضع المطالب على طاولة الحوار والتراجع عن قرارات الإدارة الأخيرة[2].

- في العام الدراسي (2011م/2012م) قررت إدارة جامعة بيت لحم رفع الأقساط الدراسية وفرض غرامات مالية بحق الطلبة المتخلفين عن تسديد الأقساط الجامعية في موعدها، قوبل ذلك بخوض حركة الشبيبة الطلابية إضرابا عن الدوام وغلق الأبواب الدراسية واعتصام جزء من الطلبة داخل الحرم الجامعي والمبيت فيه ليلا وإضراب عدد من الطلبة عن الطعام ولقد نقل عدد منهم للمستشفيات، وبعد حوار جمع حركة الشبيبة الطلابية مع إدارة الجامعة تم التوصل إلى اتفاق بعودة الحياة الدراسية والموافقة على كافة مطالب الحركة الطلابية، مما اعتبر نصرا للجسم الطلابي و لنهج الشبيبة التي خاضت ودعمت إلى الاضراب والاحتجاج بكل قوة[3].

يرى الباحث أن أسلوب الاعتصام والإضراب عن الدوم وغلق الأبواب الدراسية يعتبر سمة أساسية تعتمد عليها حركة الشبيبة الطلابية وذلك لجدواها في الضغط على إدارة مؤسسات التعليم العالي لتلبية مطالبها وصون الحقوق الطلابية، ولا سيما أن هذه الطريقة تبقى بوصلة

---

[1] ناصر. حنا: بين الأمل والألم.-أزمة جامعة بير زيت. موقع صحيفة القدس. 2012/8/26. http://www.al-ayyam.ps/article.aspx?did=196293&date=

[2] مقابلة شخصيه مع رائد موقدي. مرجع سابق. بتاريخ 2012/10/28

[3] مقابلة شادي زيدان رئيس مجلس الطلبة في جامعة بيت لحم مع صحيفة القدس. انتهاء أزمة بيت لحم ومسيرة مسائية ابتهاجا بالاتفاق مع إدارة الجامعة. موقع صحيفة القدس. 2012/1/23. http://www.alquds.com/news/article/view/id/327942

سياسات مؤسسات التعليم العالي باتجاه عدم المساس بمصلحة الطالب والعمل على تحسين واقعه نحو الأفضل.

10.2.2 دور حركة الشبيبة الطلابية في نسج علاقات دولية مع اتحادات طلابية وشبابية

تنسج حركة الشبيبة الطلابية علاقات مع الكثير من الاتحـــادات والأطـــر والأحـــزاب الشبابية والطلابية الممتدة في العالم، وترى أن الهدف الأساسي من هذه العلاقات هـــو إرســـال صوت الشباب الفلسطيني إلى العالم والمجتمعات الإنسانية، والعمل على تعميق التضامن الدولي اتجاه القضية الفلسطينية وحقوق الفلسطينيين في مختلف الميادين والمنابر الدولية. وتنشط حركة الشبيبة الطلابية في إقامة علاقاتها مع الاتحادات والأطر والأحزاب الشبابية والطلابية من خلال ثلاثة ميادين[1]:

أولا: الميدان الدولي: حصلت حركة الشبيبة الطلابية على عضوية كاملة ونائـــب رئـــيس فـــي الاتحاد العالمي للشبيبة الاشتراكية (IUSY)، علما أن هذا الاتحـــاد هـــو المنظمـــة الشـــبابية الاشتراكية الأوسع حيث تضم معظم الحركات والأحزاب الشبابية السياسية في العالم.

ثانيا: الميدان الإقليمي: تتمتع حركة الشبيبة الطلابية بالعضوية بصفة مراقب في اتحاد شـــبيبة الأحزاب الاشتراكية في أوروبا (COSY)، الأمر الذي يسمح لها بالمشاركة في فعاليتها، وطرح القضايا الفلسطينية خلال هذه الفعاليات.

ثالثا: الميدان الثنائي: تنشط حركة الشبيبة الطلابية في الميدان الثنائي من خلال إقامة علاقـــات واتفاقيات توأمة وتعاون مع العديد من الاتحادات والأطر الشبابية والطلابية. ومن الأمثلة علـــى ذلك:

[1] مقابلة شخصية مع رائد الدبعي. (رئيس لجنة العلاقات الدولية لحركة الشبيبة الفتحاوية في فلسطين). حول " دور حركة الشبيبة الطلابية في نسج علاقات دولية مع اتحادات طلابية وشبابية". في رام الله. بتاريخ 2012/11/4م

- في عام 2006 وقعت حركة الشبيبة الطلابية اتفاقية التعاون مع "شبيبة الحزب الدنماركي" (DSU) تحت عنوان "ارفع صوتك" الهادف إلى تمكين الفتيات والمرأة في الشبيبة في المشاركة في الحياة السياسية العامة.

- في عام 2006 وقعت حركة الشبيبة الطلابية مشروع "يد بيد نحو فلسطين حرة" مع الشبيبة الاشتراكية الديمقراطية في السويد (SSU)، الهادف لتطوير الإعلام الالكتروني والاجتماعي والحملات التطوعية المندرجة في المقاومة الشعبية.

- في عام 2006 وقعت حركة الشبيبة الطلابية مشروعا بعنوان "شباب من أجل التغير الديمقراطي" مع شبيبة حزب الاشتراكي الألماني (JOSUS)، الذي يمدد سنويا والهادف إلى تطوير قدرات ناشطي الشبيبة الطلابية من مختلف الجامعات والكليات الفلسطينية سياسيا وإداريا.

تقوم حركة الشبيبة الطلابية من خلال هذه العلاقات في مختلف الميادين بإرسال وفود لتمثيل حركة الشبيبة الطلابية الفتحاوية، وطرح قضايا الشباب الفلسطيني، ورفع صوته في العالم، كما تقوم أيضا بإرسال العديد من الرسائل والنشرات والإحصائيات حول انتهاك حقوق الإنسان الفلسطيني[1]. ومن الأمثلة على ذلك عندما أبرقت حركة الشبيبة الطلابية رسالة للاتحاد العالمي للشباب الاشتراكي واتحاد الشباب الاشتراكي الأوروبي وشبيبة الأحزاب الاشتراكية والمنظمات الشبابية والطلابية الدولية ورئاسة البرلمان الأوروبي، استنكرت فيها قرار محكمة حيفا بتبرئة الاحتلال "الإسرائيلي" من قتل المتضامنة الأمريكية راشيل كوري(Rachel corrie) التي قتلتها جرافة للاحتلال "الإسرائيلي" عام2003م أثناء محاولتها حماية بيوت الفلسطينيين في قطاع غزة[2].

---

[1] مقابلة شخصية مع رائد الدبعي. مرجع سابق. بتاريخ 2012/11/4م

[2] الشبيبة الفتحاوية تبرق رسالة استنكار حول قرار تبرئة قتلة كوري. موقع وكالة معا الإخبارية. 2012/9/2.
http://www.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=516506

كما تستقبل حركة الشبيبة الطلابية وفودا من الاتحادات والأطر والأحزاب الشبابية والطلابية، وتنظم لهم محاضرات حول الوضع السياسي الفلسطيني وحول الشباب، وتنظم لهم زيارات ميدانية للمناطق الأكثر تماسا مع الاحتلال "الإسرائيلي" ومناطق جدار الفصل العنصري والأراضي الفلسطينية المقام عليها المستوطنات "الإسرائيلية"، ووضعهم بصورة ما يجري في فلسطين[1]. من الأمثلة على ذلك:

- استقبلت حركة الشبيبة الطلابية وفدا من شبيبة حزب الخضر الألماني ووضعتهم بصورة الوضع الفلسطيني، وعن مدى اهتمامها بتطوير علاقة شبابية وطلابية متميزة بين الجانبين في إطار تعزيز التضامن والتعاون المشترك[2].

- استقبلت حركة الشبيبة الطلابية وفدا طلابيا من الرابطة الطلابية لمناصرة الشعب الفلسطيني في جامعة ليستر البريطانية(University of Leicester)، وقام الوفد بزيارة حركة الشبيبة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية وأكد على تنظيمه لحملة على مستوى الجامعات البريطانية من أجل الضغط على حكومة بلادهم للاعتراف بدولة فلسطينية[3].

- التقت حركة الشبيبة الطلابية وفدا من "شبيبة الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني" ونظمت له زيارة لمدن فلسطينية مثل القدس وبيت لحم والبلدة القديمة بالخليل ونابلس؛ للإطلاع على أبرز المعالم الدينية والثقافية، وعلى الجدار الفاصل وأوضاع المواطنين من سياسات الاحتلال التوسعية وممارسات المستوطنين واعتدائهم على المواطنين[4].

---

[1] مقابلة شخصية مع رائد الدبعي. مرجع سابق. بتاريخ 2012/11/4م

[2] الشبيبة تستقبل وفدا تضامنيا من شبيبة حزب الخضر الألماني. موقع وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية(وفا). 2011/3/25م. http://www.wafa.ps/arabic/index.php?action=detail&id=101487

[3] حركة الشبيبة الفتحاوية تستقبل وفدا من طلابيا بريطانيا. موقع صحيفة القدس. 2011/3/22م. http://www.alquds.com/news/article/view/id/250721

[4] حركة الشبيبة الفتحاوية تلتقي عددا من الوفود. موقع وكالة معا الإخبارية. 2012/7/11. http://www.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=503337

- استضافت حركة الشبيبة الطلابية وفدا من "شبيبة الاشتراكية البلجيكية" في زيارته الأولى لفلسطين وإطلاعهم على توجهات حركة الشبيبة نحو المقاومة السلمية ونظمت له لقاء مع حركة الشبيبة الطلابية في جامعة النجاح[1].

- استقبلت حركة الشبيبة الطلابية وفودا من "شبيبة الحزب الشيوعي الإسباني"، و"شبيبة الحزب الاشتراكي الديمقراطي الدنماركي" و"شبيبة الحزب الاشتراكي الديمقراطي" في السويد، وأطلعتهم على الأوضاع السياسية والصعوبات التي يواجهها الشباب في فلسطين[2].

- التقت حركة الشبيبة الطلابية بوفد شبابي دبلوماسي روسي، بحضور رئيس القسم السياسي في ممثلية روسيا الاتحادية في فلسطين ماكسيم رومانيف (Maxim Romanav) وأطلعتهم على التطرف المتنامي في المجتمع الإسرائيلي[3].

11.2.2 دور حركة الشبيبة الطلابية على المواقع الالكترونية للتواصل الاجتماعي

عقب ما حققته المواقع الإلكترونية للتواصل الاجتماعي من دور كبير في التواصل والتأثير على الناس، وما لعبته من دور محوري في إسقاط الأنظمة العربية في ثورات الربيع العربي، زاد الإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتوتير(Facebook and Twitter) من قبل الشباب الفلسطيني وخاصة المتعلم والمثقف منهم، خصوصا في حرص الكثير منهم استغلال أوقات فراغهم عليها مما جعل تأثيرها عليهم ذات أثر عميق[4].

يرى الباحث أن هذه المواقع للتعارف والتواصل وتمرير الأفكار وتكوين الرأي والتعبير عنه، يجمع صورة متكاملة من الرؤى والاتجاهات المختلفة، وأداة لمناهضة موقف معين

---

[1] **حركة الشبيبة الفتحاوية تلتقي عددا من الوفود،** مرجع سابق.

[2] المرجع السابق.

[3] المرجع السابق.

[4] أبو عيد، فايز: مواقع التواصل الاجتماعي مفجر الثورات "ماذا قدمت لقضية اللاجئين" صفحة مخيم اليرموك نيوز نموذجا. العودة، العدد الثاني والستون. تشرين ثاني (نوفمبر)2012م.-http://www.alawda-mag.com/Default.asp?ContentID=1957&menuID=11

ومناصرة موقف آخر، ووسيلة من خلالها ينظم الشباب أنفسهم ضمن مجموعات شبابية ناشطة في المجال السياسي والاجتماعي والنقابي والثقافي.

وبسبب إدراك حركة الشبيبة الطلابية لأهمية هذه المواقع في التواصل مع الشباب الفلسطيني بشكل عام والطلبة والتأثير عليهم بشكل خاص، أنشأت العديد من الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي تحمل اسمها وخاصة على موقع التواصل الاجتماعي"face book"[1].

من خلال اطلاع الباحث على في صفحات حركة الشبيبة الطلابية على مواقع التواصل الاجتماعي، لاحظ أنها تتمحور حول تقديم الخدمات النقابية للطلبة، والتركيز على المشاكل التي تواجههم في حياتهم التعليمية وتقديم الحلول لهم، والإجابة على تساؤلات الطلبة فيما يخص أمورهم الأكاديمية.

كما تدعو حركة الشبيبة الطلابية من خلال صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي الطلبة للمشاركة في أنشطتها كالمهرجانات والندوات والمظاهرات والاعتصامات والانتخابات في مجالس الطلبة، وتعرض بياناتها السياسية والنقابية وصورا ومقالات، وتسلط الضوء على إنجازاتها وحياة شهداء الحركة الطلابية وأسراها[2].

3.2 دور حركة الشبيبة الطلابية في المدارس الثانوية

1.3.2 ماهية دور حركة الشبيبة الطلابية في المدارس الثانوية

تمارس حركة الشبيبة الطلابية دورها في المدارس الثانوية الفلسطينية من خلال "لجنة الشبيبة الثانوية"؛ وهي الجهة المكلفة تنظيميا بالقيادة والتوجيه والمتابعة والإشراف على ملف الشبيبة الطلابية الثانوية في المدارس[3].

---

[1] مقابلة شخصية مع منير الجاغوب. (ناشط طلابي سابق في حركة الشبيبة الطلابية ورئيس اللجنة الإعلامية في مفوضية التعبئة والتنظيم في حركة فتح). حول " دور حركة الشبيبة الطلابية على المواقع الالكترونية للتواصل الاجتماعي". في رام الله. بتاريخ 2012/11/3م

[2] للمزيد أنظر: نموذج صفحة حركة الشبيبة الطلابية في جامعة النجاح https://www.facebook.com/youth.najah?ref=ts&fref=ts

[3] حركة الشبيبة الطلابية: **النظام الداخلي**. الفصل الأول. مادة (3)

وتتفرع "لجنة الشبيبة الثانوية" في حركة الشبيبة الطلابية إلى لجان تقسم حسب المحافظات، فمثلا "لجنة الشبيبة الثانوية في محافظة طولكرم" و "لجنة الشبيبة الثانوية في محافظة نابلس" وهكذا، وتعتبر كل لجنة من هذه اللجان مسؤولة عن أداء دورها في المدارس الثانوية في المحافظة[1].

تباشر كل لجنة من لجان الشبيبة الثانوية في المحافظات دورها من خلال ممثلين عن كل مدرسة يتم اختيارهم من قبل طلبة الثانوية الناشطين داخل المدرسة[2]، وبمعنى آخر وعلى سبيل المثال تمارس لجنة الشبيبة الثانوية في محافظة نابلس دورها في مدرسة الكندي الثانوية من خلال التواصل مع لجنة الشبيبة الثانوية في المدرسة التي يتم اختيارها من قبل الطلبة الثانويين الناشطين في المدرسة.

2.3.2 طبيعة أنشطة حركة الشبيبة الطلابية في المدارس الثانوية

تتعاون لجان الشبيبة الثانوية في المدارس الثانوية في أنشطتها مع العديد من المؤسسات والمراكز والجهات وخاصة مع أقاليم حركة فتح والتوجيه السياسي والوطني الفلسطيني، وتنسق في ممارسة أنشطتها مع مديرية التربية والتعليم في المحافظات الفلسطينية[3].

تمارس لجان الشبيبة الثانوية العديد من الأنشطة التي تستهدف طلبة الثانوية، وتكون هذه الأنشطة والفعاليات ذات طابع وطني أكثر من كونها حزبية، وتتنوع هذه الأنشطة، فمنها:

1. إنشاء مخيمات صيفية خلال إجازة المدارس[4]، ومن الأمثلة على ذلك:

---

[1] مقابلة شخصية مع ياسر الجعيدي. (منسق لجنة الشبيبة الثانوية في محافظة قلقيلية). حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين". في قلقيلية. بتاريخ 2012/11/15

[2] مقابلة شخصية مع أحمد جاروشة. (منسق لجنة الشبيبة الثانوية في محافظة نابلس). حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين". في نابلس. بتاريخ 2012/11/14

[3] المرجع السابق

[4] مقابلة شخصية مع ياسر الجعيدي. مرجع سابق. بتاريخ 2012/11/15

- تنظيم لجنة الشبيبة الثانوية في محافظة نابلس مخيمات صيفية سنوية تضم ما بين 120-150 طالبا وطالبة[1].

- تنظيم لجنة الشبيبة الثانوية في محافظة رام الله والبيرة مخيما صيفيا رمضانيا بعنوان "أسرى الحرية" للتأكيد على تضامن واهتمام طلبة الثانوية مع الأسرى الفلسطينيين[2].

- تنظيم لجنة الشبيبة الثانوية في محافظة نابلس مخيما صيفيا سنويا بعنوان "القدس والعودة" والهدف منه ترسيخ الثوابت الوطنية الفلسطينية في نفوس الطلبة الثانويين وإكسابهم بعض المهارات التي تعينهم للتعبير عن أنفسهم، والتواصل مع الفئات المختلفة من المجتمع[3].

2. تعقد لجان الشبيبة الثانوية العديد من الأنشطة الفكرية مثل المسابقات الثقافية؛ ومن الأمثلة على ذلك تنظيمها في محافظة نابلس لمسابقة ثقافية عام 2009 م على تلفاز "جاما" المحلي، وإشراك 12 مدرسة ثانوية منها 6 مدارس للذكور و6 مدارس للإناث[4].

3. تنظيم لجان الشبيبة الثانوية العديد من الندوات والمحاضرات والدورات والمؤتمرات، وتعمل على إشراك طلبة الثانوية من أجل رفع المستوى الوعي السياسي والوطني[5]، ومن الأمثلة على ذلك:

- تنظيم لجنة الشبيبة الثانوية في محافظة بيت لحم سلسلة من الدورات التدريبية لأعضائها؛ من أجل التدريب في أعمال التنظيم والاستقطاب، وتنظيم الأعمال التطوعية، وتطوير المهارات القيادية[6].

---

[1] مقابلة شخصية مع أحمد جاروشة. مرجع سابق. بتاريخ 2012/11/14

[2] الشبيبة في رام الله والبيرة تفتتح مخيما صيفيا رمضانيا تضامنا مع الأسرى. موقع مفوضية العلاقات الوطنية -حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح). 2012/8/11م. http://www.fatehwatan.ps/page-33967-ar.html

[3] الشبيبة الثانوية تفتتح مخيم "القدس والعودة" في نابلس. موقع صحيفة القدس. 2011/8/17م. http://www.alquds.com/news/article/view/id/280755

[4] مقابلة شخصية مع أحمد جاروشة. مرجع سابق. بتاريخ 2012/11/14

[5] مقابلة شخصية مع ياسر الجعيدي. مرجع سابق. بتاريخ 2012/11/15

[6] الشبيبة الثانوية إقليم بيت لحم تبدأ دوراتها. موقع صوت فتح الإخباري. 2011/1/27. http://www.fateh-voice.ps/arabic/?action=detail&id=23939

- تنظيم لجنة الشبيبة الثانوية في محافظة نابلس لقاء تحاوريا مع مدرسي مادة التربية الوطنية؛ من أجل تزويد طلبة الثانوية بمعرفة تاريخ النكبة الفلسطينية وأثرها[1].

- مشاركة أعضاء لجان الشبيبة الثانوية في المدارس الثانوية الفلسطينية في مؤتمر صوري للأمم المتحدة في جامعة بير زيت، لمناقشة موضوع طلب العضوية لدولة فلسطينية في الأمم المتحدة[2].

- عقد مؤتمر صوري لأعضاء لجنة الشبيبة الثانوية في محافظة نابلس، يحاكي في برنامجه وفعاليته مؤتمر حركة فتح السادس الذي يهدف إلى ترسيخ ثقافة العمل الديمقراطي والاختيار السليم للقيادة ومناقشة القضايا السياسية على مستوى أعضاء المؤتمر السادس[3].

4. المشاركة في الاعتصامات والمظاهرات السلمية والمناسبات الوطنية ونشاطات اجتماعية وتطوعية[4]، ومن الأمثلة على ذلك تنظيم لجنة الشبيبة الثانوية في محافظة قلقيلية يوم عمل تطوعي لمساعدة المزارعين الفلسطينيين في قطف الزيتون[5].

5. تنظيم مهرجانات لتكريم الطلبة المتفوقين دراسيا وتكريم أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية في المدارس الثانوية، ومن الأمثلة على ذلك:

- تنظيم لجنة الشبيبة الثانوية في محافظة نابلس بشكل سنوي مهرجان "يراع وبندقية" الذي يتم من خلاله تكريم الطلبة الأوائل وأعضاء الهيئة التدريسية والإدارية في مدارس المحافظة[6].

---

[1] الشبيبة الثانوية: تنظم لقاء تحاوري حول النكبة لمدرسي التربية الوطنية في مدارس نابلس. موقع مفوضية العلاقات الوطنية. 2012/5/16. http://www.fatehorg.ps/index.php?action=show_page&ID=7331&lang=ar

[2] مقابلة شخصية مع ياسر الجعيدي. مرجع سابق. بتاريخ 2012/11/15

[3] الشبيبة الثانوية في إقليم نابلس تنظم مؤتمرا صوريا يحاكي المؤتمر السادس لحركة فتح. موقع شبكة العهد للإعلام. 2009/8/19. http://www.alaahd.com/arabic/?action=detail&id=18252

[4] مقابلة شخصية مع ياسر الجعيدي. مرجع سابق. بتاريخ 2012/11/15

[5] الشبيبة الثانوية وفتح في إقليم قلقيلية تنظمان يوم عمل تطوعي لقطف الزيتون. موقع الكوفية برس. 2008/10/12. http://www.kofiapress.net/ar/node/18042.html

[6] مقابلة شخصية مع ياسر الجعيدي. مرجع سابق. بتاريخ 2012/11/15

- تنظيم لجنة الشبيبة الثانوية في محافظة بيت لحم مهرجانا لتكريم الطلبة المتفــوقين فـــي مدارس المحافظة[1].

6. إنشاء معارض فنية تحمل رسومات ومجسمات من صنع وإبداعات الطلبـــة مثـــل إنشـــاء المعرض الفني في مدرسة الكندي الثانوية في محافظة نابلس[2].

7. تنظيم زيارات إلى الجامعات والمراكز التعليمية، مثل تنظيم زيارات إلى جامعة الاســـتقلال (الأكاديمية الأمنية) [3].

3.3.2 أهداف دور حركة الشبيبة الطلابية في المدارس الثانوية

تهدف نشاطات لجان الشبيبة الثانوية في المدارس الثانوية إلى جملة من الأهداف، ومن أهمها:

1. رفع مستوى الوعي والاهتمام السياسي، ودفعهم نحو المشاركة السياسية.
2. رفع مستوى المعرفة بالقضايا الوطنية وتاريخ القضية الفلسطينية ورموزها.
3. العمل على استقطاب طلبة الثانوية إلى صفوف حركة الشبيبة الطلابية، فمثلا معظـــم مـــن شاركوا في المسابقة الثقافية على تلفاز "جاما" المحلي أصبحوا أعضاء لجان الشبيبة الثانويـــة في مدارس محافظة نابلس[4].
4. تأهيلهم إلى الجامعات والكليات لكي يشاركوا في قيادة حركة الشبيبة الطلابية في المؤسسات التعليم العالي[5].

---

[1] بيت لحم: لجنة الشبيبة الثانوية تكرم الطلبة المتفوقين بمدارس المحافظة. موقع وكالة معـــا الإخباريـــة. 2009/4/12. http://www.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=155616

[2] مقابلة شخصية مع أحمد جاروشة. مرجع سابق. بتاريخ 2012/11/14

[3] مقابلة شخصية مع أحمد جاروشة. مرجع سابق. بتاريخ 2012/11/14

[4] المرجع السابق.

[5] المرجع السابق.

4.3.2 معيقات دور حركة الشبيبة الطلابية في المدارس الثانوية

تواجه لجان الشبيبة الثانوية العديد من المعيقات والإشكاليات أمام ممارسة دورها في المدارس الثانوية، ومن أهم هذه المعيقات[1]:

1. فقدان الموازنة والمخصصات الشهرية، والاعتماد على تبرعات الطلبة وبعض مساعدات الشركات التجارية.
2. بداية كل عام دراسي يتم تشكيل لجنة شبيبة ثانوية داخل كل مدرسة بسبب التغيير والتنقل المستمر للطلبة بين المدارس.
3. تواجه الشبيبة الثانوية إشكالية كبيرة في المدارس الثانوية للإناث بسبب نظرة المجتمع السلبية للطالبة الناشطة في المجال السياسي والنقابي.

4.2 الخلاصة

عالج هذا الفصل "دور حركة الشبيبة الطلابية في المؤسسات التعليمية"، حيث تم استعراض هذا الدور في مؤسسات التعليم العالي من جامعات كليات ومعاهد وفي المدارس الثانوية.

تحدث هذا الفصل عن مأسسة حركة الشبيبة الطلابية، وتبين أنها تطبق نظمها ولوائحها الداخلية في تنظيم عملها وتشكيل هيكلتها داخل المؤسسات التعليمية، إلا أن هذه الممارسة عانت العديد من المعيقات ولعل أهمها تدخل الأجهزة الأمنية والقيادات الفتحاوية من خارج إطارها في رسم ملامح هيكلتها، وغياب انتخابات دورية كل عام للهيكلية والأطر القيادية في العديد من المؤسسات التعليمية، ثم ناقش دورها في عملية الاستقطاب والتجنيد السياسي، وتبين أنها استطاعت الاعتماد على العديد من الوسائل والأدوات لاستقطاب وتجنيد الطلبة بين صفوفها والمشاركة في أنشطتها. ثم عرج الباحث للحديث عن دورها في أبراز وولادة قيادات سياسية وطلابية ومجتمعية من بين صفوفها.

---

[1] مقابلة شخصية مع ياسر الجعيدي. مرجع سابق. بتاريخ 2012/11/15

كما سلط هذا الفصل الضوء على دور أخوات دلال في حركة الشبيبة الطلابية، وتبين أنها لم تأخذ التمثيل الحقيقي في الأطر القيادية لحركة الشبيبة وفي عضوية مجالس الطلبة في مؤسسات التعليم العالي.

كما ناقش هذا الفصل دور حركة الشبيبة الطلابية في العملية الانتخابية لمجالس الطلبة، وكيفية اختيارها لمرشحيها وطبيعة تحالفاتها مع الحركات والكتل الطلابية واستعراض الوسائل والأدوات التي تعتمد عليها في العملية الانتخابية، وتبين أن للعملية الانتخابية أهمية كبيرة حيث تقيس حركة الشبيبة الطلابية تبعا لنتائجها مدى جدوى أنشطتها وجهودها وخطابها النقابي والسياسي، كما أنه مؤشرا حقيقيا يعكس المزاج العام للشارع الفلسطيني واتجاه الرياح السياسية في فلسطين، وتبين أيضا أن أساس تحالفاتها هو إيمانها بأحقيتها بقيادة المشروع الطلابي وعلى أساس التوافق السياسي والمصلحي. وأن أبرز الوسائل والأدوات التي تعتمد عليها في العملية الانتخابية والهادفة إلى دفع وحث جموع الطلبة للمشاركة فيها والإدلاء بأصواتهم الانتخابية لصالحها هي البيانات والمنشورات والصحف والمهرجانات والمناظرات الانتخابية والمواد الإعلامية والشعارات.

أستعرض هذا الفصل الدور التمثيلي لحركة الشبيبة الطلابية في مجالس الطلبة، وتبين نجاحها في إيصال رسالتها النقابية والخدماتية من خلال سلوكها التمثيلي، وذلك بتمثيل جموع الطلبة باختلاف انتمائهم السياسي أو العقائدي أو الطبقي أو الجنسي، مع عدم قدرتها على فصل وضعها باعتبارها حركة طلابية وإمداد لحركة فتح عن الدور التمثيلي في مجالس الطلبة.

كما عالج هذا الفصل موضوعة علاقة حركة الشبيبة الطلابية بأعضاء الهيئة التدريسية ودورها في العملية الانتخابية لنقابة العاملين، وتبين قدرة حركة الشبيبة الطلابية على بناء علاقة تكاملية مع أعضاء الهيئة التدريسية وخاصة مع من تتفق معهم سياسيا، مما جعلها تلعب دورا مهما في العملية الانتخابية لنقابة العاملين في المؤسسات التعليمية لصالح التيار النقابي لحركة فتح.

ثم عرج الباحث للحديث عن علاقة حركة الشبيبة الطلابية مع إدارة مؤسسات التعليم العالي، وتبين أن أسلوب الاعتصام والإضراب عن الدوام سمة أساسية تعتمد عليها حركة الشبيبة الطلابية في رفضها لسياسات الإدارات في مؤسسات التعليم العالي التي تمس مصلحة الطالب وذلك لجدواها، على الرغم من اعتبار حركة الشبيبة الطلابية علاقتها مع إدارة مؤسسات التعليم العالي بأنها علاقة تكاملية وخاصة فيما يتعلق بخصوصية المؤسسات التعليم العالي ورسالتها.

ثم تناول هذا الفصل دور حركة الشبيبة الطلابية في نسج علاقات دولية مع اتحادات طلابية وشبابية، وتبين أن حركة الشبيبة الطلابية استطاعت إقامة علاقات وتوقيع اتفاقيات مع العديد من الأطر والاتحادات الطلابية والشبابية الدولية التي ساهمت في تعميق التضامن الدولي تجاه القضية الفلسطينية وحقوق الفلسطينيين في مختلف الميادين والمنابر الدولية، وإيصال صوت الشباب الفلسطيني، وفضح ممارسات الاحتلال الإسرائيلي.

كما تناول هذا الفصل دور حركة الشبيبة الطلابية على المواقع الالكترونية للتواصل الاجتماعي، وتبين للباحث إدراك حركة الشبيبة الطلابية لأهمية هذه الصفحات في التواصل مع الشباب الفلسطيني بشكل عام والطلبة والتأثير عليهم بشكل خاص، مما جعلها تنشأ العديد من هذه الصفحات تحمل أسمها وخاصة على المواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتوتير (Facebook and Twitter).

ثم عرج الباحث للحديث في هذا الفصل عن دور حركة الشبيبة الطلابية في المدارس الثانوية، وتبين أن حركة الشبيبة الطلابية تمارس دورها في المدارس الثانوية من خلال لجان الشبيبة الثانوية، وأنها تتعاون مع العديد من المؤسسات والمراكز والجهات في تنسيق أنشطتها، وغالبا ما تكون هذه الأنشطة ذات طابع وطني أكثر من كونها حزبية وتهدف إلى رفع مستوى الوعي والاهتمام والمعرفة بالقضايا الوطنية والسياسية ودفعهم نحو المشاركة السياسية.

3. أثر دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين

1.3 تمهيد

2.3 حركة الشبيبة الطلابية والانتخابات الأولية "البرايمرز" (Primaries)

3.3 حركة الشبيبة الطلابية وانتخابات الهيئات المحلية الفلسطينية

4.3 حركة الشبيبة الطلابية والانتخابات التشريعية الفلسطينية الثانية

5.3 حركة الشبيبة الطلابية والانتخابات الرئاسية الفلسطينية الثانية

6.3 حركة الشبيبة الطلابية والمؤتمر العام السادس لحركة فتح

7.3 حركة الشبيبة الطلابية والسلطة الفلسطينية

8.3 الخلاصة

3. أثر دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين

1.3 تمهيد

ترتبط حركة الشبيبة الطلابية بحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، باعتبارها الذراع الطلابي والشبابي للحركة من خلال مفوضية التعبئة والتنظيم، وهي إحدى مفوضيات اللجنة المركزية، وتعد المفوضية-التعبئة والتنظيم- المرجعية التنظيمية لحركة الشبيبة الطلابية والمسؤولة عن توفير كافة الاحتياجات المادية والإدارية لإنجاح برامجها وأنشطتها في مختلف المجالات والجوانب[1].

استنادا على ما تقدم يعالج هذا الفصل موضوعة أثر دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين، حيث يتناول فيه الباحث طبيعة دور حركة الشبيبة الطلابية حول الأحداث والإرهاصات التي عصفت وما زالت تعصف في حركة فتح، كما يتطرق من خلاله الباحث للحديث عن حركة الشبيبة الطلابية ودورها في الانتخابات التمهيدية أو ما يعرف بانتخابات "البرايمرز" الفتحاوي، وانتخابات الهيئات المحلية الفلسطينية، والانتخابات التشريعية الفلسطينية الثانية لعام 2006م، والانتخابات الرئاسية الفلسطينية الثانية لعام 2005م. بالإضافة إلى دور حركة الشبيبة الطلابية في المؤتمر العام السادس لحركة فتح، وعلاقة حركة الشبيبة بمؤسسات وأجهزة السلطة الفلسطينية.

2.3 حركة الشبيبة الطلابية والانتخابات الأولية "البرايمرز" (Primaries)

أطلق مفهوم "البرايمرز" على الانتخابات التمهيدية أو الأولية التي جرت داخل حركة فتح لاختيار مرشحيها للانتخابات التشريعية الفلسطينية الثانية في 25 يناير/كانون ثاني 2006م[2].

[1] حركة الشبيبة الطلابية: **النظام الداخلي**. الفصل الرابع. مادة (49)

[2] العيسة، أسامة: فتح تتيح لأبي مازن التحايل على البرايمرز. موقع ايلاف. 7 نوفمبر 2005. http://www.ajras.org/?page=show_details&Id=288&table=articles

ويمكن القول إن حركة فتح كانت ترى الانتخابات الأولية آلية مناسبة وجيدة يتم من خلالها تطهير حركة فتح من معظم الشخصيات الموسومة بالفساد التي تقدم حساباتها الشخصية الضيقة على حساب مصلحة الجمهور الفلسطيني، وبالتالي وجود الانتخابات الأولية والتمهيدية سيفرز شخصيات تحظى باحترام ورضا الشارع الفلسطيني بشكل عام والشارع الفتحاوي بشكل خاص[1]. يضاف إلى ذلك أن جيل الشباب في حركة فتح، ضغط من أجل عقدها، سعيا منه لمواجهة سيطرة القيادة التقليدية، خاصة بعد فشل كل المحاولات للحد من نفوذها وسيطرتها على الحركة وزمام أمورها، والعمل على إفساح المجال للقاعدة أن تختار ممثليها وقادتها[2].

ترى حركة الشبيبة الطلابية الفتحاوية أن الانتخابات الأولية والتمهيدية أخذت بصورة سلبية من قبل الطامعين والطامحين مما أفرز نتائج غير صحيحة انعكست بشكل مباشر على نتائج الانتخابات التشريعية[3].

يجدر القول إن استغلال الانتخابات الأولية والتمهيدية وأخذه بصورة سلبية ترك أثرا كبيرا على واقع الحركة في انتخابات التشريعية الثانية عام2006م؛ حيث نشبت الكثير من الخلافات داخل حركة فتح حول نتائج البرايمرز والشخصيات التي سيتم طرحها لتمثل حركة فتح في الانتخابات التشريعية، ووصلت الأمور إلى خوض بعض الشخصيات المحسوبة تاريخيا على حركة فتح تحت مسمى المستقلين، وهذا الأمر انعكس على نتائج الانتخابات، حيث لحقت بحركة فتح الهزيمة، وحصلت على 45 مقعدا من مقاعد المجلس التشريعي فيما حصلت حركة حماس على 74 مقعدا[4].

---

[1] دبوت، يحيى: "البرايمرز" في حركة فتح بين ارادة التوحيد وواقع التفكك. موقع اجراس العودة. 2006/1/21. ==http://www.ajras.org/?page=author&author=Li4uLg

[2] أحمد، محمد شهيل يوسف: **حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح وأثرها على التنمية السياسية في فلسطين**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين. 2007. ص ص 149-150

[3] مقابلة شخصية مع حسن فرج. (سكرتير حركة الشبيبة الفتحاوية في فلسطين). حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين". في رام الله. بتاريخ 2012/1/12

[4] لجنة الانتخابات المركزية –فلسطين. الانتخابات التشريعية الثانية 2006م. التوزيع النهائي لمقاعد المجلس التشريعي. موقع لجنة الانتخابات المركزية –فلسطين. http://www.elections.ps/Portals/30/pdf/PLC2006-ResultsFinalDistributionOfPLCSeats_AR.pdf

وعلى الرغم من مطالبة حركة الشبيبة الطلابية الفتحاوية بإجراء الانتخابات الأولية والتمهيدية, إلا أنها أخفقت في منع استغلاله ورسم نتائجه من قبل القيادة التقليدية والقيادة الطامحة والطامعة, كما أنها لم تستطع رفض نتائجه.

3.3 حركة الشبيبة الطلابية وانتخابات الهيئات المحلية الفلسطينية

تعرف "الهيئة المحلية" وفق قانون انتخابات مجالس الهيئات المحلية رقم (10) لسنة 2005م بأنها "وحدة الحكم المحلي في نطاق جغرافي إداري معين"[1]، وبمعنى آخر تشرف وحدات الهيئات المحلية باعتبارها هيئات وسلطات خدمية وتنموية على العديد من الأنشطة والفعاليات الخدمية والمرافق العامة من البنية التحتية التي تهم كل مواطن فلسطيني، وتخضع هذه الهيئات لإشراف وزارة الحكم المحلي الفلسطيني[2].

أقر المجلس التشريعي الفلسطيني بعد تشكيله لأول مرة عام 1996م القوانين الخاصة بعمل الهيئات المحلية الفلسطينية، إلا أن السلطة الفلسطينية لم تقم بإجراء الانتخابات المحلية والبلدية، بل اتبعت نهج التعيين إلى حين إقرار العمل بالقانون، حيث تم إجراء الانتخابات المحلية الأولى خلال عامي (2004م-2005م) في الأراضي الفلسطينية[3]. وتم إجراء الانتخابات المحلية الثانية خلال عام 2012م في الضفة الغربية.

1.3.3 الانتخابات المحلية الأولى (2004-2005م)

تجدر الإشارة أن الانتخابات المحلية الأولى تم تقسيمها على خمس مراحل، وتم اعتماد نظام الأكثرية في المرحلة الأولى والثانية، بينما تم اعتماد نظام التمثيل النسبي (القوائم) تبعا

---

[1] لجنة الانتخابات المركزية -فلسطين. قائمة الهيئات المحلية. موقع لجنة الانتخابات المركزية -فلسطين. http://www.elections.ps/ar/tabid/973/language/en-US/Default.aspx

[2] علاونه، كمال ابراهيم: الانتخابات المحلية الفلسطينية 2012. موقع دنيا الوطن. 2012/5/19. http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2012/05/19/261048.html

[3] مقبل، رائد فريد عثمان: **أثر الانتخابات الهيئات المحلية الفلسطينية في تفعيل المشاركة السياسية(2004-2009).** مرجع سابق، ص 69

لقانون رقم(10) لسنة 2005م في المرحلة الثالثة والرابعة[1]. وبقيت المرحلة الخامسة دون تنفيذ[2].

شاركت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في الانتخابات المحلية الأولى (2004م-2005م)، من خلال ترشيح أشخاص منتمين للحركة في المرحلة الأولى والثانية وفق النظام الانتخابي المتبع – نظام الأكثرية-، بينما شاركت الحركة في المرحلة الثالثة والرابعة من خلال قائمة "فلسطين الغد" وفق النظام الانتخابي المتبع- نظام التمثيل النسبي-[3].

لم يتجاوز دور حركة الشبيبة الطلابية الفتحاوية في الانتخابات المحلية الأولى الدور التقليدي المناط بالإدلاء بالصوت الانتخابي، وحث الشباب الفلسطيني على ضرورة المشاركة في الانتخابات من خلال التصويت لصالح أشخاص وقائمة حركة فتح، فلم يكن هناك لحركة الشبيبة الطلابية الفتحاوية دور واضح ومحوري في حيثيات العملية الانتخابية وكيفية سيرها ونوعية أنشطتها، كما لم يكن لها دور بارز في عملية اختيار مرشحي حركة فتح للانتخابات المحلية الأولى[4].

2.3.3 الانتخابات المحلية الثانية عام 2012م

أصدر مجلس الوزراء الفلسطيني في رام الله بتاريخ 2010/2/8م قرارا بإجراء الانتخابات المحلية في أرجاء الوطن (الضفة الغربية وقطاع غزة) بتاريخ 2010/7/17م، إلا أنه وبسبب الانقسام السياسي وعدم تمكن لجنة الانتخابات المركزية من القيام بدورها ومهامها في قطاع غزة، أصدر مجلس الوزراء بتاريخ 2010/4/25م قرارا بتأجيل انتخابات المجالس المحلية إلى حين تمكن لجنة الانتخابات المركزية من استكمال عملها واستعدادتها.

---

[1] لجنة الانتخابات المركزية –فلسطين. النظام الانتخابي للانتخابات المحلية. موقع لجنة الانتخابات المركزية –فلسطبن. http://www.elections.ps/ar/tabid/670/language/en-US/Default.aspx

[2] لجنة الانتخابات المركزية –فلسطين. نتائج وإحصائيات الانتخابات المحلية 2004-2005. موقع لجنة الانتخابات المركزية –فلسطين. http://www.elections.ps/ar/tabid/579/language/en-US/Default.aspx

[3] لجنة الانتخابات المركزية –فلسطين. **النظام الانتخابي للانتخابات المحلية**. مرجع سابق.

[4] مقابلة شخصية مع حسن فرج. مرجع سابق. بتاريخ 2012/1/12

اعتبرت محكمة العدل العليا في قرارها الصادر بتاريخ 2010/12/3م إلغاء مجلس الوزراء الفلسطيني للانتخابات المحلية غير قانوني، وبناء على قرار المحكمة العليا أصدر مجلس الوزراء قرار أكد فيه على ضرورة التزام واحترام قرارا المحكمة العليا[1]. وأقر بإجراء الانتخابات المحلية في كافة أرجاء الوطن بتاريخ 2011/7/9م، إلا أن الانقسام السياسي وعدم تمكن لجنة الانتخابات المركزية من العمل في قطاع غزة والانقسام السياسي حال مرة أخرى دون إجرائها، ولذا أصدر مجلس الوزراء الفلسطيني في رام الله قرارا طالب فيه بتأجيل الانتخابات الى بتاريخ 2011/10/22م.

ولم تجر الانتخابات بهذا التاريخ بسبب إصدار الرئيس الفلسطيني محمود عباس قرارا بتأجيل انتخابات الهيئات المحلية الثانية لحين توفر الظروف المناسبة لإجرائها[2].

وعلى الرغم من الصعوبة التي صاحبت إجراء الانتخابات المحلية الفلسطينية الثانية من إصدار قرار بإجرائها إلى إصدار قرار بتأجيلها، جاء الحسم بإجرائها بتاريخ 2012/10/20 م بالضفة الغربية واستثناء قطاع غزة؛ بسبب الانقسام السياسي وعدم تمكن لجنة الانتخابات المركزية من أداء عملها في قطاع غزة[3].

تجدر الإشارة الى اعتماد نظام التمثيل النسبي – القوائم – في الانتخابات المحلية الثانية وفق قانون رقم(10) لسنة 2005م[4]. كما وتم تقسيم الانتخابات على مرحلتين؛ الأولى جرت 2012/10/20م، وأجريت المرحلة الثانية التكميلية من الانتخابات بتاريخ 2012/12/22م[5],

---

[1] لجنة الانتخابات المركزية –فلسطين. الانتخابات المحلية 2010. الدعوة للانتخابات المحلية لعام 2010 (تم إلغاؤها). موقع لجنة الانتخابات المركزية –فلسطين. http://www.elections.ps/ar/tabid/593/language/en-US/Default.aspx

[2] لجنة الانتخابات المركزية –فلسطين. الدعوة للانتخابات المحلية لعام 2011– تم تأجيلها. موقع لجنة الانتخابات المركزية – فلسطين. http://www.elections.ps/ar/tabid/696/language/en-US/Default.aspx

[3] لجنة الانتخابات المركزية –فلسطين. قائمة الهيئات المحلية. موقع لجنة الانتخابات المركزية –فلسطين. http://www.elections.ps/ar/tabid/973/language/en-US/Default.aspx

[4] لجنة الانتخابات المركزية –فلسطين. **النظام الانتخابي للانتخابات المحلية**. مرجع سابق.

[5] لجنة الانتخابات المركزية –فلسطين. الانتخابات المحلية التكميلية 2012 التي جرت يوم 2012/12/22. موقع لجنة الانتخابات المركزية –فلسطين. http://www.elections.ps/ar/tabid/1005/language/en-US/Default.aspx

رغم أنها كانت ستجرى بتاريخ 2012/11/20م ولكن تم تأجيلها بعد الحرب على قطاع غـزة عام 2012م[1].

شاركت حركة فتح في انتخابات الهيئات المحلية الثانية عام 2012م، ضمن قائمة "قائمة الاستقلال والتنمية الوطنية"، كما أجرت العديد من الائتلافات والتحالفات مع فصـائل منظمـة التحرير الفلسطينية وشخصيات وطنية وكفاءات[2]، مع مقاطعة حركة حماس التي اعتبرتها غير شرعية، ورفضت الاعتراف بها، وأكدت أن إجرائها يعمل على تكريس الانقسام الفلسطيني[3].

من خلال استعراض الباحث لماهية الانتخابات المحلية الفلسطينية الثانية ومشاركة حركة فتح فيها، لابد من تسليط الضوء على دور حركة الشبيبة الطلابية الفتحاويـة فـي الانتخابـات المحلية الفلسطينية.

أولا: دور حركة الشبيبة الطلابية في تشكيل قوائم حركة فـتح (قائمـة الاسـتقلال والتنميـة الوطنية)

طالبت حركة الشبيبة الطلابية الأطر الحركية الموكلة بتشكيل قوائم حركة فتح الانتخابية في الهيئات المختلفة بضرورة اختيار الأنسب، وتمثيل الشبيبة الطلابية في هذه القوائم، وشاركت أيضا بشكل فعال وقوي بعملية إستمزاج الرأي حول اختيار أسماء القوائم وتشكيلها[4]، وانعكست طبيعة هذا الدور على وجود أسماء شبابية من الحركة الطلابية في قوائم حركة فتح، بالإضـافة إلى شخصيات اقتصادية واجتماعية وثقافية وأكاديمية وسياسية من الحركـة الطلابيـة[5]، إلا أن

---

[1] لجنة الانتخابات المركزية –فلسطين. موقع لجنة الانتخابات المركزية –فلسطين. **مجلس الوزراء يقرر تأجيل الانتخابات التكميلية.** http://www.elections.ps/ar/tabid/433/language/en-US/Default.aspx?IDL=1515

[2] عساف: حماس تشارك في الانتخابات المحلية وعرضت دعم بعـض القـوائم. موقـع فلسـطيننا. 7 أكتـوبر 2012. http://www.fateh.dk/index.php?option=com_content&view=article&id=18210:2012-10-07-20-41-41&catid=129:2012-05-22-18-11-02&Itemid=314

[3] حماس: لـن نعتـرف بشـرعية الانتخابـات المحليـة بالضـفة. موقـع فلسـطين أون لايـن. 7 أكتـوبر 2012. http://www.felesteen.ps/

[4] مقابلة شخصية مع حسن فرج. مرجع سابق، بتاريخ 2012/1/12

[5] مقابلة شخصية مع درويش عامر. (عضو مجلس بلدي لبلدية قلقيلية عن قائمة الاستقلال والتنمية الوطنية). حـول "دور حركة الشبيبة الطلابية في انتخابات المحلية الفلسطينية الثانية". في قلقيلية. بتاريخ 2012/12/3

طبيعة تحالفات قوائم حركة فتح والفرز على أسس جغرافية لعبا دورا في ضعف تمثيل الشبيبة الفتحاوية في هذه القوائم[1].

ثانيا: طبيعة أنشطة حركة الشبيبة الطلابية في انتخابات المحلية الفلسطينية الثانية

إن طبيعة الأنشطة التي قامت بها حركة الشبيبة الطلابية الفتحاوية في انتخابات الهيئات المحلية الفلسطينية الثانية عام 2012م، تتلخص بالشكل التالي:

1. تشكيل غرف عمليات لإدارة العملية الانتخابية[2]، وغرف خاصة من "أخوات دلال" لتسهيل عملية التواصل مع العنصر النسوي، وكان التنسيق بين هذه الغرف على درجة عالية انعكس على منهجية العملية الانتخابية لحركة فتح بأنها شبابية بامتياز[3].

2. إجراء العديد من استطلاعات الرأي لبعض الهيئات المحلية وقياس الرأي العام للمواطنين وآرائهم بقائمة حركة فتح ومرشحيها، وإمداد قيادة حركة فتح بنتائج هذه الاستطلاعات[4].

3. توزيع تعميمات على الطلبة في الجامعات والكليات والمعاهد حول أهمية المشاركة بهذه الانتخابات وحثهم على التصويت لصالح قوائم حركة فتح[5].

4. انشاء صفحات الكترونية لدعم قائمة "الاستقلال والتنمية الوطنية" على مواقع التواصل الاجتماعي، ومخاطبة المواطنين وخاصة الشباب بضرورة إبداء ارائهم حول القوائم، وإطلاعهم على أنشطتها وأعمالها، وحثهم على المشاركة في الانتخابات والتصويت

---

[1] مقابلة شخصية مع طلال الزمار. (عضو مجلس اتحاد الطلبة سابق في جامعة النجاح الوطنية و مدير غرفة العمليات لقائمة الاستقلال والتنمية في مدينة نابلس). حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في انتخابات المحلية الفلسطينية الثانية". في نابلس. مقابلة 2012/12/20

[2] مقابلة شخصية مع حسن فرج. مرجع سابق، بتاريخ 2012/1/12

[3] مقابلة شخصية مع طلال الزمار. مرجع سابق، بتاريخ 2012/12/20

[4] مقابلة شخصية مع حسن فرج. مرجع سابق، بتاريخ 2012/1/12

[5] المرجع السابق.

لصالحها[1]، وكان لهذا الدور هدف رئيسي وهو دعم القائمة وتسويقها بين مستخدمين هذه المواقع الالكترونية وإقناعهم بأن التصويت لصالح قوائم حركة فتح هو التصويت السليم[2].

5. ترتيب زيارات لمرشحي قوائم حركة فتح لدواوين العائلات الفلسطينية والمؤسسات الشبابية والنسوية والثقافية والاجتماعية[3].

6. تنظيم مسيرات جماهيرية وشبابية ورفع شعارات وطنية وخدماتية للتعبير عن دعمها للقوائم[4].

7. تنظيم العديد من ورش العمل وحلقات الحوار والنقاش والخروج بتوصيات لمرشحي القوائم للعمل بها في ادارة العملية الانتخابية[5].

8. تواصل الكوادر والقيادات الطلابية في حركة الشبيبة الطلابية مع شبكة علاقاتهم الاجتماعية التي نسجوها من خلال عملهم داخل مؤسسات التعليم العالي، من أجل دعم القائمة وحث الجموع من خلال هذه الشبكة بضرورة المشاركة الانتخابية والتصويت لصالح حركة فتح[6].

9. تنظيم العديد من المهرجانات الخطابية والمؤتمرات الانتخابية لقوائم حركة فتح وتعريف المواطنين من خلالها ببرامجهم الانتخابية وأهداف القوائم ومطالبتهم بالالتفاف حولها[7].

10. القيام بالعمل الميداني من خلال توزيع الصور الدعائية واليافطات الخاصة بالانتخابات تحمل كلمات وشعارات ذات مدلول حول أهمية التصويت لصالح قوائم حركة فتح[8].

---

[1] مقابلة شخصية مع درويش عامر. مرجع سابق، بتاريخ 2012/12/3

[2] مقابلة شخصية مع طلال الزمار. مرجع سابق، بتاريخ 2012/12/20

[3] مقابلة شخصية مع درويش عامر. مرجع سابق، بتاريخ 2012/12/3

[4] مقابلة شخصية مع طلال الزمار. مرجع سابق، بتاريخ 2012/12/20

[5] المرجع السابق.

[6] المرجع السابق.

[7] مقابلة شخصية مع درويش عامر. مرجع سابق، بتاريخ 2012/12/3

[8] المرجع السابق

11. مراقبة صناديق الاقتراع وعملية فرز الأصوات الانتخابية[1].

ثالثا: موقف حركة الشبيبة الطلابية من فصل القيادات الفتحاوية التي لم تلتزم بالقوائم الانتخابية للحركة

هناك بعض القيادات من حركة فتح رفضوا الانصياع لقرارات الحركة وخاضوا الانتخابات ضمن قوائم غير فتحاوية، مما دفع حركة فتح باتخاذ قرارات صارمة تجاههم وذلك من خلال فصلهم من الحركة[2].

ترى حركة الشبيبة الطلابية أن المشكلة الأساسية في ترشح بعض القيادات الفتحاوية في الانتخابات المحلية الثانية بشكل مستقل جاءت نتيجة لخلل في آلية تشكيل بعض القوائم، وأن الحل الأمثل لتجاوز ذلك كان بإشراك الجميع في تشكيلها، كما ترى ان الالتزام والانصياع للقرارات الحركية واجبة، وأن قرار الفصل كان لا بد منه لكبح تجاوز القيادات في المراحل القادمة مع الاحتفاظ بحق كل مواطن بالترشيح بشكل مستقل[3].

رابعا: موقف حركة الشبيبة الطلابية من نتائج الانتخابات المحلية الفلسطينية الثانية

تعد حركة الشبيبة الطلابية الفتحاوية أن نتائج الانتخابات كانت مرضية بالنسبة لها كذراع طلابي وشبابي لحركة فتح، وهذا الرضى مستمد أيضا من رضا حركة فتح ككل، على الرغم من أن النتائج أظهرت انقساما داخل حركة فتح، بعد تحقيق مرشحين من الحركة خارج قوائمها الرسمية فوزا ملحوظا في هيئات رئيسية مثل: نابلس وتقدمها على القوائم الرسمية المدعومة من حركة فتح[4].

---

[1] مقابلة شخصية مع درويش عامر. مرجع سابق، بتاريخ 2012/12/3

[2] حماس: لن نعترف بشرعية الانتخابات المحلية بالضفة. موقع فلسطين أون لاين. 7 أكتوبر 2012. http://www.felesteen.ps/

[3] مقابلة شخصية مع حسن فرج. مرجع سابق، بتاريخ 2012/1/12

[4] المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية. نتائج الانتخابات المحلية: مغزى ودلالات. موقع مفتاح. 2012/10/22. http://www.miftah.org/arabic/Display.cfm?DocId=14237&CategoryId=6

4.3 حركة الشبيبة الطلابية والانتخابات التشريعية الفلسطينية الثانية

من الظواهر اللافتة للنظر في العمل السياسي الفلسطيني الاهتمام الكبير الذي ما زالــت تحظى به انتخابات مجالس الطلبة داخل المؤسسات التعليم العالي من قبل الفصائل والأحــزاب والحركات الوطنية والإسلامية الفلسطينية. فنتائجها تعتبر ذات مدلول هام على مدى شــعبيتها، ومدى تقبل الجماهير لبرامجها السياسية والنقابية والاجتماعية، كما تعــد نتائجهــا مــن أهــم المؤشرات على مدى اتساع أو انحسار التأييد الجماهيري للفصائل والأحزاب والحركات الوطنية والإسلامية الفلسطينية داخل المجتمع الفلسطيني وخاصة بين فئات الشباب[1]، وبالتالي مشــاركة حركة الشبيبة الطلابية في انتخابات مجالس الطلبة، تعد معيارا وبالون اختبار لتوجه حركة فتح إلى خوض الانتخابات التشريعية[2].

أجريت الانتخابات التشريعية الفلسطينية الثانية في 25 من يناير/كــانون ثــاني لعــام 2006م، وتم إجرائها وفق النظام المختلط لقانون رقم (9) لسنة 2005م، أي ضــمن نظــامي الدوائر بنسبة 50% القائم على الأغلبية والتمثيل النسبي (القوائم) بنسبة 50% القائم على التمثيل النسبي[3].

وأسفرت نتائج الانتخابات التشريعية الثانية عن فوز قائمة "التغيير والإصلاح" التي تمثل حركة حماس المنافس الأقوى لحركة فتح وحصلت على 74 مقعدا بالإضــافة إلــى 4 مقاعــد دعمتها حركة حماس، في حين حصلت حركة فتح على 45 مقعدا من مقاعد المجلس التشريعي البالغة 132 مقعدا[4]، بهذه النتيجة وجدت حركة فتح نفسها في موقع المعارضة غير الفاعلة مــن

---

[1] المالكي، مجدي: ***تقرير حول نتائج انتخابات مجلس طلبة بيرزيت***. **مجلة السياسية الفلسطينية**، العدد 14. ربيع 1997. ص134

[2] إنتخابات الجامعات..بلونات اختبار لقرار خوض الانتخابات البرلمانية والرئاسية. موقع وكالة قدس نت للأنباء. 28-4-2012. http://www.qudsnet.com/arabic/news.php?maa=PrintMe&id=218737

[3] لجنة الانتخابات المركزية –فلسطين. النظام الانتخابي للانتخابات العامة. النظام الانتخابي وفق قانون الانتخابات رقم(9) لسنة 2005.. موقع لجنة الانتخابات المركزية –فلسطين. http://www.elections.ps/ar/tabid/671/language/en-US/Default.aspx#3

[4] لجنة الانتخابات المركزية–فلسطين. الانتخابات التشريعية الثانية 2006. التوزيع النهائي لمقاعد المجلــس التشــريعي. موقــع لجنــة الانتخابــات المركزيــة–فلســطين. http://www.elections.ps/Portals/30/pdf/PLC2006-ResultsFinalDistributionOfPLCSeats_AR.pdf

ناحية التأثير على القرار داخل المجلس التشريعي، حيث ان عدد مقاعد الحركة داخل المجلس لا يؤهلها إلى منع أي قانون أو قرار تسعى حركة حماس إلى تمريره[1].

بعد استعراض الباحث لماهية الانتخابات التشريعية ومشاركة حركة فتح، يلقي الضوء حول جملة من التساؤلات حول طبيعة دور حركة الشبيبة الطلابية في الانتخابات التشريعية الثانية ومدى تمثيلها في قائمة حركة فتح ودوائرها الانتخابية وموقفها من النتائج.

ينص قانون الترشح في عضوية المجلس التشريعي الفلسطيني أن يكون سن المترشح قد أتم الثامنة والعشرين عاما أو أكثر في اليوم المحدد لإجراء الاقتراع[2]. وترشح 122 شابا (18 أنثى و164 ذكر) من أصل 728 مرشحا وذلك على مستوى الدوائر والقوائم في انتخابات التشريعية الثانية[3].

يمكن القول ان بروز مشاركة الشباب في عملية التصويت في انتخابات التشريعية الثانية يبرهن نجاح حركة الشبيبة الطلابية لحد كبير في حث ودفع الشباب وخاصة المتعلم منهم على المشاركة السياسية، حيث شارك 696406 شابا من أصل 1042424 مقترعا[4]. وقد انعكست المشاركة الواسعة للشباب على فوز حركة فتح ب6 مقاعد للشباب توزعت بمقعدا للإناث و5 مقاعد للذكور[5].

ترى حركة الشبيبة الطلابية الفتحاوية أن نتائج الانتخابات التشريعية ليست مقياسا لمعرفة الحجم الحقيقي لحركة فتح، وذلك خاضع للفرق بعدد المقاعد التشريعية بين حركتي فتح

---

[1] أحمد، محمد شهيل يوسف: **حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح وأثرها على التنمية السياسية في فلسطين**. مرجع سابق، ص 154

[2] **القانون الأساسي الفلسطيني**. الانتخابات العامة. المادة 45

[3] المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية (مفتاح). حقائق حول الشباب الفلسطيني في مجال القيادة العامة. موقع مفتاح. http://www.miftah.org/Publications/Books/Youth_2.pdf

[4] المرجع السابق.

[5] أنظر الملحق رقم 28: جدول يوضح فوز الشباب في حركة فتح في مقاعد المجلس التشريعي 2006م. صادر عن المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية (مفتاح). حقائق حول الشباب الفلسطيني في مجال القيادة العامة. عام 2006م. موقع مفتاح. http://www.miftah.org/Publications/Books/Youth_2.pdf

وحماس على مستوى الدوائر والقوائم؛ حيث على مستوى القائمة الفرق ليس بكثير بينهم، بينما على مستوى الدوائر جاء الفرق كبير نتيجة لفشل حركة فتح بـــإدارة الانتخابـــات التشـــريعية، وخوض قيادات من الحركة بشكل مستقل فـــي الانتخابـــات التشـــريعية، وتشـــتيت الاصـــوات الانتخابية[1].

5.3 حركة الشبيبة الطلابية وانتخابات الرئاسية الفلسطينية الثانية

"استبعد النظام الأساسي الفلسطيني الشباب من إمكانية الترشح لانتخابات الرئاسة، فقـــد نصت الفقرة 2 من المادة 12 من قانون الانتخابات رقم 9 لسنة 2005 على ضرورة أن يكون المرشح للانتخابات الرئاسة قد أتم الأربعين أو أكثر في اليوم المحدد لإجراء الاقتراع"[2].

رشحت حركة فتح محمود عباس لرئاسة السلطة الفلسطينية في 25 نـــوفمبر 2004م[3]، وجرت الانتخابات الرئاسية الفلسطينية الثانية بتاريخ 9 من يناير/كانون الثـــاني لعـــام 2005م، وحصل محمود عباس على نسبة 62،52%[4].

لعبت حركة الشبيبة الطلابية دورا محوريا ومؤثرا في حث ودفع الشباب وخاصة الطلبة الجامعيين للمشاركة في انتخابات الرئاسية، والإدلاء بأصواتهم الانتخابية لصالح مرشح حركـــة فتح، وتمحور دورها من خلال أنشطتها داخل مؤسسات التعليم العالي بتنظيم احتفالات استقبالية لمرشح الحركة لعرض برنامجه الانتخابي لجموع الطلبة، والقيام بعدة أنشطة إعلامية تؤكد على ضرورة المشاركة في الانتخابات الرئاسية، ومشاركتها في الغرف الخاصـــة بـــإدارة العمليـــة الانتخابية، حيث صوت الشباب ما بين الفئة العمرية(18-22) عاما ما نسبته 19،18% ومابين الفئة العمرية (23-30) عاما ما نسبته 23،47%[5].

---

[1] مقابلة شخصية مع حسن فرج. مرجع سابق، مقابلة 2012/1/12

[2] المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية (مفتاح). **حقائق حول الشباب الفلسطيني فـــي مجـــال القيـــادة العامة**. مرجع سابق.

[3] ويكيبيديا، الموسوعة الحرة. محمـــود عبـــاس. http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9% 85%D9%88%D8%AF_% D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%B3

[4] لجنة الانتخابات المركزية–فلسطين. **تقرير حول الانتخابات التشريعية الثانية**. 30 اذار 2005

[5] أنظر الملحق رقم 29: عدد المقترعين حسب الدئرة الانتخابية والفئات العمرية. لجنة الانتخابات المركزيـــة– فلســـطين. الانتخابات الرئاسية الثانية. عام 2005م

في ظل تأكيدات الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعدم الترشح لولاية أخرى لرئاسة السلطة الفلسطينية، ترى حركة الشبيبة الطلابية أن الموقف اتجاه ذلك خاضع لعامل الزمن ومتطلبات الحركة وخياراتها، ولها موقف وقرار وحق المناقشة وإبداء الرأي تجاه هذه المتطلبات والخيارات إلا أنها بالنهاية تنصاع وتلتزم بما ستتوصل له الحركة[1].

6.3 حركة الشبيبة الطلابية والمؤتمر العام السادس

1.6.3 ماهية المؤتمر السادس

قرر المجلس الثوري لحركة فتح في دورته الخامسة والعشرين التي عقدت في غزة في شباط عام 2005م، إعادة تشكيل اللجنة التحضيرية التي تتولى رسميا إعداد المؤتمر العام السادس، وتم اختيار محمد غنيم (عضو اللجنة المركزية لحركة فتح) لرئاسة هذه اللجنة[2].

انعقد المؤتمر العام السادس لحركة فتح في يوليو/تموز 2009م في مدينة بيت لحم، وتأخر انعقاد المؤتمر عن موعده ستة عشر عاما، فكان الحدث الأبرز في المشهد السياسي الفلسطيني لعام 2009م.

استقطب المؤتمر اهتمام ومتابعة كافة شرائح الشعب الفلسطيني والعديد من القوى العربية والإقليمية والدولية، وهذا الاهتمام يعكس مدى أهمية حركة فتح في النضال الوطني الفلسطيني وفي موقفها من عملية السلام مع إسرائيل[3]. كما تنبع أهميته بانعقاده بعد فترة مليئة بالتحولات والتفاعلات الذي شهد خلالهما الواقع الفلسطيني تحولات جذرية، ويمكن إيجاز أهم هذه التحولات والتفاعلات على النحو التالي:

---

[1] مقابلة شخصية مع حسن فرج. مرجع سابق، بتاريخ 2012/1/12

[2] نصار، وليم: ***قراءة في النظام الأساسي لحركة "فتح"***. **مجلة سياسات**. العدد10. خريف 2009. ص ص 39-40

[3] درويش، بسام: ***المؤتمر السادس لحركة فتح: قراءة في الوثائق السياسية***. **مجلة سياسات**. العدد10. خريف 2009. ص9

انهيار المعسكر الشرقي والإتحاد السوفيتي, وبعد نشأة السلطة الفلسطينية، ورحيل ياسر عرفات الذي كان حضوره مركزيا في أدق تفاصيل الحياة التنظيمية بحكم – أبويته- للحركة، كما جاء انعقاد مؤتمر الحركة السادس بعد هزيمة حركة فتح في الانتخابات التشريعية الثانية أمام حركة حماس، وفي ظل الانقسام الفلسطيني وإحكام حركة حماس قبضتها على قطاع غزة، وفي ظل أزمة العملية السلمية بفعل التعنت والصلف الإسرائيليين وفشل المجتمع الدولي وفي مقدمته أطراف اللجنة الرباعية في إلزام إسرائيل تنفيذ المتطلبات الضرورية لاستمرار عملية السلام وفق رؤية اللجنة نفسها[1].

2.6.3 دور حركة الشبيبة الطلابية في انعقاد المؤتمر العام السادس

تعالت أصوات كوادر وقيادات العمل الطلابي والشبابي في حركة الشبيبة الطلابية في فلسطين بعد هزيمة حركة فتح في الانتخابات التشريعية الثانية 2006م، والانقسام الفلسطيني وسيطرة حركة حماس على قطاع غزة 2007م، بضرورة انعقاد المؤتمر العام السادس وإقالة اللجنة المركزية وضخ دماء جديدة في الحركة[2].

كما دعت حركة الشبيبة الطلابية الرئيس الفلسطيني محمود عباس -بصفته قائد حركة فتح- واللجنة التحضيرية وقيادة حركة فتح الى ضرورة الإسراع بعقد المؤتمر الحركي السادس وزيادة تمثيل نسبة الشباب، والأخذ بعين الاعتبار الدور الهام والمناط للشبيبة التي أخذت على عاتقها هم الشباب الفلسطيني[3].

إن مطالبة حركة الشبيبة بانعقاد المؤتمر جاء من باب إيمانهم أن المؤتمر كفيل للتخلص من القيادات الفاسدة ومحاسبة المتسببين بخسارة الحركة في الانتخابات التشريعية، ورغبة من

[1] درويش، بسام: **المؤتمر السادس لحركة فتح: قراءة في الوثائق السياسية**، مرجع سابق. ص ص 9-10

[2] الغول، أسماء: غزة: شبيبة "فتح" تتجاوز الصدمة وتدعو للإسراع في عقد المؤتمر السادس للحركة. موقع صحيفة الأيام. 30 كانون الثاني 2006. http://www.al-ayyam.com/article.aspx?did=32501&date=1/30/2006

[3] الشبيبة تدعو السيد الرئيس لضرورة الإسراع بعقد المؤتمر الحركي السادس مع زيادة نسبة تمثيل الشباب. موقع شبكة العهد للاعلام. 2009/3/17. http://www.alaahd.ps/arabic/index.php?action=detail&id=6963

الحركة في ضخ دماء جديدة في المواقع القيادية للحركة، وزيادة دور الشباب في صنع القرار الفتحاوي وللحد من نفوذ وسيطرة القيادة التقليدية على زمام أمور الحركة.

3.6.3 موقف حركة الشبيبة الطلابية من الجدل حول مكان انعقاد المؤتمر العام السادس

يتحدث الباحث تحت هذا العنوان عن موقف حركة الشبيبة الطلابية حول مكان انعقاد المؤتمر العام السادس؛ وذلك لأن مكان الانعقاد أثار الكثير من الجدل في الساحة الفلسطينية والفتحاوية, وهناك من اعتبره من أهم التعقيدات والعوائق التي رافقت انعقاد المؤتمر[1].

وبالفعل أدى هذا الجدل إلى انقسام قيادة حركة فتح واللجنة التحضيرية على مكان انعقاد المؤتمر العام السادس، فهل يعقد داخل فلسطين أم خارجها؟

فهناك برز فريق كان يطالب بعقده داخل فلسطين وذلك لوجود السلطة الفلسطينية التي تستطيع أن توفر الغطاء الأمني للمؤتمر، وسهولة وصول معظم أعضاء المؤتمر إلى مكان انعقاده –نظرا لوجود المعظم في الداخل–، كما رأى هذا الفريق أن انعقاده في الداخل عبارة عن إنجاز وطني بحيث سيعقد لأول مره في الأراضي الفلسطينية.

بينما الفريق الثاني كان يطالب بعقده في الخارج ما يسهل حضور جميع الأعضاء وخصوصا القيادات في الخارج الذين لا يستطيعون ولا يرغبون حضور المؤتمر في الداخل؛ لأن الأراضي الفلسطينية تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، ورأى هذا الفريق أن عقده في الداخل اعتراف بأن حركة فتح لم تعد حركة مقاومة لان عقده تحت ظل الاحتلال مرفوض سياسيا ووطنيا، وأصر هذا الفريق على عقدة في الخارج سواء في الأردن أو مصر أو أي مكان آخر.

وساند المجلس الثوري لحركة فتح الفريق الثاني وأقروا عقده في الخارج[2]، أما حركة الشبيبة الطلابية فقد اجتمعت قيادتها لاتخاذ موقف حول مكان انعقاد المؤتمر السادس, وبالفعل تم

---

[1] درويش، بسام: **المؤتمر السادس لحركة فتح: قراءة في الوثائق السياسية**. مرجع سابق. ص ص 10–11

[2] نصار، وليم: **قراءة في النظام الأساسي لحركة "فتح"**. مرجع سابق، ص ص 41–42

الخروج بقرار بتأييد موقف الفريق الأول مستندة بذلك الى أن انعقاده في الأراضي الفلسطينية يعتبر رسالة للجميع بأن حركة فتح قادرة على عقد مؤتمرها الحركي السادس في فلسطين، مع وجوب ضرورة حضور جميع أعضاء المؤتمر العام[1]. وتم إجراء المؤتمر السادس لحركة فتح في مدينة بيت لحم داخل فلسطين بحجة أنه لا يوجد مكان في الخارج يقبل عقد المؤتمر فيه[2].

4.6.3 دور حركة الشبيبة الطلابية في المؤتمر العام السادس

توجه ممثلو حركة الشبيبة الطلابية الفتحاوية في المؤتمر العام السادس للحوار الطويل والعميق فيما بينهم حول آلية العمل وتنسيق خطواتهم ومواقفهم داخل أروقة المؤتمر، وتوصلوا من خلال حوارهم أن عملهم لن يكون تحت شعار صراع الأجيال بل تحت شعار التكامل، ولن يكون توجههم في اختيار شخوص الهيئات القيادية للحركة نحو القيادة الشابة بدلا من القيادة التقليدية بل حسب العطاء وذلك حسب رؤيتها الخاصة القائمة على أساس أن العطاء غير مرتبط بالعمر في الحركات التحررية كحركة فتح، وأن أساس عملها وجهدها سيكون نحو تصويب امور الحركة[3].

بينما أجمعت معظم الأدبيات التي تناولت المؤتمر العام السادس أن المناورات والتكتيكات الخاصة بالعملية الانتخابية للهيئات القيادية لحركة فتح طغت على حيثيات وإرهاصات المؤتمر، حيث ركز أعضاء المؤتمر جل اهتمامهم عليها على حساب القضايا الحركية المحورية الأخرى، وأبرزها إقرار ومناقشة البرنامج السياسي والبرنامج الداخلي والأساسي[4].

---

[1] مقابلة شخصية مع حسن فرج. مرجع سابق، بتاريخ 2012/1/12

[2] نصار، وليم: **قراءة في النظام الأساسي لحركة "فتح"**. مرجع سابق، ص ص 41-42

[3] مقابلة شخصية مع حسن فرج. مرجع سابق، بتاريخ 2012/1/12

[4] درويش، بسام: **المؤتمر السادس لحركة فتح: قراءة في الوثائق السياسية**. مرجع سابق، ص ص 10-11

تجدر الاشارة إلى أن ممثلي الشبيبة الطلابية الفتحاوية في المؤتمر العام السادس قاموا بعملية استمزاج لأراء وأفكار أنصارها في اختيار عدد من المرشحين للهيئات القيادية مع بقاء هامش وحيز للممثلين لاختيار مرشحين آخرين حسب تطلعاتهم وآرائهم الخاصة[1].

5.6.3 مدى تمثيل حركة الشبيبة الطلابية في الهيئات القيادية لحركة فتح

يلقي الباحث الضوء على مدى تمثيل حركة الشبيبة الطلابية في الأطر والهيئات القيادية لحركة فتح بعد انتخابها في المؤتمر العام السادس، ويعد هذا التمثيل مؤشرا واضحا على مدى مشاركتها في صنع القرار الفتحاوي في أهم وأبرز الهيئات القيادية في حركة فتح[*]

1.5.6.3 مدى تمثيل حركة الشبيبة الطلابية في المؤتمر العام

يعد المؤتمر العام أعلى سلطة في حركة فتح في حالة انعقاده، ويمارس المؤتمر العام جملة من الصلاحيات وأهمها[2]:

1. مناقشة تقارير اللجنة المركزية وقراراتها وأعمالها ومحاسبتها ومناقشة أعمال الأجهزة والمؤسسات الحركية.
2. إقرار النظام الداخلي وإجراء أي تعديل عليه بأغلبية ثلثي الحاضرين.
3. إقرار الأنظمة واللوائح الحركية والبرامج السياسية وغيرها.
4. حجب الثقة عن كل أو بعض أعضاء اللجنة المركزية ويكون ذلك بأغلبية ثلثي الحاضرين.
5. انتخاب العدد المطلوب للجنة المركزية والمجلس الثوري للحركة وبالاقتراع السري.

---

[1] مقابلة شخصية مع حسن فرج. مرجع سابق. بتاريخ 2012/1/12

[*] أبرز الهيئات القيادية في حركة فتح: 1-المؤتمر العام 2-المجلس الثوري 3-اللجنة المركزية

[2] حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح: **النظام الداخلي "الثورة طريقنا الى الحرية والاستقلال والبناء"**. الباب الثالث. المادة 16

يتشكل المؤتمر العام لحركة فتح من العديد من الأعضاء والمسؤولين في الحركة[1]، الذين بلغ عددهم في المؤتمر العام السادس للحركة أكثر من 2200 عضوا، وكان هناك زيادة في عدد أعضاء المؤتمر العام عن العدد الذي أقرته اللجنة التحضيرية، وتمت هذه الزيادة دون توضيح الأسس والمعايير التي تم تحديدها لاختيار الأعضاء الذين تمت إضافتهم على المؤتمر، إذ بلغ عدد أعضاء المؤتمر في المحصلة النهائية نحو 30% من المنتخبين من مؤتمرات القاعدة[2].

إن التضخم والزيادة غير المبررة في عدد أعضاء المؤتمر والذي يتنافى مع أصَول العمل التنظيمي الصحيح، ومع أساسيات النظام الأساسي[3]، يهدف إلى تعزيز مراكز القوى المتجاذبة داخل حركة فتح لنفوذها ووضعها الحركي في المؤتمر، للتأثير على نتائج الانتخابات، ولضمان انتخابها في الهيئات القيادية التي ستنتج عن المؤتمر[4].

في هذا السياق، يطرح السؤال نفسه حول مدى تمثيل حركة الشبيبة الطلابية الفتحاوية في المؤتمر العام السادس؟ وهل هذا التمثيل يمثل الحجم الحقيقي للشبيبة؟

أقرت اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام السادس لحركة فتح أن عدد الأعضاء الممثلين لحركة الشبيبة الطلابية الفتحاوية 6 أعضاء, وقوبل ذلك برفض حركة الشبيبة الطلابية الفتحاوية ورأت بذلك ضعف لتمثيلها ولا يليق بحجمها والدور المناط بها, وطالبت بضرورة رفع مستوى تمثيلهم في المؤتمر العام خلال اجتماعها مع القيادات الفتحاوية في مقر البيت الفتحاوي في مدينة

---

[1] يتشكل المؤتمر العام لحركة فتح حسب لوائحه الخاصة من: 1- أعضاء اللجنة المركزية والمجلس الثوري. 2- أعضاء المجلس الاستشاري. 3- ممثلي الأقاليم المنتخبين في مؤتمرات الأقاليم. 4- أعضاء الحركة العسكريون بما لا يزيد عن 20% من العدد الكلي في المؤتمر. 5- عدد من معتمدي الحركة لدى الدول والمعينين بقرار من اللجنة المركزية وهم على رأس عملهم. 6- عدد من الكفاءات الحركية بما لا يزيد عن 10%من أعضاء المؤتمر. 7- عدد من كوادر الحركة من: أ- العاملين في المنظمات الشعبية والمهنية. ب- الهيئات القيادية للأجهزة الحركية(المفوضيات). ج- العاملين في دوائر دولة فلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية والمؤسسات شبة الرسمية ووزارات السلطة الفلسطينية. ينظر بهذا الخصوص حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح: **النظام الداخلي** "**الثورة طريقنا الى الحرية والاستقلال والبناء**". الباب الثالث. المادة 36

[2] نصار، وليم: **قراءة في النظام الأساسي لحركة "فتح"**.مرجع سابق، ص 42

[3] المرجع السابق. ص 42

[4] درويش، بسام: **المؤتمر السادس لحركة فتح: قراءة في الوثائق السياسية**. مرجع سابق، ص ص 7-10

رام الله, واستجابت اللجنة التحضيرية لمطالب حركة الشبيبة الطلابية الفتحاوية وتم رفع تمثيلهم ل20 عضوا.

لم تلقى استجابة اللجنة التحضيرية لمطالب حركة الشبيبة الطلابية الفتحاوية قبـــولهم و رضاهم، فمارسوا الضغط على اللجنة التحضيرية من خلال مشاوراتهم واتصالاتهم مع القيادات الفتحاوية، والمناداة بزيادة تمثيلهم، إلى أن أقرت اللجنة التحضيرية برفـــع المســـتوى الــــى 30 عضوا ممثلا لحركة الشبيبة الطلابية الفتحاوية في المؤتمر العام السادس.

وعلى الرغم من مشاركة حركة الشبيبة الطلابية الفتحاوية في المؤتمر العـــام الســـادس بهذا المستوى من التمثيل، إلا أنها تعتبره غير كاف ولا يمثل حجمها الحقيقي والدور المناط بها، وترفض بشكل مطلق ضعف هذا التمثيل في المؤتمر العام السابع[1].

2.5.6.3 مدى تمثيل حركة الشبيبة الطلابية في المجلس الثوري

يتشكل المجلس الثوري لحركة فتح من العديد من الأعضاء والمسؤولين في الحركـــة[2], ويناط بالمجلس الثوري جملة من الصلاحيات، أهمها[3]:

1. متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر العام للحركة.
2. مراقبة عمل الأجهزة المركزية وأوضاع الحركة في الأقاليم عبر لجنتي الرقابة الحركية، وحماية العضوية، ولجنة الرقابة المالية.
3. مراقبة شؤون الحركة العسكرية بما لا يتعارض مع السرية.

---

[1] مقابلة شخصية مع حسن فرج. مرجع سابق، بتاريخ 2012/1/12

[2] يتشكل المجلس الثوري لحركة فتح من على النحو التالي: أعضاء اللجنة المركزية, وثمانون عضوا ينتخبهم المؤتمر العام من بين أعضائه, وكفاءات حركية مدنية وعسكرية تختارهم اللجنة المركزية بأغلبية ثلثي أعضائها بما لا يزيد عن خمســـة وعشرين عضوا، وبمصادقة المجلس الثوري, عشرون عضوا بحد أقصى تسميهم اللجنة المركزية بأغلبية ثلثي أعضـــائها وبمصادقة المجلس الثوري, وبخصوص هذا الموضوع ينظر حركة التحرير الوطني الفلسطيني فـــتح: **النظـــام الـــداخلي "الثورة طريقنا الى الحرية والاستقلال والبناء"**. الباب الثالث. المادة 21

[3] حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح: **النظام الداخلي "الثورة طريقنا الى الحرية والاستقلال والبناء"**. الباب الثالـــث. المادة 23

4. مناقشة قرارات وأعمال وتقارير اللجنة المركزية واللجان المنبثقة عن المؤتمر العام والمجلس الثوري واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها.

5. تفسير نصوص النظام الداخلي واللوائح الحركية إذا حصل خلاف على تفسيرها.

6. انتخاب أعضاء لجنتي الرقابة المالية والرقابة الحركية وحماية العضوية.

لقد شكل إقرار المؤتمر العام السادس برفع عمر المرشح لعضوية المجلس الثوري من 28 عاما إلى 33 عاما حالة من عدم الرضا بين صفوف ممثلي حركة الشبيبة الطلابية الفتحاوية، مما دفعها إلى رفض هذا القرار والتصويت ضده, وبذلك تكون حركة الشبيبة قد نجحت في تجاوز إقرار المؤتمر العام وبند الاشتراط للترشح لعضوية المجلس الثوري في النظام الداخلي، وثبتت قرار الترشح على أن يكون العضو قد قضى 10 أعوام دون انقطاع في عضويته العامة في الحركة، وبمعنى آخر تثبيت عمر الترشح لعضوية المجلس الثوري على 28 عاما[1].

رشحت حركة الشبيبة الطلابية حسن فرج (سكرتير الشبيبة الفتحاوية في فلسطين) الذي فشل في الوصول إلى عضوية المجلس الثوري, وساهمت العديد من الأسباب في عدم حصوله على هذه العضوية ولعل أهمها[2]:

1. ضعف تمثيل حركة الشبيبة في المؤتمر العام السادس لعب دورا في حجم التصويت لمرشحها، بالإضافة إلى طبيعة التحالفات القائمة بين مراكز القوى في المؤتمر العام انعكس سلبا على انتقال مرشح حركة الشبيبة الى المجلس الثوري.

2. ترشيح حركة الشبيبة عضوها للمجلس الثوري قبل 10 ساعات من إجراء انتخابات للهيئات القيادية للحركة(المجلس الثوري- اللجنة المركزية)؛ بسبب انشغال حركة الشبيبة

[1] مقابلة شخصية مع حسن فرج. مرجع سابق، بتاريخ 2012/1/12

[2] المرجع السابق.

الطلابية في تثبيت قرار عمر المرشح لعضوية المجلس الثوري انعكس سلبا على انتقال مرشحها للمجلس الثوري[1].

3. صعوبة التواصل بين شبيبة الضفة الغربية وشبيبة قطاع غزة في آخر سويعات لانتخابات الهيئات القيادية لتنسيق وتحديد آلية لحشد اصوات أعضاء المؤتمر العام لصالح انتخاب مرشح الشبيبة؛ بسبب الاجراءات الأمنية الناتجة من حالة الانقسام الفلسطيني وسيطرة حركة حماس على قطاع غزة.

تجدر الإشارة إلى أن اللجنة المركزية يقع على عاتقها اختيار عشرين عضوا لإضافتهم للمجلس الثوري المنتخب، ولم تختار أحدا من ممثلي الشبيبة الطلابية الفتحاوية. وبذلك لا يوجد تمثيل لحركة الشبيبة الطلابية الفتحاوية في المجلس الثوري.

3.5.6.3 مدى تمثيل حركة الشبيبة الطلابية في اللجنة المركزية

تمارس اللجنة المركزية لحركة فتح باعتبارها القيادة التنفيذية للحركة العديد من الصلاحيات التي تتبلور في قيادة الحركة بمختلف المجالات[2], وتتشكل اللجنة المركزية من ثلاثة وعشرين عضوا، على النحو التالي[3]:

---

[1] مقابلة شخصية مع حسن فرج. مرجع سابق، بتاريخ 2012/1/12

[2] تمارس اللجنة المركزية لحركة فتح باعتبارها القيادة التنفيذية للمؤتمر العام العديد من الصلاحيات، أهمها: 1. قيادة العمل اليومي وتوجيه سياسات الحركة الداخلية والخارجية والسياسية والعسكرية والمالية، وقيادة الحركة في كل المجالات الفلسطينية والعربية والدولية الشعبية منها والرسمية. 2. تنفيذ البرنامج السياسي وتطبيق النظام الأساسي والداخلي وتحقيق التماسك داخل الحركة. 3. المصادقة على تعيين أعضاء الهيئات القيادية للأجهزة المركزية والإدارية، وأعضاء المكاتب الحركية المركزية، وتشكيل المحكمة الحركية ووضع لوائحها الداخلية وإقرارها والمصادقة على أحكامها. 4. تسمية أعضاء حركة فتح في المجلس الوطني والمجلس التشريعي واللجنة التنفيذية والسلطة الفلسطينية وفق آليات محددة تضعها اللجنة المركزية ويقرها المجلس الثوري. 5. الدعوة لاجتماع المؤتمر العام للحركة، وإعداد جدول أعماله، وتقديم تقارير خطية وافية له عن كل النشاطات، وتنفيذ قرارات المؤتمر العام والمجلس الثوري والخطط السياسية والتنظيمية والعسكرية والمالية التي يضعانها. 6. الإشراف على اصدار البيانات والنشرات والدراسات المركزية التي تصدر باسم الحركة. بخصوص هذا الموضوع ينظر حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح: النظام الداخلي "الثورة طريقنا الى الحرية والاستقلال والبناء". الباب الثالث. المادة 57

[3] حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح: النظام الداخلي "الثورة طريقنا الى الحرية والاستقلال والبناء". الباب الثالث. المادة 41

1. رئيس الحركة المنتخب مباشرة من المؤتمر العام.
2. تمانية عشر عضوا يجرى انتخابهم من المؤتمر العام.
3. أربعة أعضاء بتوصية من رئيس الحركة وبموافقة اللجنة المركزيـــة بأغلبيـــة الثلثـــين ومصادقة المجلس الثوري.

استبعد النظام الداخلي لحركة فتح حركة الشبيبة الطلابية من إمكانية الترشح لعضـــوية اللجنة المركزية، حيث نصت المادة 42 على ضرورة أن يكون المرشح للجنة المركزيـــة قــد مضى على عضويته العامة في الحركة عشرون عاما على الأقل دون انقطاع[1]. وبمعنى آخر ان يكون عمر المرشح لعضوية اللجنة المركزية لحركة فتح 38 عاما على الأقل. واكتفـــى ممثلـــو الشبيبة الطلابية الفتحاوية بدور التصويت باختيار أعضاء اللجنة المركزية، وقد اشرنا سابقا أن ممثلي الشبيبة الطلابية الفتحاوية في المؤتمر العام السادس اتفقوا على اختيار عدد من المرشحين للهيئات القيادية مع بقاء هامش وحيز للممثلين لاختيار مرشحين آخرين حسب تطلعاتهم وآرائهم الخاصة.

تعتبر حركة الشبيبة الطلابية الأعضاء في المجلس الثوري واللجنة المركزية الذين كانوا في السابق قيادات طلابية, امتدادا لها بحكم معرفتهم وتفهمهم لطبيعة الحركة الطلابية ومطالبهـــا ومشاكلها، وترى أن التواصل معهم أسهل من غيرهم في الهيئات القيادية[2].

6.6.3 حركة الشبيبة الطلابية والنظام الداخلي والبرنامج السياسي لحركة فتح

تعد حركة الشبيبة الطلابية النظام الداخلي[3] والبرنامج السياسي[4] لحركة فـــتح الموجـــه الأساسي في وضع الخطط والبرامج والمشاريع والانشطة والفعاليات الطلابية.

---

[1] حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح: النظام الداخلي "الثورة طريقنا الى الحرية والاستقلال والبناء". البـــاب الثالـــث. المادة 42

[2] مقابلة شخصية مع حسن فرج. مرجع سابق. بتاريخ 2012/1/12

[3] حركة الشبيبة الطلابية: **النظام الداخلي**. المرجع السابق. الفصل الثاني. مادة (9)

[4] المرجع السابق. الفصل الرابع. مادة (9)

تم صياغة النظام الداخلي لحركة فتح لينظم العلاقة بين أبنائها وكوادرها وأطرها القيادية، وتحديد مهامها وواجباتها وأساليب نضالها لتحقيق أهداف الحركة[1]، وبموجب النظام الداخلي يعتبر أعضاء منظمات الشبيبة والأشبال والزهرات، أعضاء عاملين في الحركة بمجرد بلوغهم 18 عاما، بعد أن يتم تنسيبهم من منظماتهم السابقة[2].

ترتبط حركة الشبيبة الطلابية بحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) باعتبارها الذراع الطلابي والشبابي للحركة من خلال مفوضية من مفوضيات اللجنة المركزية؛ وهي مفوضية التعبئة والتنظيم، وتعد المفوضية- التعبئة والتنظيم- المرجعية التنظيمية لحركة الشبيبة الطلابية والمسؤولة عن توفير كافة الاحتياجات المادية والإدارية لإنجاح برامجها وأنشطتها في مختلف المجالات والجوانب[3].

كما يندرج في البرنامج السياسي لحركة فتح تحت عنوان "إعادة بناء الحركة وتفعيلها وتوحيدها" العديد من المهام الأساسية التي تصب في دور حركة الشبيبة الطلابية الفتحاوية في عملية اعادة بناء الحركة وتوحيدها وتفعيلها، ومن أهم هذه المهام[4]:

1. إعادة هيكلية الشبيبة الفتحاوية وتفعيلها، لتلعب دورها الأساسي في تأهيل وخلق كوادر شابة، ولعب دورها المستقبلي بأسلوب أكثر فعالية ونجاحا.

2. الاهتمام بالأشبال والزهرات، وخلق إطار حركي متميز لرعايتهم وتوجيههم كقاعدة أساسية عريضة تمثل مع الشبيبة مستقبل الحركة.

3. اتاحة الفرصة للكوادر الشابة لاكتساب المزيد من الخبرة والممارسة الثورية والحنكة السياسية بإشراكها في الأطر القيادية العليا، وإعدادها لتولي قيادة الحركة وضمان استمرارها.

---

[1] حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح: **النظام الداخلي "الثورة طريقنا الى الحرية والاستقلال والبناء"**. المقدمة. ص ب

[2] المرجع السابق، الباب الثاني. المادة 8

[3] حركة الشبيبة الطلابية: **النظام الداخلي**. الفصل الرابع. مادة (49)

[4] حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح: **البرنامج السياسي**.2009. ص ص 18-19

4. التعاون بين الأجيال وذلك من خلال جسر الهوة ومد جسور العلاقة بين الكوادر الشابة والأجيال التي أسست الحركة وتمرست بالخبرة الطويلة.

5. تجديد شباب الحركة والعمل على تنمية الكوادر الشابة.

7.3 حركة الشبيبة الطلابية والسلطة الفلسطينية

تشكل حركة فتح الإطار السياسي للغالبية العظمى لمؤسسات السلطة وأجهزتها على كل المستويات، خاصة في ظل صعوبة الفصل بين حركة فتح والسلطة الفلسطينية نتيجة تداخل قياداتها وكوادرها بين مؤسسات السلطة وحركة فتح[1]. حيث يفرض ذلك علاقة أكثر حساسية بين الإطار الطلابي والشبابي لحركة فتح "حركة الشبيبة الطلابية" والسلطة الفلسطينية مقارنة بطبيعة العلاقة بين الأطر الطلابية الأخرى والسلطة الفلسطينية.

طبيعة هذه العلاقة وضعت حركة الشبيبة الطلابية في موقف لا تحسد عليه من مدى قربها للسلطة ومدى تأثرها من المواقف المختلفة للسلطة الفلسطينية وممارساتها خاصة فيما يتعلق بالحياة الأكاديمية والحركة الطلابية الفلسطينية بشكل عام. على الرغم من تأكيد حركة الشبيبة الطلابية أنها لم تكن يوما امتدادا للسلطة من الناحية النظرية، واعتبار علاقتها بالسلطة قائمة على اساس العلاقة التكاملية- التناقضية. تكاملية؛ طالما تجسد المشروع الوطني وتصون الحريات وحقوق الإنسان الفلسطيني. وتناقضية؛ إن تجاوزت الخطوط الحمراء لأمال الشعب الفلسطيني ومكتسباته الديمقراطية[2].

1.7.3 تبعات أثر وجود السلطة الفلسطينية على سلم أولويات حركة الشبيبة الطلابية

قبل قيام السلطة الفلسطينية كانت الحركة الطلابية بشكل عام تعطي الأولوية للمشاركة في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، ومن ثم الادوار النقابية سواء داخل المؤسسة التعليمية أو

---

[1] خريشة، ابراهيم: **دور الحركة الطلابية في الأراضي الفلسطينية وعلاقتها مع السلطة والأحزاب بعد أوسلو. في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء)**. (تحرير): مجدي المالكي. مرجع سابق، ص 101

[2] رضوان، رائد والعبويني، احمد: **دور حركة الشبيبة الطلابية في إعادة تفعيل الحركة الطلابية الفلسطينية. في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء)**. (تحرير): مجدي المالكي. مرجع سابق، ص 122-123

خارجها، إلا أنه وبعد قيام السلطة الفلسطينية عام 1994م اختلف ترتيب أولويات الحركة الطلابية نتيجة لجملة من العوامل، أهمها: التزام المنظمة والسلطة بالاتفاقيات والتفاهمات مع الاحتلال الإسرائيلي.

لقد عملت السلطة الفلسطينية بعد نشأتها على إعادة ترتيب أولويات الحركة الطلابية بشكل عام وحركة الشبيبة الطلابية على وجه الخصوص, دون أن يلغي قيامها هذه الأولويات أو يقلل من شأنها خاصة في النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي. ويمكن إيجاز أولويات حركة الشبيبة الطلابية بعد قيام السلطة الفلسطينية على عدة مستويات[1]:

المستوى الأول: قضايا الحركة الطلابية وهمومها ودورها الاكاديمي والاجتماعي.

المستوى الثاني: المشاركة في قضايا المجتمع.

المستوى الثالث: النضال ضد الاحتلال على صعيد المقاومة الشعبية والسلمية.

تمثل الاتفاقيات الفلسطينية-الإسرائيلية عاملا ذا أهمية بالغة في التأثير على اختيار الطلبة للحركة الطلابية وتأييدها والانخراط بين صفوفها تبعا لاختلاف موقف الحركة الطلابية من هذه الاتفاقيات[2].

ولا شك أن ذلك انعكس على حركة الشبيبة الطلابية المؤيدة للعملية السلمية، فقد أجرى "مركز البحوث والدراسات الفلسطينية" استطلاعا بين صفوف الطلبة الجامعيين في جامعتي النجاح وبيرزيت في انتخابات مجالس الطلبة عام 1995 عن مدى اختيار الطالب الجامعي للحركة الطلابية، وتوصل الاستطلاع أن طالبين من كل ثلاثة طلبة قد اختار الحركة الطلابية

---

[1] خريشة، ابراهيم: **دور الحركة الطلابية في الأراضي الفلسطينية وعلاقتها مع السلطة والأحزاب بعد أوسلو. في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء)**. (تحرير): مجدي المالكي. مرجع سابق، ص 103-106

[2] اسعد، فرحات: **واقع الحركة الطلابية ومهمات المرحلة الجديدة بعد أوسلو. في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء)**. (تحرير): مجدي المالكي. مرجع سابق، ص 81

بناء على الاتجاه وبرنامجها السياسي الذي تؤيده وموقفها من العملية السلمية والاتفاقيات الفلسطينية-الإسرائيلية[1].

كما انعكست العملية السلمية والاتفاقيات الفلسطينية-الإسرائيلية على طبيعة التحالفات القائمة بين الأطر الطلابية الفلسطينية في خوض انتخابات مجالس الطلبة؛ إذ واجهت حركة الشبيبة صعوبة في عقد تحالفات مع الأطر الطلابية المعارضة للعملية السلمية، بالإضافة لمنافستها في العديد من انتخابات مجالس الطلبة في مؤسسات التعليم العالي لحركات طلابية متحالفة على أساس موقفها من العملية السلمية، على سبيل المثال في العام الذي وقعت فيه اتفاقية أوسلو 1993 م أجريت انتخابات مجلس الطلبة في جامعة بير زيت تحت عنوان "كتلة المؤيدين لعملية السلام" (مجازا) من الشبيبة الفتحاوية وشبيبة حزب الشعب, و"كتلة المعارضة للعملية السلمية" (جمع التحالف القوى الطلابية اليسارية مع القوى الطلابية الاسلامية على الرغم من التناقض الأيدلوجي)[2].

وفي مثال آخر تحالفت الجماعة الإسلامية الذراع الطلابي لحركة الجهاد الاسلامي والكتلة الإسلامية الذراع الطلابي لحركة حماس على أساس الموقف المعارض للعملية السلمية لمنافسة حركة الشبيبة الطلابية في انتخابات مجلس الطلبة في جامعة النجاح الوطنية بين عامي(2004م-2006م)[3].

إن التأثير السلبي للعملية السلمية على حركة الشبيبة الطلابية جعلها تطالب بوقف المفاوضات مع الاحتلال الإسرائيلي، وضرورة سحب منظمة التحرير الفلسطينية اعترافها بإسرائيل[4].

---

[1] اسعد، فرحات: **واقع الحركة الطلابية ومهمات المرحلة الجديدة بعد أوسلو. في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء)**. (تحرير): مجدي المالكي. مرجع سابق، ص81

[2] خريشة، ابراهيم: **دور الحركة الطلابية في الأراضي الفلسطينية وعلاقتها مع السلطة والأحزاب بعد أوسلو. في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء)**. (تحرير): مجدي المالكي. مرجع سابق، ص 103-106

[3] مقابلة شخصية مع رياض حسان. مرجع سابق، بتاريخ 2012/11/5

[4] قيادة شبيبة "فتح" تدعو منظمة التحرير لسحب الاعتراف باسرائيل. موقع صحيفة القدس. 6 اذار 2012. http://www.alquds.com/news/article/view/id/338625/page/4/perPage/10/sort/views+asc

2.7.3 أثر ممارسة مؤسسات السلطة الفلسطينية على دور حركة الشبيبة الطلابية

تشرف السلطة الفلسطينية على مؤسسات التعليم العالي من خلال وزارة التعليم العـالي، التي عملت على إعادة صياغة الفلسفة التعليمية ونمط العلاقات السائدة بين الجامعة والمجتمع والجهات الرسمية، في الوقت التي كانت فيه حركة الشبيبة الطلابية قبل قيام السلطة الفلسطينية تساهم بشكل كبير في صياغة الفلسفة التعليمية كفلسفة تعليم وطنية بحكم رفضها لكل قـوانين وإجراءات الاحتلال الاسرائيلي.

إن ممارسة السلطة الفلسطينية دورها في المؤسسات التعليمية حـل محـل الحركـات الطلابية والأخص حركة الشبيبة الطلابية، مما انعكس سلبا على وزنها ودورها برسم وصياغة سياسية مؤسسات التعليم العالي، وفلسفتها التعليمية ونمط العلاقات السائدة فيها[1].

هناك بعض السياسات داخل مؤسسات التعليم العالي بحاجة لمصادقة السلطة الفلسطينية عليها كرفع الأقساط مثلا، وهذا يتعارض تماما مع التوجهات النقابية لحركة الشبيبة الطلابيـة، فهي لا تستطيع قبول رفع الاقساط ولا رفض سياسية السلطة الفلسطينية بـذلك بحكـم طبيعـة العلاقة, وهذا يحرجها أمام جموع الطلبة، إلا انه في بعض الحالات اتجهت حركة الشبيبة إلـى حالة الرفض لسياسية السلطة الفلسطينية كما حصل في قـرار نقـل إدارة القـروض والمـنح والمساعدات للطلبة من داخل مؤسسات التعليم العالي إلى وزارة التعليم العالي عام 2008، وكما حصل أيضا عام 2011م في رفع الأقساط الدراسية على الطلبة.

3.7.3 أثر دور الأجهزة الأمنية على طبيعة دور حركة الشبيبة الطلابية

من الطبيعي أن تمارس الأجهزة الأمنية الفلسطينية دورها في المجتمـع، القـائم علـى أساس حماية أمنه واستقراره وسلامة الفرد، لكن سعيها للسيطرة على الوضع العام في المجتمع وخاصة بعد حالة الانقسام الفلسطيني دفعها لارتكاب أخطاء جسيمة دون مراعـاة خصوصـية

[1] خريشة، ابراهيم: **دور الحركة الطلابية في الأراضي الفلسطينية وعلاقتها مع السلطة والأحزاب بعـد أوسـلو. فـي: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة** (تجارب وآراء). (تحرير): مجدي المالكي. مرجع سابق، ص 103-106

الحياة التعليمية تمثلت في مراقبتها وهيمنتها على ساحات مؤسسات التعليم العالي بشكل أكبر من السابق[1].

انتهجت الأجهزة الأمنية سياسة تجنيد الطلبة لصفوفها و"كانت حركة الشبيبة الطلابيـــة الإطار الأكثر تعرضا لتجنيد عناصره في الأجهزة الأمنية"[2]، ويمكن القول إن هـــذه السياســـية ولدت جملة من الأمور انعكست على طبيعة دور حركة الشبيبة الطلابية، ومن أهمها:

أولا: معاناة الطلبة المنضمين للأجهزة الأمنية من ازدواجية الولاء ما بين الولاء لحركة الشبيبة الطلابية والولاء للأجهزة الأمنية، وقد اندفع جزء منها لصالح الولاء للجهاز الأمني[3].

ثانيا: بدا وكأن هناك إطار جديد في ساحات المؤسسات التعليم العالي يتشكل من الطلبة العاملين في الأجهزة الأمنية، والذي تغلغل بين أوساط الحركة الطلابية, بحيث لا يسمح هذا الإطار لأي فعالية أو نشاط يمس موقفها وممارستها[4].

ثالثا: سعي الأجهزة الأمنية لملاحقة المعارضين من الطلبة وقادة العمل الطلابي للعملية السلمية وخاصة المنتمين للكتلة الاسلامية الذراع الطلابي لحركة حماس[5]. وممارستها لسياسة الاعتقـــال السياسي بين صفوف الطلبة بسبب حالة الانقسام الفلسطيني، واتهام الكتلة الإســـلامية لحركـــة الشبيبة الطلابية بالتعاون مع الأجهزة الأمنية برصد الطلبة والمشاركة في مطاردتهم واعتقالهم.

رابعا: ما ترتب من شعور بالخوف بين أوساط جموع الطلبة، باعتبار الأجهزة الأمنيـــة ســـيف مسلط على رقاب الطلبة، وهذا الشعور يؤثر على حرية التعبير والنشاط السياسي للطلبة[6].

---

[1] رضوان، رائد والعبويني، احمد: **دور حركة الشبيبة الطلابية في إعادة تفعيل الحركة الطلابية الفلسطينية. في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء).** (تحرير): مجدي المالكي. مرجع سابق، ص 122

[2] خضر، فتحي محمد خضر: **دور الحركة الطلابية في ترسيخ مفهوم المشاركة السياسية.** مرجع سابق، ص 78

[3] رضوان، رائد والعبويني، احمد: **دور حركة الشبيبة الطلابية في إعادة تفعيل الحركة الطلابية الفلسطينية. في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء).** (تحرير): مجدي المالكي. مرجع سابق، ص 122-123

[4] المرجع السابق، ص 122-123

[5] خضر، فتحي محمد خضر: **دور الحركة الطلابية في ترسيخ مفهوم المشاركة السياسية.** مرجع سابق، ص 78

[6] خريشة، ابراهيم: **دور الحركة الطلابية في الأراضي الفلسطينية وعلاقتها مع السلطة والأحزاب بعـد أوسـلو. فـي: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء).** (تحرير): مجدي المالكي. مرجع سابق، ص 107-109

خامسا: إن الأجهزة الأمنية لن تكون معنية بإطار طلابي فاعل وقوي وقادر على خلق حالة ديمقراطية صحيحة أو ممارسة دور ونشاط فاعل، بما فيها حركة الشبيبة الطلابية وهذا يقود الى اضعاف دور الحركة الطلابية بشكل عام[1].

انعكست ممارسات الأجهزة الأمنية في مؤسسات التعليم العالي على طبيعة دور حركة الشبيبة الطلابية بحكم العلاقة بين حركة فتح والسلطة الفلسطينية, وخاصة وضع الحركات الطلابية الفلسطينية حركة الشبيبة الطلابية والأجهزة الأمنية بنفس الخانة.

مما دفع حركة الشبيبة الطلابية نتيجة ممارسات الأجهزة الأمنية وتأثر دورها ووزنها ونشاطها وتحالفاتها مع الحركات الطلابية الأخرى وولاء عناصرها وهزيمتها في بعض المواقع في انتخابات مجالس الطلبة، إلى مطالبة حركة الشبيبة الطلابية بضرورة الفصل بين السلطة والمؤسسات الرسمية والحركة الطلابية، وضرورة رفع أيدي الأجهزة الأمنية عن ساحات مؤسسات التعليم العالي[2].

فمن خلال تتبع الباحث مسيرة حركة الشبيبة الطلابية منذ قيام السلطة الفلسطينية، نجد أن هناك بعض المواقف العملية في بعض المحطات اتسمت بحالة من التصادم مع ممارسات الاجهزة الأمنية الفلسطينية في المؤسسات التعليمية. ومن الأمثلة على ذلك رفض حركة الشبيبة الطلابية الجامعة الاسلامية وجامعة النجاح الوطنية عام1996م, وخروجها في مسيرات تكللت بفتح الحوار مع الرئيس الراحل ياسر عرفات وإلزامه بعدم تكرار ما حدث في جامعة النجاح من قبل الاجهزة الأمنية في المستقبل[3]. كما ورفضت حركة الشبيبة الطلابية سياسية الاعتقال السياسي بين صفوف الطلبة خاصة بعد حالة الانقسام الفلسطيني عام 2007م.

---

[1] خريشة، ابراهيم: **دور الحركة الطلابية في الأراضي الفلسطينية وعلاقتها مع السلطة والأحزاب بعد أوسلو. في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء)**. (تحرير): مجدي المالكي. مرجع سابق، ص 107-109

[2] المرجع السابق، ص 107-109

[3] خضر، فتحي محمد خضر: **دور الحركة الطلابية في ترسيخ مفهوم المشاركة السياسية**. مرجع سابق، ص81

وعلى الرغم من ذلك "لم تفلح حركة الشبيبة الطلابية في إقناع الطلبة بانفصالها عن السلطة وممارساتها، خاصة ان كثيرا من قياديي حركة الشبيبة السابقين تسلموا مراكز هامة في السلطة الفلسطينية"[1]. وعليه يتوجب على حركة الشبيبة الطلابية أن توضح علاقتها بالسلطة الفلسطينية ومؤسساتها وأجهزتها الأمنية انطلاقا من المبدئية التي تؤمن بها بأنها علاقة تكاملية- تناقضية، مع الاستعداد التام لاتخاذ مواقف تجاه تجاوزات المؤسسات وبعض الأجهزة الأمنية، وعليها أن تبادر في حمل المواقف والعمل في الميادين التي تمس المواطن بشكل مباشر[2].

8.3 الخلاصة

عالج هذا الفصل موضوعة "أثر دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين", حيث تم التطرق للحديث عن حركة الشبيبة الطلابية ودورها في الانتخابات التمهيدية أو ما يعرف بانتخابات "البرايمرز" الفتحاوي، وانتخابات الهيئات المحلية الفلسطينية، والانتخابات التشريعية الفلسطينية الثانية لعام 2006م، والانتخابات الرئاسية الفلسطينية الثانية لعام 2005م. بالإضافة إلى دور حركة الشبيبة الطلابية في المؤتمر العام السادس لحركة فتح، وعلاقة حركة الشبيبة بمؤسسات وأجهزة السلطة الفلسطينية.

خلاصة القول في هذا الفصل:

1. على الرغم من مساهمة حركة الشبيبة الطلابية في إجراء البرايمرز الفتحاوي، إلا أنها لم تستطع الوقوف أمام استغلاله وأخذه بصورة سلبية.
2. تتطور دور حركة الشبيبة الطلابية من الدور التقليدي في الانتخابات المحلية الأولى خلال عامي (2004م-2005م)، إلى ممارسة دورها في تشكيل قوائم حركة فتح الانتخابية وتمثيلها في هذه القوائم، وتصدرها للعمل في الحملات الانتخابية، ودفعها بنجاح للطلبة

---

[1] عبد الرازق، عمر: ***قراءة تحليلية في نتائج انتخابات مجلس اتحاد الطلبة للعام 1996 في جامعة النجاح الوطنية.*** **مجلة السياسية الفلسطينية**. العدد 13. شتاء 1997. ص 37

[2] رضوان، رائد والعبويني، احمد: **دور حركة الشبيبة الطلابية في إعادة تفعيل الحركة الطلابية الفلسطينية. في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء).** (تحرير): مجدي المالكي. مرجع سابق، ص 128-129

والشباب للمشاركة في انتخابات المحلية الثانية والتصويت لصالح قوائم حركة فتح عام 2012م.

3. تميز دور حركة الشبيبة الطلابية بلعب دور محوري ومؤثر في حث ودفع الشباب بشكل عام والطلبة بشكل خاص للمشاركة في الانتخابات التشريعية الثانية والرئاسية الثانية, وذلك من خلال بروز مشاركة الشباب الفلسطيني في عملية التصويت.

4. ساهمت حركة الشبيبة الطلابية في عقد المؤتمر العام السادس، واستطاعت أن ترفع مستوى تمثيلها في المؤتمر العام، واتسم دور ممثليها وآليات عملهم بدرجة عالية من التنسيق، وشكلت توجها عاما داخل أروقة المؤتمر، وثبتت قرار الترشح لعضوية المجلس الثوري لمن أمضى 10 أعوام دون انقطاع في عضويته العامة في الحركة، ولم تستطع التغلب على المعطيات والعقبات للحصول على أصوات كافية لانتقال مرشحها الوحيد لعضوية المجلس الثوري، ولم تنتخب اللجنة المركزية أحدا من ممثلي الشبيبة لعضوية المجلس الثوري، فيما استبعد النظام الداخلي إمكانية ترشح ممثلي الشبيبة للجنة المركزية، واكتفى بدور التصويت باختيار أعضائها. على الرغم من ضعف تمثيل حركة الشبيبة الطلابية في الهيئات القيادية وبالتالي ضعف دورها ومشاركتها في صناعة القرار الفتحاوي، إلا أنها تعد أعضاء الهيئات القيادية لحركة فتح من أصول الحركة الطلابية امتدادا لها بحكم معرفتهم وتفهمهم لطبيعة الحركة الطلابية ومطالبها ومشاكلها، وترى أن التواصل معهم أسهل من غيرهم في الهيئات القيادية.

5. أثر قيام السلطة الفلسطينية وممارستها لدورها في المؤسسات التعليمية على ترتيب أولويات حركة الشبيبة الطلابية وعلى دورها ووزنها برسم وصياغة علاقات و سياسيات المؤسسات التعليمية وفلسفتها التعليمية وتأثيرها بين جموع الطلبة.

6. أثرت العلمية السلمية والاتفاقيات الفلسطينية-الإسرائيلية على حركة الشبيبة الطلابية سواء في انخراط الطلبة لصفوفها أو اختيارهم لها في الانتخابات مجالس الطلبة وفي

طبيعة تحالفاتها مع الحركات الطلابية، مما دفعها للمطالبة بوقف المفاوضات مع الاحتلال الإسرائيلي وسحب اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بإسرائيل.

7. أثر دور الأجهزة الأمنية على الرغم من اتخاذ حركة الشبيبة الطلابية بعض المواقف الصدامية بوجه ممارساتها على نشاطاتها وتحالفاتها وهزيمتها في بعض المواقع في انتخابات مجالس الطلبة، مما دفعها للمناداة بضرورة الفصل بين السلطة الفلسطينية وحركة فتح، ورفع أيدي الأجهزة الأمنية على مؤسسات التعليم العالي.

4. حركة الشبيبة الطلابية وأبرز القضايا السياسية

1.4 حركة الشبيبة الطلابية وملف رحيل ياسر عرفات

2.4 حركة الشبيبة الطلابية والانقسام الفلسطيني

3.4 حركة الشبيبة الطلابية والمصالحة الوطنية الفلسطينية

4.4 حركة الشبيبة الطلابية والعمل التطوعي

5.4 حركة الشبيبة الطلابية والمقاومة الشعبية

6.4 حركة الشبيبة الطلابية وعضوية دولة فلسطين

7.4 الخلاصة

4. حركة الشبيبة الطلابية وأبرز القضايا السياسية

يتناول الباحث في هذا الفصل دور حركة الشبيبة الطلابية ومواقفها تجاه أبرز القضايا السياسية على الساحة الفلسطينية في الفترة الزمنية الواقعة بين عامي(2004م-2012م)، وكيفية تعزيزها للمشاركة السياسية من خلال ذلك الدور.

1.4 حركة الشبيبة الطلابية وملف رحيل ياسر عرفات

أعلنت السلطة الفلسطينية في 11 نوفمبر/ تشرين الثاني 2004م عن وفاة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، وقد دفن في مبنى المقاطعة في مدينة رام الله، وتضاربت الأقوال حول وفاته، إذ يعتقد البعض بأنها جاءت نتيجة لعلمية اغتيال بالتسميم، أو بإدخال مادة مجهولة الى جسمه[1], قامت بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن طريق أيادي فلسطينية.

وشرعت قناة الجزيرة الفضائية بتقرير حول مقتل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات من خلال شريط وثائقي عرض عام 2011م بعنوان" ماذا قتل عرفات"، وخلص التقرير إلى حقائق تؤكد وجود مادة سامة وهي "البولونيوم" في مقتنيات الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

وقامت لجنة التحقيق الفلسطينية المكلفة بالتحقيق بوفاة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بالتعاون مع فرق طبية سويسرية وروسية وفرنسية بأخذ عينات من رفاته دون إخراجه من داخل القبر للتحقيق في أسباب مقتله[2].

وفي هذا السياق ترى حركة الشبيبة الطلابية في بيان صادر عنها بتاريخ 2011/11/27م أن إعادة فتح ضريح الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات خطوة مؤلمة، إلا أنها تتفهم هذه الخطوة وأهميتها للحصول على دليل ملموس يدين الاحتلال في جريمة اغتياله، كما

---

[1] ياسر عرفات.ويكيبيديا الموسوعة الحرة.
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%B1_%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A7%D8%AA

[2] النص الكامل لتحقيق الجزيرة: ماذا قتل عرفات؟. موقع الجزيرة نت. 2011/7/11م.
http://aljazeera.net/WhatkilledArafat/pages/79518ac3-78b0-4498-a072-fad3c3193573

تطالب بضرورة تقديم القتلة من قادة الاحتلال للمحاكمة، وأن يكون هذا الطلب مقدم في رأس القضايا الفلسطينية إلى محكمة الجنايات الدولية بعد الاعتراف بالدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة[1].

2.4 حركة الشبيبة الطلابية والانقسام الفلسطيني

يلقي الانقسام السياسي بين الضفة الغربية وقطاع غزة بظلاله على مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية، وقد انعكس بشكل أساسي على العمل الطلابي والحركات الطلابية[2].

ومما لاشك فيه ان هذا الانقسام أنعكس بشكل جلي على طبيعة العلاقة بين الأطر الطلابية التابعة للحركات والتنظيمات الفلسطينية وعلى الأخص على العلاقة بين حركة الشبيبة الطلابية (الذراع الطلابي لحركة فتح) والكتلة الاسلامية (الذراع الطلابي لحركة حماس).

انعكس الانقسام على طبيعة العلاقة بين حركة الشبيبة الطلابية والكتلة الإسلامية، وشاب هذه العلاقة العديد من الأحداث والمشادات والمشاكل والاحتكاك بين الطرفين، مما أدى إلى تعطيل الحياة التعليمية. فمثلا الأحداث والاحتكاك بين الطرفين في جامعة النجاح الوطنية بتاريخ 2007/7/24م[3], وفي جامعة بير زيت بتاريخ 2007/7/12م, والاشتباك بالأيدي ووقوع إصابات بين صفوف الطلبة وتبادل المسؤولية فيما بينهم حول هذه الأحداث[4].

كما إن طبيعة العلاقة المتوترة نتيجة الانقسام بين الحركتين الطلابيتين، دفع ادارت المؤسسات التعليم العالي إلى حظر الأنشطة الطلابية من باب عدم السماح بزعزعة سير العملية

---

[1] الشبيبة تطالب بطرح قضية اغتيال عرفات في محكمة الجنايات الدولية. وكالة معا الإخبارية. 2011/11/27م. http://www.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=542415

[2] مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان. **حالة الحقوق التعليمية والحريات الأكاديمية في مناطق السلطة الفلسطينية** 2011/12/31-20122/1/1. رام الله. 2011. ص13

[3] ادارة النجاح تتهم الكتلة الاسلامية بجر الجامعة الى فتنة: سبع اصابات وتعليق الدوام اليوم. الحياة الجديدة. العدد 4222. 25 تموز 2007. http://www.alhayat-j.com/details.php?opt=3&id=48226&cid=868

[4] بعد خرق حماس قرار حظر الأنشطة في الجامعة: صدامات في جامعة بيرزيت بين الشبيبة والكتلة الاسلامية توقع 3 اصابات. الحياة الجديدة. العدد 4209. 12 تموز 2007. \http://www.alhayat-j.com/details.php?opt=3&id=47597&cid=855

التعليمية والأكاديمية، كما حصل على سبيل المثال عام 2007م في جامعة الأزهر في قطاع غزة[1]، وفي جامعة النجاح بتوقيع كافة الكتل الطلابية على منع كافة النشاطات الطلابية الاجتماعية والسياسية[2].

أثر الانقسام الفلسطيني على انتخابات مجالس الطلبة سواء كان ذلك بتعطيل انتخابات مجالس الطلبة في جامعات قطاع غزة، أو إجرائها في جامعات الضفة الغربية في ظل مقاطعة الكتلة الإسلامية في معظم انتخابات مجالس الطلبة في جامعات الضفة الغربية، وتبرر حركة حماس ومراكز حقوق الانسان عدم المشاركة بعدم توفر الأجواء الديمقراطية بإجرائها، وخشية من الاعتقال السياسي بين صفوف أنصارها في الضفة الغربية من قبل الأجهزة الأمنية الفلسطينية التي تشكل حركة فتح عمودها الفقري[3].

3.4 حركة الشبيبة الطلابية والمصالحة الوطنية الفلسطينية

ترى حركة الشبيبة الطلابية وجوب ضرورة إنهاء حالة الانقسام وإتمام المصالحة الوطنية الفلسطينية؛ لأن الانقسام من وجهة نظرها يشكل عبئا كبيرا على الوطن والمواطن الفلسطيني، ويجب ان لا ترثه الأجيال الفلسطينية القادمة لما له من اثار سلبية على القضية الفلسطينية[4].

وتجلى حرص حركة الشبيبة الطلابية على إنهاء الانقسام الفلسطيني بين دعوة الفصائل الفلسطينية والترحيب بالمبادرات، وبين خطوات عملية لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية, فكان طبيعيا أن ترحب على سبيل المثال بمبادرة الرئيس الفلسطيني محمود عباس لإنهاء

---

[1] الأزهر" تؤكد وقفها الأنشطة الطلابية منذ عامين ورفضها السماح بزعزعة سير العملية التعليمية. موقع جريدة الأيام. http://www.al-ayyam.com/printpreview.aspx?did=129116

[2] ادارة النجاح تتهم الكتلة الاسلامية بجر الجامعة الى فتنة: سبع اصابات وتعليق الدوام اليوم. الحياة الجديدة. العدد 4222. 25 تموز 2007. http://www.alhayat-j.com/details.php?opt=3&id=48226&cid=868

[3] مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان. **حالة الحقوق التعليمية والحريات الأكاديمية في مناطق السلطة الفلسطينية** مرجع سابق، ص14

[4] الشبيبة ترحب بمبادرة الرئيس وتعتبرها خطوة هامة لإنهاء الانقسام. وكالة معا الاخبارية. 2011/3/16. http://maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=369302

الانقسام مع دعوة حركة حماس لإتمام المصالحة والوحدة الوطنية ووقف سياسة الاعتقال السياسي وقمع الشباب الفلسطيني المناهض لحالة الانقسام[1]، ودعوة حكومة قطاع غزة بوقف سياسية الاعتقال السياسي بين صفوف نشطاء الشبيبة وممثليها في المجالس في المؤسسات التعليمية، واستنكار منع وحظر الأنشطة الطلابية، ومنع تفعيل الحياة الديمقراطية وإجراء الانتخابات لمجالس الطلبة[2].

كما مارست حركة الشبيبة الطلابية العديد من الفعاليات والمهرجانات والاعتصامات لاستعادة الوحدة الوطنية وتحقيق المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام، مثال ذلك اعتصام أنصارها عدة أيام داخل أروقة جامعة بير زيت رفضا للاعتقال السياسي بين صفوف الطلبة الذي تقوم به الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومطالبتهم بإنهاء ملف الاعتقال السياسي[3]، كما ونظمت حركة الشبيبة الطلابية في جامعة القدس المفتوحة في محافظة جنين مهرجانا جماهيريا طلابيا للمطالبة بالعمل على استعادة الوحدة الوطنية[4]، كما وزعت حركة الشبيبة الطلابية في جامعة بيت لحم بيان مطالبين الطلبة والكادر التعليمي والإداري للمشاركة في فعالياتهم لإنهاء الانقسام الفلسطيني ورسوم كاريكاتيرية تجسد مطالب توحيد الشعب الفلسطيني[5]، وفي جامعة الخليل وزعت حركة الشبيبة الطلابية بيان يرفض ويستنكر سياسية الاعتقال السياسي بين صفوف طلبة المؤسسات التعليمية سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة[6].

---

[1] **الشبيبة ترحب بمبادرة الرئيس وتعتبرها خطوة هامة لإنهاء الانقسام.** مرجع سابق.

[2] الشبيبة الفتحاوية تدين سياسة الاعتقال السياسي التي تنتهجها الحكومة المقالة في قطاع غزة. موقع مفوضية التعبئة والتنظيم لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح). 1-3-2012. http://www.fatehorg.ps/~fatehorg/index.php?action=show_page&ID=4889&lang=ar

[3] لليوم الرابع: اعتصام الشبيبة في بيرزيت رفضا للاعتقال السياسي بغزة. موقع مفوضية التعبئة والتنظيم لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح). 4-3-2012. http://www.fatehorg.ps/index.php?action=show_page&ID=4981&lang=ar

[4] مهرجان للشبيبة بجنين يطالب بإنهاء الانقسام. وكالة الصحافة الفلسطينية صفا. 2مارس 2011. http://safa.ps/

[5] شبيبة بيت لحم تبدأ بفعاليات حملة "الشعب يريد انهاء الانقسام". وكالة معا الاخبارية. 2011/2/22. http://maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=362364

[6] يؤكدان رفضهما الاعتقال السياسي...الشبيبة الطلابية ومجلس الطلبة بالخليل يستنكران الاساءة والتهجم من قبل الكتلة الاسلامية على الاخ ابو مازن. موقع مفوضية العلاقات الوطنية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح). 2012/7/1. http://www.fatehwatan.ps/page-30737-ar.html

إن أبرز دعوات حركة الشبيبة الطلابية في إنهاء حالة الانقسام الفلسطيني واستعادة الوحدة الوطنية وتحقيق المصالحة تجلت في الحوار الشبابي الذي أطلقته مع منظمات وأطر شبابية طلابية تنتمي لخمسة فصائل فلسطينية في منظمة التحرير الفلسطينية، وخرج هذا الحوار بصياغة وثيقة باسم خمس حركات وأطر شبابية طلابية ترفض فيه مبررات وتفسيرات استمرار حالة الإنقسام، وتحملهم المسؤولية لإنقاذ القضية الفلسطينية، والعمل على انهائه بأي شكل من الأشكال.

كما خرج عن الحوار حملة وطنية شبابية لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية وقامت هذه الحملة على حشد طاقات الشباب والمجتمع بقصد إحداث ضغط متواصل لفرض أولوية انهاء الإنقسام، وتوعية الشباب الفلسطيني بمخاطر الإنقسام واستمراره ومسؤوليتهم اتجاه إنهائه، كما قامت الحملة بتوحيد المبادرات الرامية لإنهاء حالة الانقسام في إطار حملة وطنية شاملة ومفتوحة[1]، ودعت حركة الشبيبة الطلابية جماهير الشعب الفلسطيني والشباب الى المشاركة الجماهيرية الفاعلة في التحركات والنشاطات والفعاليات لهذه الحملة[2].

وتعتمد هذه الحملة على أنشطة متنوعة تهدف إلى تعبئة وتثقيف الشباب والمجتمع بأهداف الحملة، وتحريكهم لتوقيع عرائض ورسائل احتجاج على الانقسام، من خلال الندوات واللقاءات والاجتماعات ومختلف وسائل الاتصال الجماهيري الاجتماعي، وتنظيم مهرجانات ومؤتمرات واحتفالات ومسيرات ومظاهرات سلمية تحت ظلال العلم الفلسطيني، والمطالبة بإنهاء الانقسام وإتمام المصالحة الفلسطينية واستعادة الوحدة الوطنية[3].

---

[1] تحت شعار «الشعب يريد انهاء الانقسام«: شبيبة القوى الوطنية تطلق حوارا يرمي لاستعادة الوحدة الوطنية. موقع الالكتروني صحيفة الحياة الجديدة. http://www.alhayat-j.com/newsite/details.php?opt=3&id=130218&cid=2138

[2] الشبيبة الفتحاوية تدعو إلى مشاركة فاعلة في التحركات الهادفة إلى إنهاء الانقسام. وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية وفا. 16-2-2011. http://www.wafa.ps/arabic/index.php?action=detail&id=98680

[3] تحت شعار «الشعب يريد انهاء الانقسام«: شبيبة القوى الوطنية تطلق حوارا يرمي لاستعادة الوحدة الوطنية. مرجع سابق.

4.4 حركة الشبيبة الطلابية والعمل التطوعي

تعرف المشاركة التطوعية بـــ"العملية التي يلعب بها الفرد من خلالها دورا في الحيـــاة السياسية والاجتماعية لمجتمعه، ويكون لديه الفرصة في أن يشارك في وضع الأهداف العامـــة، وكذلك أفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز هذه الأهداف"[1].

وبالتالي يعد العمل التطوعي ذلك الجهد الذي يبذله الفرد في مجتمعه بدون مقابل وبدافع منه للإسهام في المسؤولية الاجتماعية, "فمن خلال العمل التطوعي، تتم المساهمة في النشاطات الاجتماعية والاقتصادية والمجتمعية، والتي تكون على شكل التكافل الاجتماعي، وتنمية المجتمع المحلي، والمساعدة في أوقات الطوارئ والكوارث الطبيعية، هذا إلى جانب اســـتثمار وتفعيـــل الطاقات الكامنة في أفراد المجتمع [...]، وهو إلى جانب ذلك أحد أهم أشكال التعاون والتفاعـــل والتعاضد بين أفراد المجتمع [وهو] طريق من طرق التواصل الاجتماعي والثقافي بين النـــاس، وهو أيضا رسالة صريحة مفادها أنه قيمة اجتماعية إيجابية"[2].

فمن خلال العمل التطوعي يتعرف الشباب على مشـــاكلهم، ويتعلمـــون علـــى حلهـــا، ويستطيعون ترتيب أولوياتهم واحتياجاتهم، كما يزيد من وعيهم وانتمائهم للمجتمع، وتضـــطفي على أعمالهم صفة الاستمرارية؛ لأن المشاركة تجعلهم يشعرون بأن العائد هو نتاج جهـــودهم، كما أنها تؤدي إلى تنمية العلاقة التكاملية في الدور بين الحكومة والشـــعب، ومســـاندة جهـــود الحكومة وتوفير وقتها، والتقليل من إنفاقها، وتخلق نوعا من الرقابة والضبط ومنع الفساد[3].

كما للعمل التطوعي أثر كبير في تقرب الجماهير والالتفاف حول حركة فتح وذلك مـــن خلال لجان الشبيبة في الثمانينات من القرن الماضي، حيث استطاعت هذه اللجان مـــن خـــلال أعمالها التطوعية استقطاب الالاف من طلبة المدارس الثانوية والمعاهد والجامعات وعشـــرات

---

[1] الجوهري وآخرون، عبد الهادي:**دراسات في التنمية الاجتماعية (مدخل اسلامي)**. الاسكندرية: المكتب الحديث. 1999. ص 166

[2] رحال، عمر: **الشباب والعمل التطوعي في فلسطين**. مؤسسة الحياة للإغاثة والتنمية. حزيران 2006. ص30

[3] المرجع السابق، ص33

الالاف من أبناء الشعب الفلسطيني إلى حركة فتح، وقيادة أغلب الأطر والمؤسسات الاجتماعية والشبابية والعمالية والطلابية[1].

تمارس حركة الشبيبة الطلابية العديد من الأعمال ذات الاشكال المتنوعة والمختلفة التي تهدف لدفع جموع الطلبة وحثهم لتبني سلوك وثقافة العمل التطوعي والعمل على نشـرها فـي المجتمع, ومن الأمثلة على ذلك تنظيم حركة الشبيبة الطلابية الحملة التطوعية "وصيتكم الأرض" لمساعدة المزارعين الفلسطينيين في موسم قطف الزيتون وخاصة فـي المنـاطق والأراضـي المهددة بالمصادرة والاستيلاء من قبل الاحتلال الاسرائيلي[2], وعقـد ورشـات عمـل ودورات وتدريبات حول العمل التطوعي لوضع آليات لتجديد فكر التطوع في سلوك أبناء حركة الشبيبة الطلابية والطلبة بشكل عام, وتنظيم العديد من الأنشـطة فـي الشـوارع والمراكـز الثقافيـة والاجتماعية والتعليمية؛ كالقيام بتنظيفها وطلاء جدرانها وتنظيف المقـابر وزراعـة الأشـجار وتزينها, كما تعمل حركة الشبيبة الطلابية على تنظيم مسابقات رياضية وأيام طبيـة وحمـلات التبرع بالدم, وترتيب زيارات للمؤسسات الخيريـة والمرضـى فـي المستشـفيات, وتكـريم الشخصيات والمؤسسات الاجتماعية.

5.4 حركة الشبيبة الطلابية والمقاومة الشعبية والسلمية

تتمسك حركة فتح بحق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال بكافة الوسائل المشروعة، كما تتبنى كافة أشكال النضال المشروع، وأبرز أشكال هذا النضال المدون ضـمن برنامجهـا السياسي تحت عنوان"أشكال النضال في المرحلة الراهنة" هو النضال والمقاومة الشعبية السلمية، كالنضال المناهض للاستيطان الإسرائيلي ومقاطعة المنتجات الإسرائيلية على المستوى الداخلي والخارجي، والمواجهة المستمرة في بلعين ونعلين ضد الاستيطان، وإنقاذ القدس مـن التهويـد،

---

[1] أبو عفيفة، طلال: من اجل تعميق وتعزيز العلاقة بين فـتح والجمـاهير ****ضـرورة تنشـيط العمـل التطـوعي والاجتماعي.موقع مكتب التعبئة والتنظيم لحركة التحرير الوطني الفلسطيني-فتح. 09 ربيع الأول 1434.
http://www.fateh.plo.ps/viewdoc.asp?aid=1558

[2] الشبيبة الفتحاوية تجدد العهد باستمرار المقاومة في ذكرى الانتفاضة. موقع مفوضية التعبئة والتنظيم لحركـة التحريـر الـوطني الفلسـطيني (فـتح). 28-9-2012.
http://www.fatehorg.ps/index.php?action=show_page&ID=10218&lang=ar

والعصيان المدني ضد الاحتلال، وابتداع أشكال جديدة للنضال والمقاومة عبر المبادرات الشعبية، والعمل على تعبئة المواطنين للانخراط بها[1].

كشف استطلاع للرأي نفذه معهد العالم للبحوث والتنمية عام2012م بين فئات الشباب الفلسطيني, أن 72% من الشباب الفلسطيني أكدوا على استعدادهم للمشاركة في تظاهرات ضد الاحتلال الإسرائيلي، كما أفاد الاستطلاع أن نصف الشباب يؤيدون الوسائل السلمية كأفضل خيار لإنهاء الاحتلال، وأن 20% من الشباب شاركوا في نشاطات الحراك الشبابي[2].

وتؤكد حركة فتح بالاعتماد على الشبيبة الفتحاوية[3] في المقاومة الشعبية كخيار أساسي واستراتيجي[4] في مواجهة الانتهاكات الاسرائيلية, من عدة زوايا ولعل أهمها مقاطعة منتجات وبضائع المستوطنات الإسرائيلية ومحاربة التطبيع والمقاومة الشعبية السلمية ضد جدار الفصل العنصري وسياسة الاستيطان والحواجز العسكرية الإسرائيلية.

وتعد مقاطعة منتجات المستوطنات الاسرائيلية من أهم ركائز عمل حركة الشبيبة الطلابية، حيث نظمت العديد من الحملات والندوات والمهرجانات والفعاليات الهادفة إلى حث وتعبئة جموع الطلبة والشباب لضرورة مقاطعة هذه المنتجات، وحثهم على توعية وتثقيف المجتمع بأهمية هذه المقاطعة. ومن أبرز الحملات التي تنظمها حركة الشبيبة في هذا الشأن حملة "من بيت لبيت"، حيث قامت بتدريب متطوعين من المدارس الثانوية في محافظة رام الله والبيرة حول مكافحة بضائع المستوطنات وجعل الطلبة في هذا الإطار نشطاء في بيوتهم ومدارسهم وأينما وجدوا للتأكد من الخلو من بضائع المستوطنات، وبحث في سبل نجاح هذه الحملة لتخلق تفاعلا شعبيا معها على مستوى محافظات فلسطين، وتنتقل المقاطعة من صفوف

---

[1] البرنامج السياسي لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح). ص 16

[2] مركز العالم العربي للبحوث والتنمية. **نتائج الرأي بين الشباب الفلسطيني: الحراك الشبابي، التوجة السياسي، الوضع الداخلي، الانتخابات، المفاوضات، الربيع العربي، والاحتياجات والاولويات.** رام الله –غزة. 1 شباط 2012.ص1

[3] العالول خلال مهرجان الانطلاقة: 2012 عام المقاومة الشعبية. وكالة معا الاخبارية. 2011/12/31. http://maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=449181

[4] شعث: "فتح" تعتمد أسلوب المقاومة الشعبية كخيار أساسي واستراتيجي. موقع صحيفة الأيام. 21أيار 2010. http://www.al-ayyam.com/article.aspx?did=140850&date=5/21/2010

الطلبة إلى الشعب الفلسطيني ككل[1]. كما وقامت خلال ورشة عمل "من بيت لبيت" بتأسيس لجان متطوعين من صفوف الطلبة الجامعيين في محافظة طولكرم وذلك بهدف توعية أهالي المحافظة بأهمية مقاطعة منتجات المستوطنات والوصول إلى أن تكون خالية منها[2]. وقيامها بنشاط المقاطعة داخل الحرم في جامعة النجاح الوطنية، وإعلان اخلائها من المنتجات الإسرائيلية[3]. وتنظيمها للعديد من الندوات والمحاضرات داخل الجامعات والمعاهد والمدارس الثانوية وخارجها حول أهمية المقاطعة وأثرها على الاقتصاد الفلسطيني، ومن الأمثله على ذلك ندوة "أثر منتجات المستوطنات على اقتصادنا الفلسطيني" التي نظمتها حركة الشبيبة الطلابية في جامعة القدس المفتوحة في محافظة جنين[4]. بالإضافة إلى تنظيمها للعديد من الفعاليات والمهرجانات الخطابية لحث جموع الطلبة بمقاطعة منتجات المستوطنات ودعم المنتج الوطني، وتوجههم لقطاعات المجتمع لإقناعهم بضرورة المقاطعة، ومن الأمثلة على ذلك المهرجان الخطابي لحركة الشبيبة الطلابية في كلية فلسطين التقنية العروب[5].

كما تنشط حركة الشبيبة الطلابية في المقاومة الشعبية السلمية ضد جدار الفصل العنصري والاستيطان والحواجز العسكرية الإسرائيلية في الضفة الغربية، وذلك في ظل تأكيد دورها في المشاركة بالدفاع عن فلسطين ومواطنيها من سياسة الاحتلال الإسرائيلي خاصة في

---

[1] ضمن حملة من بيت الى بيت :»فتح» تعلن موقفا قوياً من البضائع الاسرائيلية وتعد كادرها للانخراط في الحملة العالول: المقاطعة سلاح اقتصادي مؤثر ومجرب في اطار المقاومة الشعبية. موقع صحيفة الحياة الجديدة. عدد 5213. 2010. http://www.alhayat-j.com/details.php?opt=3&id=111529&cid=1867

[2] الشبيبة الفتحاوية تنظم ورشة عمل حول حملة "من بيت لبيت" لمقاطعة منتجات المستوطنات في محافظة طولكرم. موقع تلفزيون الفجر الجديد. 2010/5/3. http://www.alfajertv.com/news/8000.html

[3] دعما لاستحقاق ايلول- حملة لإخلاء جامعة النجاح من بضائع الاحتلال. وكالة معا الاخبارية. http://maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=421267

[4] حركة الشبيبة تنظم ندوة بجنين حول أثر منتجات المستوطنات على اقتصادنا. موقع بوابة جنين. 8-11-2010. http://www.jeningate.com/ar/showart.php?id=1321

[5] مهرجان خطابي في كلية العروب دعما لحملة مقاطعة بضائع المستوطنات. موقع راديو سراج. http://www.google.ps/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&ved=0CCwQFjAA&url=http%3A%2F%2Fwww.sirajfm.com%2Fpdf.php%3Fid%3D6131&ei=EtjxUNuEKcHQhAfh54HADQ&usg=AFQjCNGxa-nnERR1ed4sRMukV7mmGShaLg

المناطق الفلسطينية المستهدفة من هذه السياسية مثل كفر قدوم وبلعين ونعلين والنبي صالح والولجة والشيخ جراح[1].

تنظم حركة الشبيبة الطلابية مظاهرات ومسيرات واعتصامات واحتجاجات في المناطق المستهدفة من سياسة الاحتلال التوسعية والاستيطانية؛ مثل تنظيمها لاعتصام حاشد ضد الاستيطان وإقامة جدار الفصل العنصري على أراضي قرية النبي صالح[2]، وانطلاق مسيرة طلابية نحو جدار الفصل العنصري في محافظة بيت لحم، وتعليق أعلام فلسطين عليه للتعبير عن المناهضة السياسية للاحتلال وابتلاعه للأراضي الفلسطينية[3]. بالإضافة أنها ضمن أعمالها التطوعية في حملة "وصيتكم الأرض" تقوم بمساعدة المزارعين الفلسطينيين في أراضيهم الزراعية لمساندتهم في الوقوف في وجه سياسية الاحتلال الإسرائيلي الهادفة إلى مصادرتها.

وقد أطلقت حركة الشبيبة الطلابية حملة "هنا فلسطين...هنا القدس عاصمة" بعد اعتراف الأمم المتحدة بدولة فلسطين، حيث قام انصار الحركة بتعليق يافطات في مناطق التماس مع الاحتلال الإسرائيلي مطالبين الجنود والمستوطنين الاسرائيليين بالرحيل.

وفي هذا السياق يمكن القول إن ذروة المسيرات والمظاهرات التي تنظمها حركة الشبيبة الطلابية ضد جدار الفصل العنصري والحواجز العسكرية وسياسية الاحتلال الاستيطانية جاءت في عام 2012م من خلال تنظميها لمسيرات جماهيرية تحت عنوان"مليونية الاستقلال وإنهاء الاحتلال" وتوجههم إلى الطرق الالتفافية ومنع حركة سيارات المستوطنين الإسرائيليين[4].

كما تعقد حركة الشبيبة الطلابية ورش عمل وندوات وفعاليات لتبيان أثر الاستيطان وإقامة الجدار العنصري والحواجز العسكرية على حياة الفلسطينيين وقضيته، وتعبئة وتثقيف

---

[1] بيان هام صادر عن حركة الشبيبة الطلابية في فلسطين. موقع مفوضية التعبئة والتنظيم لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح). 4-7-2012. http://www.fatehwatan.ps/page-30954-ar.html

[2] اعتصام في النبي صالح احتجاجاً على الاستيطان وتضامناً مع الأسرى. موقع صحيفة الايام. **21تموز 2011.** http://www.al-ayyam.com/article.aspx?did=170914&date=7/21/2011

[3] مسيرة تضامنية في بيت لحم دعم وتأيد لرئيس عباس. موقع تلفزيون بيت لحم الأخباري. 27-11-2012. http://www.beth-tv.com/arb/news.php?action=view&id=6931

[4] **الشباب يبسطون السيطرة على الأرض اليوم.** الحياة الجديدة. عدد 6116. 2012/تشرين الثاني 14 (الأربعاء)

جموع الطلبة وحثهم لضرورة مشاركتهم في الحملات والمظاهرات ضد هذه السياسية، ومن الأمثلة على ذلك عقدها لندوة في جامعة العربية الأمريكية بعنوان" الحصار الذي لا يميتنا يزيدنا قوة"[1].

ومن خلال علاقات حركة الشبيبة الطلابية مع الأطر والحركات الطلابية والشبابية الدولية، تنقل حركة الشبيبة الطلابية معاناة الفلسطينيين جراء سياسية الاحتلال الإسرائيلي الاستيطانية وابتلاعها للأراضي الفلسطينية وممارساتها على الحواجز العسكرية، ومن الأمثلة على ذلك ما عرضته حركة الشبيبة الطلابية لوفود طلابية بريطانية في جامعة النجاح الوطنية لفلم يوثق الانتهاكات الإسرائيلية بحق الطلبة على الحواجز العسكرية[2]، وعرضه ضمن فعاليات مشروع المنح الشبابية العابرة للثقافات والتي نظمتها مؤسسة (IFA) التي تمثل عددا من مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية والمؤسسات الدينية في مختلف دول العالم الإسلامي، ومطالبة حركة الشبيبة الطلابية المؤسسات المشاركة بعرض الفلم في دولهم لنشر الوعي حول الواقع الشبابي في فلسطين[3]. كما تنظم زيارات ميدانية لوفود شبابية وطلابية دولية للمناطق الفلسطينية المتضررة من الاستيطان وجدار الفصل العنصري والحواجز العسكرية، ومثال ذلك تنظيمها زيارة لوفد شبيبة الحزب الاشتراكي الألماني في محافظة قلقيلية[4].

كما وتتكرر دعوات ومطالبات حركة الشبيبة الطلابية بضرورة توقف التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي وتوجيه دعواتها لكل المؤسسات والقوى والشخصيات الفلسطينية والدولية إلى مقاطعة الاحتلال ومنتجاته وبضائعه بشكل كامل، ووقف كافة أشكال التطبيع والعلاقة مع المؤسسات والقوى الاسرائيلية، كما تدعو المؤسسات التي تنفذ أنشطة وفعاليات تطبيعية إلى

---

[1] مجلس اتحاد الطلبة في الجامعة يعقد ندوة حول جدار الفصل العنصري. موقع جامعة العربية الأمريكية. http://www.aauj.edu/news_print_preview.php?n_id=204&p_type=1

[2] الشبيبة الفتحاوية تستقبل وفدا طلابيا من جامعة ليستر البريطانية. وكالة معا الاخبارية. 2011/3/22. http://it.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=371048

[3] الشبيبة الفتحاوية تستعرض واقع الشباب الفلسطيني في ورشة عمل لشباب دول العالم الاسلامي. موقع فتح اليوم:دائرة الاعلام والثقافة. http://www.fatehtoday.com/ar/index.php?action=post&postid=1570

[4] حركة فتح والشبيبة الطلابية يستقبلون شبيبة الحزب الاشتراكي الألماني. شبكة العهد للاعلام. 2008/10/22. http://www.alaahd.com/arabic/?action=detail&id=391

التوقف عن هذه العلاقة لما لها من انعكاس خطير على الشباب الفلسطيني من جهة، ومن جهة أخرى أنها توفر بيئة مناسبة للاحتلال الاسرائيلي لنقل صورة تعايش وهمية للعالم بينه وبين الشعب الفلسطيني[1].

6.4 حركة الشبيبة الطلابية وعضوية دولة فلسطين

توجهت القيادة الفلسطينية عام 2011م بطلب حصول فلسطين على عضوية كاملة عبر مجلس الأمن وحظي هذا الطلب بالإخفاق[2]، وتجدد توجه القيادة الفلسطينية عام2012م لطلب عضوية فلسطين كدولة مراقبة في الأمم المتحدة وحظي هذا الطلب بتأييد الأغلبية الساحقة حيث حظي بتأييد 138 دولة ورفض9 دول وامتناع 41 دولة عن التصويت لها[3].

باعتبار حركة الشبيبة الطلابية أحد أهم أذرع حركة فتح, ساندت هذه الحركة القيادة الفلسطينية في عامي 2011م و2012م، وأكدت وقوفها خلف قرار التوجه الى الأمم المتحدة والحصول على اعتراف العالم بحق الشعب الفلسطيني، واعتبرت هذا التوجه خطوة نضالية في تاريخ الشعب الفلسطيني ورسالة عهد لروح الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات واستمرارا لنهجه[4]، وأكد سكرتير حركة الشبيبة الفتحاوية حسن فرج وقوف حركة الشبيبة واصطفافها خلف هذا التوجه، ومشاركتها في مختلف الأنشطة والفعاليات المحلية والدولية والجماهيرية لدعم هذا التوجه[5].

---

[1] الشبيبة الفتحاوية تدعو لمقاطعة الاحتلال وتكثيف جهود عزله دوليا.وكالة معا الاخبارية. 2011/12/15. http://maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=445239

[2] فراعنه، حماده: طلب عضوية فلسطين. موقع دنيا الوطن. 2012/11/15. http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2012/11/15/276901.html

[3] أبو مدللة، سمير: فلسطين تنتصر في الأمم المتحدة وتنتظر وحدتها. موقع مجموعة 194. 3-12-2012. http://www.group194.net/index.php?mode=article&id=42380

[4] الشبيبة الفتحاوية تطالب بمحاكمة قادة الاحتلال المتهمين باغتيال ياسر عرفات. موقع فلسطين بيتنا. 2012/11/27. http://www.pal-home.net/ar/categories/74225.html

[5] الشبيبة الفتحاوية تؤكد دعمها لقرار القيادة التوجه للامم المتحدة وتعلن 2011 عام الدولة والاستقلال. موقع صحيفة القدس. 6 أيلول 2011. http://www.alquds.com/news/article/view/id/292514

تنوعت الأنشطة والحملات والفعاليات لحركة الشبيبة الطلابية بدعم التوجه لطلب عضوية دولة فلسطين، ويمكن القول ان هذا التنوع تركز على النحو التالي:

1. حملات حركة الشبيبة الطلابية لدعم طلب عضوية دولة فلسطين

نظمت حركة الشبيبة الطلابية العديد من الحملات والفعاليات لإقناع جمهور الطلبة بالالتفاف حول توجه القيادة الفلسطينية لطلب عضوية الدولة، والمشاركة في فعاليات دعم التوجه، ومن الأمثلة على هذه الحملات ما قامت به حركة الشبيبة الطلابية في جامعتي بوليتكنك فلسطين وجامعة القدس المفتوحة في محافظة الخليل بتنفيذ حملة داخل البلدة القديمة وإلصاق بوسترات خطت عليها كلمات تؤكد على أن أرض فلسطين حق للفلسطينيين، ودعما لتوجه القيادة لطلب العضوية[1]، بالإضافة إلى حملة تصوير الكتب الجامعية وافتتاح معرض قرطاسيه للطلبة الجامعيين في جامعة فلسطين التقنية خضوري تحت عنوان "أيلول حق واستحقاق" التي نظمت بهدف دفع كافة الطلبة باختلاف ألوان طيفهم السياسي للمشاركة في النشاطات والفعاليات التي تدعم موقف القيادة، والخروج في مسيرات التأييد داخل المدن الفلسطينية[2]. كما نظموا فعالية احتجاجية بالوقوف أمام مكتب الممثلية الكندية احتجاجا على مواقف كندا من طلب العضوية، وتصريحات رئيس حكومتها، وتهديده بسحب المساعدات المقدمة للأمم المتحدة في حال التصويت لصالح الطلب الفلسطيني[3].

باشرت حركة الشبيبة الطلابية بعد الاعتراف بدولة فلسطين بحملة " هنا فلسطين...هنا القدس عاصمة" بتعليق يافطات تحذيرية لجنود الاحتلال والمستوطنين تؤكد أن الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة مناطق فلسطينية وعليهم الرحيل فورا[4].

---

[1] الشبيبة الطلابية تنظم فعالية في البلده القديمة دعما للقيادة الفلسطينية. وكالة معا الاخبارية. 2012/12/1.
http://it.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=543924

[2] مجلس طلبة خضوري وفعاليات خاصة لدعم الطلبة واعلان الدولة. وكالة معا الاخبارية. 2011/9/19.
http://it.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=421700

[3] شبيبة فتح" تدعو للمشاركة في وقفة احتجاجية امام السفارة الكندية برام الله. موقع صحيفة القدس، 28 تشرين الثاني 2012. http://www.alquds.com/news/article/view/id/400582

[4] الشبيبة الفتحاوية تطلق حملة "هنا فلسطين.. هنا القدس". موقع صحيفة القدس. 4 كانون الأول 2012.
http://www.alquds.com/news/article/view/id/402109

2. مهرجانات واحتفالات وندوات وورش عمل حركة الشبيبة الطلابية لدعم طلب عضوية دولة فلسطين

نظمت حركة الشبيبة الطلابية العديد من المهرجانات والاحتفالات وندوات وورش عمل بخصوص التوجه لطلب عضوية الدولة، وتهدف هذه إلى جمع جمهور الطلبة والعمل على انخراطهم في النشاطات والفعاليات الخاصة بالتوجه القيادة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة لطلب عضوية الدولة.

3. دور حركة الشبيبة الطلابية على مواقع التواصل الاجتماعي لدعم طلب عضوية دولة فلسطين

أطلقت حركة الشبيبة الطلابية عدة صفحات إلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي لدعم التوجه الفلسطيني لطلب عضوية دولة فلسطين، وشاركت أيضا بالإشراف على العديد منها، ومن أبرز هذه الصفحات "صفحه أيلول حق واستحقاق" أو ما يطلق عليها " فلسطين 194" أو "فلسطين تستحق"، والتي لاقت رواجا كبيرا بين الجمهور العربي والدولي من خلال عدد المشاركين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على هذه الصفحات, خصوصا أنها نشرت باللغتين العربية والإنجليزية[1].

4. دور حركة الشبيبة الطلابية على المستوى المحلي والدولي لدعم طلب عضوية دولة فلسطين

ساندت حركة الشبيبة الطلابية التوجه الفلسطيني لطلب عضوية الدولة من خلال التعاون مع الأطر الشبابية والطلابية الفلسطينية والدولية، فعلى المستوى الفلسطيني عقدت حركة الشبيبة الطلابية اجتماعا مع عدد من الأطر الشبابية والطلابية لفصائل منظمة التحرير الفلسطينية لمناقشة دور الشباب في دعم فعاليات طلب العضوية، ووضع برامح عمل موحد، وتنظيم

[1] صفحة "ايلول حق واستحقاق" تنطلق باللغة الانجليزية وتوجه رسائل لشارع الاسرائيلي، موقع صحيفة القدس. 15 اب 2011. http://www.alquds.com/news/article/view/id/287689

فعاليات جماهيرية وشعبية في سبيل إشراك مختلف فئات الشعب الفلسطيني، بحيث تشمل تلك الفعاليات على ورش عمل ومؤتمرات شعبية من أجل توعية الشباب بأهمية طلب عضوية الدولة و توحيد جهود الأطر الهادفة للالتفاف حول قرار القيادة في التوجه و تفعيل الجهد الدولي لشبيبة فصائل المنظمة من خلال استثمار العلاقات الدولية[1].

أما على المستوى الدولي فقد قدمت حركة الشبيبة مقترح دعم توجه فلسطين للأمم المتحدة الى مجلس الاتحاد الدولي للشباب الاشتراكي في اجتماعه المنعقد في النمسا بمشاركة 193 منظمة شبابية ممثلين للأحزاب الاشتراكية في 110 دولة من مختلف دول العالم، ومر اقتراح حركة الشبيبة دون أن يسجل أي اعتراض عليه[2]. كما نظمت مختلف الاحزاب الاشتراكية في العالم حملة إلكترونية ضخمة يوم 2011/11/29م استخدمت فيها وسائل الإعلام الاجتماعي لدعم التوجه الفلسطيني لطلب عضوية الدولة بناء على طلب حركة الشبيبة[3]، والتقت حركة الشبيبة في فلسطين مع شبيبة الحزب الاشتراكي الألماني ووفود دولية شبابية وطلابية من السويد والدنمارك وغيرها من الدول بهدف تنظيم حملات في دولهم لدعم الحق الفلسطيني بإقامة الدولة الفلسطينية ودعمهم وإسنادهم في توجه فلسطين للأمم المتحدة[4].

كما تلقت حركة الشبيبة في فلسطين من خلال ما تنسجه من علاقات مع أطر وحركات طلابية وشبابية دولية من أبرزها الاتحاد العالمي للشبيبة الاشتراكية (IUSY)، والاتحاد الاوروبي للشبيبة الاشتراكية (ECOSY)، والاتحاد العالمي للطلبة والشباب (FDY)، وشبيبة الحزب الاشتراكي الديمقراطي في السويد وفنلندا وأيسلندا والمكسيك وايطاليا وبلجيكيا والفلبين، ومجموعات شبابية عربية في الأردن ومصر وتونس والجزائر والعراق، تلقت عشرات رسائل

---

[1] اجتماع لعدد من شبيبة الفصائل: يناقش الدور الشبابي في استحقاق أيلول. صحيفة الحياة الجديدة. عدد5648. 2011/ تموز 22 (الجمعة)

[2] شبيبة فتح تنتزع دعم 193 منظمة شبابية بالذهاب إلى الأمم المتحدة في أيلول. موقع وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية وفا. 2011/7/28. http://www.wafa.ps/arabic/index.php?action=detail&id=110259

[3] الشبيبة الفتحاوية تتلقى عشرات رسائل التهنئة والمناصرة. وكالة معا الاخبارية. 2012/12/1. http://maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=543817

[4] حراك لشبيبة فتح لدعم توجه القيادة والحصول على عضوية الدولة. موقع مفوضية العلاقات الوطنية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح). 2012/9/23. http://www.fatehwatan.ps/page-36486-ar.html

الدعم والتأييد لعضوية فلسطين في الأمم المتحدة، وتحمل هذه الرسائل بين طياتها تضامن هذه الأطر مع طلب العضوية، ودعوة حكومات بلدانهم والضغط عليهم بالتصويت بنعم للطلب في الأمم المتحدة، ودعوة المنظمات الشبابية الدولية وأعضائها في مختلف العالم لتنفيذ أنشطة جماهيرية شعبية واسعة فاعلة وتنظيم حملات وفعاليات لمساندة و دعم طلب عضوية دولة فلسطين[1].

7.4 الخلاصة

ناقش هذا الفصل "دور حركة الشبيبة الطلابية ومواقفها اتجاه أبرز القضايا على الساحة السياسية الفلسطينية" في الفترة الزمنية الواقعة بين عامي(2004م-2012م)، وكيفية تعزيزها للمشاركة السياسية من خلال ذلك الدور.

حيث تم التطرق للحديث عن حركة الشبيبة الطلابية وملف رحيل ياسر عرفات, والانقسام الفلسطيني, والمصالحة الوطنية الفلسطينية, والعمل التطوعي, والمقاومة الشعبية والسلمية, وعضوية دولة فلسطين في الأمم المتحدة.

خلاصة القول في هذا الفصل:

1. تتميز حركة الشبيبة الطلابية بالعمل التطوعي, وفي ممارستها للعديد من الأعمال التطوعية الهادفة لاستقطاب الطلبة لصفوفها ودفعهم لتبني سلوك وثقافة العمل التطوعي.

2. مساهمة حركة الشبيبة الطلابية من خلال الزاويا التي شكلتها في مقاومة جدار الفصل العنصري والحواجز العسكرية ومقاطعة المنتجات الإسرائيلية ومحاربة التطبيع, في دفع الطلبة والشباب للمشاركة في المقاومة الشعبية والسلمية.

3. مطالبة حركة الشبيبة الطلابية بوضع ملف اغتيال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في رأس القضايا الفلسطينية في حال توجه فلسطين إلى محكمة الجنايات الدولية.

[1] شبيبة العالم تساند الشبيبة الفلسطينية في دعم حق الدولة. وكالة معا الاخبارية. 2011/9/23.
http://it.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=422709

4. استطاعت حركة الشبيبة الطلابية ابتداع العديد من الوسائل والأنشطة والحملات والفعاليات, لإقناع جمهور الطلبة بالالتفاف والانخراط والمشاركة في فعاليات إنهاء الانقسام, وفي إسناد القيادة الفلسطينية في توجهها لطلب عضوية دولة فلسطين في عامي (2011-2012م).

5. أثر الانقسام الفلسطيني على طبيعة دور حركة الشبيبة الطلابية في المؤسسات التعليمية من خلال اشتباك أنصارها مع أنصار الكتلة الإسلامية (الذراع الطلابي لحركة حماس)، مما أدى في بعض الأحيان إلى تعطيل الحياة الأكاديمية، وسبب ذلك حظر الأنشطة الطلابية في العديد من مؤسسات التعليمية للحفاظ على سير العملية التعليمية والأكاديمية، كما أثر الانقسام الفلسطيني على إجراء انتخابات مجالس الطلبة إما بتعطيلها في قطاع غزة، أو إجرائها في الضفة الغربية في ظل مقاطعة بعض الحركات الطلابية.

النتائج والتوصيات

النتائج

خرجت هذه الدراسة بعدد من النتائج بخصوص "دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين (2004م-2012م)"، وهذه النتائج تم استقاؤها بناء على ما ورد أثناء الدراسة.

حيث يلخص الباحث هذه النتائج ضمن النقاط التالية:

1. استطاعت حركة الشبيبة الطلابية بالاعتماد على العديد من الوسائل والأدوات لاستقطاب وتجنيد الطلبة للانخراط بين صفوفها والمشاركة في أنشطتها، ودفعهم وحثهم للمشاركة في انتخابات مجالس الطلبة، كما تميزت بالعمل التطوعي، ومارست العديد من الأعمال التطوعية الهادفة لاستقطاب الطلبة لصفوفها ودفعهم لتبني سلوك وثقافة العمل التطوعي، كما ساهمت من خلال الزوايا التي شكلتها في دفع الطلبة والشباب للمشاركة في المقاومة الشعبية والسلمية، وتميزت بلعب دور محوري ومؤثر في حث ودفع الشباب بشكل عام والطلبة بشكل خاص للمشاركة في الانتخابات التشريعية الثانية والانتخابات الرئاسية الثانية، وذلك من خلال بروز مشاركة الشباب الفلسطيني في عملية التصويت، كما استطاعت ابتداع العديد من الوسائل والأنشطة والحملات والفعاليات لإقناع جمهور الطلبة بالالتفاف والانخراط والمشاركة في فعاليات إنهاء الانقسام وإتمام المصالحة الوطنية الفلسطينية، وفي إسناد القيادة الفلسطينية في توجهها لطلب عضوية دولة فلسطين في عامي 2011م و2012م. كما ساهم إنشاء صفحات إلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة بها بدفع الشباب وخاصة الطلبة نحو المشاركة في الحياة السياسية العامة.

2. مارست حركة الشبيبة الطلابية المأسسة والديمقراطية، وطبقت نظمها ولوائحها الداخلية في تنظيم عملها وتشكيل هيكلتها داخل المؤسسات التعليمية، إلا أن هذه الممارسة عانت

من عدة معيقات مثل: غياب انتخابات دورية كل عام للهيكلية والأطر القيادية في العديد من المؤسسات التعليمية، وتدخل الأجهزة الأمنية والقيادات الفتحاوية من خارج إطارها في رسم ملامح هيكلتها، واختيار أعضاء الأطر القيادية، وخضوعها لمنطق المناطقي والتقسيم الجغرافي، كما أنها تعتمد على عدة معايير في اختيار مرشحيها للقوائم الانتخابية في انتخابات مجالس الطلبة، حيث يلاحظ غياب آلية موحدة تعتمد عليها في اختيار مرشحيها.

3. ساهمت حركة الشبيبة الطلابية في ولادة وإبراز قيادات طلابية من بين صفوفها وتقلدهم للمواقع الهامة في الحياة السياسية الفلسطينية.

4. لم تأخذ أخوات دلال التمثيل الحقيقي في الأطر القيادية لحركة الشبيبة الطلابية وفي عضوية مجالس الطلبة في مؤسسات التعليم العالي، على رغم من الدور والمهام التي تلعبه، وعلى رأسها استقطاب الطالبات ودفعهم نحو المشاركة السياسية، كما أنها لم تستطع تجاوز العديد من المعيقات أمام دورها وأبرزها؛ العادات والتقاليد ونظرة المجتمع السلبية لطالبة الناشطة سياسيا ونقابيا.

5. تنسج حركة الشبيبة الطلابية من منطق إيمانها بأحقيتها بقيادة المشروع الطلابي وبقاءها في قمة العمل الطلابي العديد من التحالفات لحشد أكبر طاقات ممكنه لقائمتها، وتحقيق الفوز بانتخابات مجالس الطلبة، وتقتصر هذه التحالفات على أساس التوافق السياسي والمصلحي، وهذا ما يبرر عدم نسج تحالفات بين حركة الشبيبة الطلابية والتيارات الطلابية الإسلامية.

6. نجحت حركة الشبيبة الطلابية في إيصال رسالتها النقابية والخدماتية من خلال سلوكها التمثيلي في مجالس الطلبة، وذلك بتمثيلها جموع الطلبة باختلاف انتمائهم السياسي أو العقائدي أو الجنس أو الطبقي، ولكن لم تستطع فصل وضعها باعتبارها حركة طلابية وامتدادا لحركة فتح عن دورها التمثيلي في مجالس الطلبة، وذلك من خلال إبراز لونها

السياسي على دورها التمثيلي، والهدف تقديم رسالة مفادها أن مجالس الطلبة تقدم رسالتها بشكل سليم وتكون بيد أمينة عندما تكون تحت لوائها.

7. استطاعت حركة الشبيبة الطلابية بناء علاقة تكاملية مع أعضاء الهيئة التدريسية، وخاصة مع من تتفق معهم سياسيا، واستشارتهم في الكثير من المجالات المتعلقة بالعمل الطلابي، ما جعلها تلعب دورا مهما في العملية الانتخابية لنقابة العاملين في المؤسسات التعليمية لصالح التيار النقابي لحركة فتح.

8. على الرغم من اعتبار حركة الشبيبة الطلابية علاقتها مع إدارة مؤسسات التعليم العالي بأنها علاقة تكاملية وخاصة فيما يتعلق بخصوصية المؤسسات التعليم العالي ورسالتها, إلا أن هذه العلاقة تتسم بحالة من المد والجزر، ويعد أسلوب الاعتصام والإضراب عن الدوام سمة أساسية تعتمد عليها حركة الشبيبة الطلابية في رفضها لسياسات الإدارات في مؤسسات التعليم العالي التي تمس مصلحة الطالب وذلك لجدواها.

9. استطاعت حركة الشبيبة الطلابية إقامة علاقات وتوقيع اتفاقيات مع العديد من الأطر والاتحادات الطلابية والشبابية الدولية التي ساهمت في تعميق التضامن الدولي تجاه القضية الفلسطينية وحقوق الفلسطينيين في مختلف الميادين والمنابر الدولية، وإيصال صوت الشباب الفلسطيني، وفضح ممارسات الاحتلال الإسرائيلي.

10. على الرغم من مساهمة حركة الشبيبة الطلابية في إجراء البرايمرز الفتحاوي، إلا أنها لم تستطع الوقوف أمام استغلاله وأخذه بصورة سلبية.

11. تتطور دور حركة الشبيبة الطلابية من الدور التقليدي في الانتخابات المحلية الأولى خلال عامي (2004م-2005م)، إلى ممارسة دورها في تشكيل قوائم حركة فتح الانتخابية وتمثيلها في هذه القوائم، وتصدرها للعمل في الحملات الانتخابية، ودفعها بنجاح للطلبة والشباب للمشاركة في انتخابات المحلية الثانية والتصويت لصالح قوائم حركة فتح عام 2012م.

12. ساهمت حركة الشبيبة الطلابية في عقد المؤتمر العام السادس، واستطاعت أن ترفع مستوى تمثيلها في المؤتمر العام، واتسم دور ممثليها وآليات عملهم بدرجة عالية من التنسيق، وشكلت توجها عاما داخل أروقة المؤتمر، وثبتت قرار الترشح لعضوية المجلس الثوري لمن أمضى 10 أعوام دون انقطاع في عضويته العامة في الحركة، ولم تستطع التغلب على المعطيات والعقبات للحصول على أصوات كافية لانتقال مرشحها الوحيد لعضوية المجلس الثوري، ولم تنتخب اللجنة المركزية أحدا من ممثلي الشبيبة لعضوية المجلس الثوري، فيما استبعد النظام الداخلي إمكانية ترشح ممثلي الشبيبة للجنة المركزية، واكتفى بدور التصويت باختيار أعضائها. على الرغم من ضعف تمثيل حركة الشبيبة الطلابية في الهيئات القيادية وبالتالي ضعف دورها ومشاركتها في صناعة القرار الفتحاوي، إلا أنها تعد أعضاء الهيئات القيادية لحركة فتح من أصول الحركة الطلابية امتدادا لها بحكم معرفتهم وتفهمهم لطبيعة الحركة الطلابية ومطالبها ومشاكلها، وترى أن التواصل معهم أسهل من غيرهم في الهيئات القيادية.

13. أثر قيام السلطة الفلسطينية وممارستها لدورها في المؤسسات التعليمية على ترتيب أولويات حركة الشبيبة الطلابية وعلى دورها ووزنها برسم وصياغة علاقات و سياسيات المؤسسات التعليمية وفلسفتها التعليمية وتأثيرها بين جموع الطلبة.

14. أثرت العلمية السلمية والاتفاقيات الفلسطينية-الإسرائيلية على حركة الشبيبة الطلابية سواء في انخراط الطلبة لصفوفها أو اختيارهم لها في الانتخابات مجالس الطلبة وفي طبيعة تحالفاتها مع الحركات الطلابية، مما دفعها للمطالبة بوقف المفاوضات مع الاحتلال الإسرائيلي وسحب اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بإسرائيل.

15. أثر دور الأجهزة الأمنية على الرغم من اتخاذ حركة الشبيبة الطلابية بعض المواقف الصدامية بوجه ممارساتها على نشاطاتها وتحالفاتها وهزيمتها في بعض المواقع في انتخابات مجالس الطلبة، مما دفعها للمناداة بضرورة الفصل بين السلطة الفلسطينية وحركة فتح، ورفع أيدي الأجهزة الأمنية على مؤسسات التعليم العالي.

16. أثر الانقسام الفلسطيني على طبيعة دور حركة الشبيبة الطلابية في المؤسسات التعليمية من خلال اشتباك أنصارها مع أنصار الكتلة الإسلامية (الذراع الطلابي لحركة حماس)، مما أدى في بعض الأحيان إلى تعطيل الحياة الأكاديمية، وسبب ذلك حظر الأنشطة الطلابية في العديد من مؤسسات التعليمية للحفاظ على سير العملية التعليمية والأكاديمية، وبارتباط قراراتها بقرارات حركة فتح حتى بالقضايا الطلابية، كما أثر الانقسام الفلسطيني على إجراء انتخابات مجالس الطلبة إما بتعطيلها في قطاع غزة، أو إجرائها في الضفة الغربية في ظل مقاطعة بعض الحركات الطلابية.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل لها الباحث فإنه يوصى بمجموعة من التوصيات التي يرى أنها من الممكن أن ترتقي بدور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين، وهي:

1. ضرورة وصول حركة الشبيبة الطلابية إلى حالة مأسسة أفضل في المؤسسات التعليمية, وذلك للعمل بشكل أكثر فعالية في تنظيم عمل الحركة وتطبيق لوائحها ونظمها الداخلية وفي تشكيل هيكلتها واختيار أعضائها وصناعة القرار، وتتخلص من خلالها من المعيقات في سيرها وممارساتها، والعمل على توحيد الآلية تحدد فيها معايير اختيار مرشحيها لانتخابات مجالس الطلبة في المؤسسات التعليمية.

2. ضرورة توحيد الصفحات الإلكترونية الخاصة بحركة الشبيبة الطلابية على مواقع التواصل الاجتماعي، والعمل على ابتكار زوايا خلاقة وجديدة لدفع جموع الطلبة والشباب للمشاركة بالمقاومة الشعبية السلمية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي على شاكلة باب الشمس، وحي المناطير.

3. على أخوات دلال تعزيز وجودهن في الأطر القيادية لحركة الشبيبة الطلابية، وفي عضويتها في مجالس الطلبة وتعزيز دورهن في صنع القرار، بما يليق مع دورها

وحجمها الحقيقي في القاعدة الطلابية، وضرورة إنشاء موازنة مستقلة وهيكلية واضحة تحدد لهن واجباتهن وصلاحيتهن، وعلى أخوات دلال صياغة برنامج اجتماعي عملي يهدف لتعبئة وتثقيف المجتمع و تغيير نظرته لطالبة الناشطة سياسيا ونقابيا.

4. لا تكتفي مساهمات حركة الشبيبة الطلابية بالضغط لإجراء طرق إصلاحية داخل حركة فتح، وإنما يجب أن تتمدد إسهاماتها بالعمل على حمايتها من استغلالها وأخذها بطرق سلبية، ولعب دور في رسم إفرازاتها ونتائجها.

5. ضرورة مطالبة برفع مستوى تمثيلها في المؤتمر العام السابع وفي الهيئات القيادية لحركة فتح بما يتناسب مع حجمها والأدوار المناطة بها، لتعلب دورا حقيقيا ومؤثرا في صنع القرار الفتحاوي والسياسي.

6. ضرورة ترجمة دور حركة الشبيبة الطلابية لإنهاء الانقسام وإتمام المصالحة الفلسطينية بالضغط على القيادة السياسية الفلسطينية، والمبادرة بإجراء المصالحة مع الذراع الطلابي لحركة حماس (الكتلة الإسلامية).

7. على حركة الشبيبة الطلابية أن توضح علاقتها مع السلطة الفلسطينية ومؤسساتها وأجهزتها الأمنية بعيدا عن تأثرها كونها الذراع الطلابي لحركة فتح، وتعريف هذه العلاقة من المبدئية التي تؤمن بها أنها علاقة تكاملية–تناقضية، وضرورة تلبية مطالب حركة الشبيبة الطلابية بوقف سياسة الأجهزة الأمنية بتجنيد الطلبة ورفع أيديها عن ساحات المؤسسات التعليمية، والسماح بعودة دورها في رسم وصياغة سياسيات المؤسسات التعليمية، وعلى حركة الشبيبة الطلابية الاستعداد التام لاتخاذ المواقف والعمل في الميادين تجاه تجاوزات المؤسسات والأجهزة الأمنية في المؤسسات التعليمية. كما يجب تلبية مطالب حركة الشبيبة الطلابية بوقف المفاوضات مع الاحتلال الإسرائيلي، وسحب اعتراف م.ت.ف بإسرائيل لما له من أثر سلبي على طبيعة دورها ووزنها وتحالفاتها.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب

أبراش، ابراهيم: **علم الاجتماع السياسي**. ط1. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع. 1998.

أبراش، ابراهيم: **علم الاجتماع السياسي: مقاربة ابستمولوجية ودراسة تطبيقية على العالم العربي**. دار أي كتب للنشر الالكتروني. 2011

أبو عفيفة، طلال: **قضايا الشباب: واقع...مشاكل...احتياجات**. ط1. رام الله. 2004.

جامعة الكويت. **موسوعة العلوم السياسية** ج 2.الكويت. 1994.

الجوهري وآخرون، عبد الهادي:**دراسات في التنمية الاجتماعية (مدخل اسلامي)**. الاسكندرية: المكتب الحديث. 1999.

رحال، عمر: **الشباب والعمل التطوعي في فلسطين**. مؤسسة الحياة للإغاثة والتنمية. حزيران 2006.

سالم، وليد: **الحركة الطلابية: البعد النظري وانماط الممارسة في التشكيلات والبلدان المختلف**. د.ن. 1983.

عثمان، زياد: **المشاركة السياسية للشباب الفلسطيني ظلال الماضي تحاصر المستقبل**. رام الله: مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان. 2008.

فهمي، محمد سيد: **المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث. 2004.

المالكي، مجدي: التحول **في ملامح الحركة الطلابية الفلسطينية. في: الحركة الطلابية الفلسطينية ومهمات المرحلة (تجارب وآراء). (تحرير): مجدي المالكي**. رام الله: مواطن المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية. 2000.

المعجم الوسيط. ط4، مجمع اللغة العربية، دار الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، 2004.

الرسائل الجامعية

أبو بكر، باسل: **الأبعاد الوطنية والسياسية في فكر وممارسة الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية منذ اتفاقية أوسلو وأثرها على التنمية السياسية.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين.2004

أحمد، محمد شهيل يوسف: **حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح وأثرها على التنمية السياسية في فلسطين.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين. 2007.

اسعيد، جهاد يوسف عبد الرحمن: **دور المجالس الطلابية في جامعات الضفة الغربية في تعزيز المشاركة السياسية للحركة الطلابية وأثر هذا الدور في إحداث التنمية السياسية في فلسطين.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين،2003

خضر، فتحي محمد خضر: **دور الحركة الطلابية في ترسيخ مفهوم المشاركة السياسية.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين. 2008

شقفة، عطا أحمد علي: **تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة.** رسالة ماجستير غير منشورة. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- جامعة الدول العربية. القاهرة. مصر. 2008.

مقبل، رائد فريد: **أثر انتخابات الهيئات المحلية في تفعيل المشاركة السياسية (2004-2009).** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين. 2010.

المجلات والتقارير

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. **الشباب في الأراضي الفلسطينية: صورة إحصائية**. رام الله: فلسطين. 2006.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. **مشروع النشر والتحليل لبيانات التعداد: سياسات القوى العاملة بين النظرية والتطبيق**. رام الله: فلسطين. 2010.

درويش، بسام: المؤتمر ***السادس لحركة فتح: قراءة في الوثائق السياسية*. مجلة سياسات.** العدد10. خريف 2009.

عبد الرازق، عمر: ***قراءة تحليلية في نتائج انتخابات مجلس اتحاد الطلبة للعام 1996 في جامعة النجاح الوطنية*. مجلة السياسية الفلسطينية**. العدد 13. شتاء 1997.

لجنة الانتخابات المركزية–فلسطين. **تقرير حول الانتخابات التشريعية الثانية**. 30 اذار 2005

لمين، لعجال أعجال محمد: ***إشكالية المشاركة السياسية وثقافة المسلم*. مجلة العلوم الانسانية** –جامعة محمد خيضر بسكرة، الثاني عشر. نوفمبر 2007.

المالكي، مجدي: ***تقرير حول نتائج انتخابات مجلس طلبة بيرزيت*. مجلة السياسية الفلسطينية**، العدد 14. ربيع 1997.

مركز العالم العربي للبحوث والتنمية. **نتائج الرأي بين الشباب الفلسطيني: الحراك الشبابي، التوجة السياسي، الوضع الداخلي، الانتخابات، المفاوضات، الربيع العربي، والاحتياجات والاولويات**. رام الله –غزة. 1 شباط 2012.

مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان. **حالة الحقوق التعليمية والحريات الأكاديمية في مناطق السلطة الفلسطينية** 20122/1/1–2011/12/31. رام الله. 2011.

نصار، وليم: ***قراءة في النظام الأساسي لحركة "فتح"***. **مجلة سياسات**. العدد10. خريف 2009.

الوثائق والصحف

اجتماع لعدد من شبيبة الفصائل: يناقش الدور الشبابي في استحقاق أيلول. صحيفة الحياة الجديدة. عدد5648. 2011/ تموز 22 (الجمعة)

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح: **البرنامج السياسي.**2009

حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح: **النظام الداخلي "الثورة طريقنا الى الحرية والاستقلال والبناء"**.

حركة الشبيبة الطلابية: **النظام الداخلي.**

الشباب يبسطون السيطرة على الأرض اليوم. الحياة الجديدة. عدد 6116. 2012/تشرين الثاني 14 (الأربعاء)

القانون الأساسي الفلسطيني. الانتخابات العامة.

منظمة الشبيبة الفتحاوية: النظام الداخلي

المقابلات الشخصية

مقابلة شخصية مع أثار هب الريح. (عضو هيئة أدارية في حركة الشبيبة الطلابية في جامعة بيرزيت). حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين". في رام الله. بتاريخ 2011/10/28م

مقابلة شخصية مع أحمد جاروشة. (منسق لجنة الشبيبة الثانوية في محافظة نابلس). حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين". في نابلس. بتاريخ 2012/11/14

مقابلة شخصية مع إياد دويكات. (نائب السكرتير العام لحركة الشبيبة الطلابية الفتحاوية في فلسطين ومنسق حركة الشبيبة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية). حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين". في نابلس. بتاريخ 2012/11/1م

مقابلة شخصية مع باسل منصور.(مدرس في كلية القانون –جامعة النجاح الوطنية وناشط نقابي). في نابلس. حول "العلاقة بين حركة الشبيبة الطلابية والهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية". بتاريخ 2012/11/8م

مقابلة شخصية مع حسن فرج. (سكرتير حركة الشبيبة الفتحاوية في فلسطين). حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين". في رام الله. بتاريخ 2012/1/12

مقابلة شخصية مع حنين أبو بكر. (أحدى قياديات أخوات دلال في فلسطين وعضو مجلس طلبة سابقا عن حركة الشبيبة الطلابية في جامعة بيرزيت عام 2009م). حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين". في رام الله. بتاريخ 2012/10/28

مقابلة شخصية مع درويش عامر. (عضو مجلس بلدي لبلدية قلقيلية عن قائمة الاستقلال والتنمية الوطنية). حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في انتخابات المحلية الفلسطينية الثانية". في قلقيلية. بتاريخ 2012/12/3

مقابلة شخصية مع رائد الدبعي. (رئيس لجنة العلاقات الدولية لحركة الشبيبة الطلابية الفتحاوية في فلسطين). حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في نسج علاقات دولية مع اتحادات طلابية وشبابية". في رام الله. بتاريخ 2012/11/4م

مقابلة شخصية مع رائد موقدي. (عضو الهيئة الإدارية في حركة الشبيبة الطلابية في جامعة بيرزيت). حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين". في رام الله. بتاريخ 2012/10/28

مقابلة شخصية مع رسلان أشتية. (رئيس مجلس الطلبة السابق في جامعة العربية الأمريكية عام 2008م/2009م). حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين". في جنين. بتاريخ 2012/11/2م

مقابلة شخصية مع رياض حسان. (مدرس في كلية العصرية الجامعية وناشط طلابي سابق في حركة الشبيبة الطلابية). حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين". في رام الله. بتاريخ 2012/11/5

مقابلة شخصية مع سليمان أبو جاموس. (مدرس في كلية هشام حجاوي – جامعة النجاح الوطنية وناشط نقابي سابق). حول "العلاقة بين حركة الشبيبة الطلابية والهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية". في نابلس. بتاريخ 012/11/8م

مقابلة شخصية مع طلال الزمار. (عضو مجلس اتحاد الطلبة سابق في جامعة النجاح الوطنية و مدير غرفة العمليات لقائمة الاستقلال والتنمية في مدينة نابلس). حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في انتخابات المحلية الفلسطينية الثانية". في نابلس. مقابلة 2012/12/20

مقابلة شخصية مع فاطمة أبو الرب. (منسقة أخوات دلال في جامعة النجاح الوطنية). حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين". في نابلس. بتاريخ 2012/11/6م

مقابلة شخصية مع كايد معاري. (عضو مجلس طلبة سابق عن حركة الشبيبة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية عام 2010م). حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين". في نابلس. بتاريخ 2012/11/7م

مقابلة شخصية مع كريم خروب. (عضو مجلس طلبة سابق عن حركة الشبيبة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية عام2009 م/2011م). حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين". في قلقيلية. بتاريخ 2012/11/6م

مقابلة شخصية مع محمد أبو دقة. (رئيس مجلس الطلبة في جامعة النجاح الوطنية). حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين". في نابلس. بتاريخ 2012/11/7

مقابلة شخصية مع محمود زريقي. (منسق حركة الشبيبة الطلابية في جامعة بوليتكنك فلسطين). في الخليل. حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين". بتاريخ 2012/10/26

مقابلة شخصية مع منير الجاغوب. (ناشط طلابي سابق في حركة الشبيبة الطلابية و رئيس اللجنة الإعلامية في مفوضية التعبئة والتنظيم في حركة فتح). حول"دور حركة الشبيبة الطلابية على المواقع الالكترونية للتواصل الاجتماعي". في رام الله. بتاريخ 2012/11/3م

مقابلة شخصية مع ميس الشافعي. (منسقة أخوات دلال سابقا خلال 2006م/2010م في جامعة النجاح الوطنية وناشطة شبابية في قضايا الأسرى الفلسطينيين). حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين". في نابلس. بتاريخ 2012/10/29م

مقابلة شخصية مع ياسر الجعيدي. (منسق لجنة الشبيبة الثانوية في محافظة قلقيلية). حول "دور حركة الشبيبة الطلابية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين". في قلقيلية. بتاريخ 2012/11/15

المراجع الأجنبية

Conway, M., **political Participation in the United states N.Y., the free press,** 1991

Deutsch, Karl: **Social mobilization and Political Development: Americain political science Review**, L V, sept 1961.

Gamble, D,. and Weil M. , **citizen participation** , in: Encyclopedia of social work 19th Edition, N.Y., N.A.S.W. ,1995

المراجع الالكترونية

أبو بكر، بكر: حلقة نقاش الاستقطاب والعضوية. موقع بكر أبو بكر.
http://www.bakerabubaker.info/index.php?action=show&pageID=410

أبو بكر، بكر: فن الاستقطاب12:استهداف الاستقطاب. موقع بكر أبو بكر.
http://www.bakerabubaker.info/index.php?action=show&pageID=449

أبو عفيفة، طلال: من اجل تعميق وتعزيز العلاقة بين فتح والجماهير ****ضرورة تنشيط العمل التطوعي والاجتماعي.موقع مكتب التعبئة والتنظيم لحركة التحرير الوطني الفلسطيني-فتح. 09 ربيع الأول
http://www.fateh.plo.ps/viewdoc.asp?aid=1558.1434

أبو عيد، فايز: مواقع التواصل الاجتماعي مفجر الثورات "ماذا قدمت لقضية اللاجئين" صفحة مخيم اليرموك نيوز نموذجا. العودة، العدد الثاني والستون. تشرين تاني (نوفمبر)2012م.
http://www.alawda-mag.com/Default.asp?ContentID=1957&menuID=11

أبو مدللة، سمير: فلسطين تنتصر في الأمم المتحدة وتنتظر وحدتها. موقع مجموعة 194. 3-12-2012.

http://www.group194.net/index.php?mode=article&id=42380

الإحصاء الفلسطيني يستعرض أوضاع الشباب الفلسطيني عشية اليوم العالمي للشــاب. موقــع جهــــاز المركــــزي للإحصــــاء الفلســــطيني. 2010/8/12. http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_pcbs/PressRelease/YouthWDay_2010A.pdf

ادارة النجاح تتهم الكتلة الاسلامية بجر الجامعة الى فتنة: سبع اصابات وتعليق الــدوام اليــوم. الحيـــاة الجديـــدة. العـــدد 4222. 25 تمـــوز 2007. http://www.alhayat-j.com/details.php?opt=3&id=48226&cid=868

الأزهر" تؤكد وقفها الأنشطة الطلابية منذ عامين ورفضها الســماح بزعزعــة ســير العمليــة التعليميـــة. موقـــع جريـــدة الأيـــام. http://www.al-ayyam.com/printpreview.aspx?did=129116

أسامة أبو ربيع (منسق حركة الشبيبة الطلابية في جامعة القدس) في حوار مــع وكالــة معــا الإخبارية. بسبب الأقساط: بوادر أزمة طلابية في الجامعات الفلسطينية. موقع وكالة معا الإخباريـــة. 2011/8/22. http://www.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=415171

اعتصام في النبي صالح احتجاجاً على الاستيطان وتضامناً مع الأسرى. موقع صحيفة الايــام. 21تمـــوز 2011. http://www.al-ayyam.com/article.aspx?did=170914&date=7/21/2011

إنتخابات الجامعات..بلونات اختبار لقرار خوض الانتخابات البرلمانية والرئاسية. موقع وكالــة قـــدس نـــت للأنبـــاء. 28-4-2012. http://www.qudsnet.com/arabic/news.php?maa=PrintMe&id=218737

بسبب الأقساط: بوادر أزمة طلابية في الجامعات الفلسطينية. موقــع وكالــة معــا الإخباريــة. 2011/8/22. ttp://www.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=415171

بعد خرق حماس قرار حظر الأنشطة في الجامعة: صدامات في جامعة بيرزيت بـين الشـبيبة والكتلة الاسلامية توقع 3 اصابات. الحياة الجديـدة. العـدد 4209. 12 تمـوز 2007.
\http://www.alhayat-j.com/details.php?opt=3&id=47597&cid=855

بغدادي، محمد: رحلة «أبو عمار».: من طفولة القدس إلى الشباب في القاهرة..وحياة العزلة في «المقاطعـة»(2). الشـرق الأوسـط، 9475. 6 نـوفمبر2004.
http://www.aawsat.com/details.asp?issueno=9165&article=264277

بيان هام صادر عن حركة الشبيبة الطلابية في فلسطين. موقع مفوضية التعبئة والتنظيم لحركة التحريـر الـوطني الفلسـطيني (فـتح). 4-7-2012.
http://www.fatehwatan.ps/page-30954-ar.html

بيت لحم:لجنة الشبيبة الثانوية تكرم الطلبة المتفوقين بمدارس المحافظـة. موقـع وكالـة معـا الإخباريـة. 2009/4/12.
http://www.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=155616

تحت شعار «الشعب يريد انهاء الانقسام«: شبيبة القوى الوطنية تطلق حوارا يرمـي لاسـتعادة الوحـدة الوطنيـة. موقـع الالكترونـي صـحيفة الحيـاة الجديـدة.
http://www.alhayat-j.com/newsite/details.php?opt=3&id=130218&
cid =2138

حراك لشبيبة فتح لدعم توجه القيادة والحصول على عضوية الدولة. موقع مفوضية العلاقـات الوطنيـة لحركـة التحريـر الـوطني الفلسـطيني (فـتح). 2012/9/23.
http://www.fatehwatan.ps/page-36486-ar.html

حركة الشبيبة الفتحاوية تستقبل وفدا من طلابيا بريطانيا. موقع صحيفة القدس. 2011/3/22م.
http://www.alquds.com/news/article/view/id/250721

حركة الشبيبة الفتحاوية تلتقي عددا من الوفود. موقع وكالة معا الإخبارية. 2012/7/11.
http://www.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=503337

حركة الشبيبة تنظم ندوة بجنين حول أثر منتجات المستوطنات على اقتصادنا. موقع بوابة جنين. 2010-11-8. http://www.jeningate.com/ar/showart.php?id=1321

حركة فتح والشبيبة الطلابية يستقبلون شبيبة الحزب الاشتراكي الألماني. شبكة العهد للاعلام. 2008/10/22. http://www.alaahd.com/arabic/?action=detail&id=391

حماس: لن نعترف بشرعية الانتخابات المحلية بالضفة. موقع فلسطين أون لاين. 7 أكتوبر 2012. http://www.felesteen.ps/

دبوت، يحيى: "البرايمرز" في حركة فتح بين ارادة التوحيد وواقع التفكك. موقع اجراس العودة. 2006/1/21. http://www.ajras.org/?page=author&author=Li4uLg==

دعما لاستحقاق ايلول- حملة لإخلاء جامعة النجاح من بضائع الاحتلال. وكالة معا الاخبارية.
http://maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=421267

الشبيبة الثانوية إقليم بيت لحم تبدأ دوراتها. موقع صوت فتح الإخباري. 2011/1/27.
http://www.fateh-voice.ps/arabic/?action=detail&id=23939

الشبيبة الثانوية تفتتح مخيم "القدس والعودة" في نابلس. موقع صحيفة القدس. 2011/8/17م.
http://www.alquds.com/news/article/view/id/280755

الشبيبة الثانوية في إقليم نابلس تنظم مؤتمرا صوريا يحاكي المؤتمر السادس لحركة فتح. موقع شبكة العهد للإعلام. 2009/8/19.
http://www.alaahd.com/arabic/?action=detail&id=18252

الشبيبة الثانوية وفتح في إقليم قلقيلية تنظمان يوم عمل تطوعي لقطف الزيتون. موقع الكوفية برس. 2008/10/12. http://www.kofiapress.net/ar/node/18042.html

الشبيبة الثانوية: تنظم لقاء تحاوري حول النكبة لمدرسي التربية الوطنية في مـدارس نـابلس. موقـع مفوضـية العلاقـات الوطنيـة. 2012/5/16.
http://www.fatehorg.ps/index.php?action=show_page&ID=7331&lang=ar

الشبيبة الطلابية تنظم فعالية في البلده القديمة دعما للقيادة الفلسطينية. وكالـة معـا الاخباريـة. 2012/12/1. http://it.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=543924

الشبيبة الطلابية في قلقيلية بجامعة القدس المفتوحة تنظم عرسا اكاديميا لتخريج فـوج الدولـة والاسـتقلال. موقـع جامعـة القـدس المفتوحـة.
http://www.shbabq.com/moltqa/showthread.php?p=354812

شبيبة العالم تساند الشبيبة الفلسطينية في دعم حق الدولة. وكالة معا الاخباريـة. 2011/9/23.
http://it.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=422709

الشبيبة الفتحاوية تؤكد دعمها لقرار القيادة التوجه للامم المتحدة وتعلـن 2011 عـام الدولـة والاسـتقلال. موقـع صـحيفة القـدس. 6 أيلـول 2011.
http://www.alquds.com/news/article/view/id/292514

الشبيبة الفتحاوية تبرق رسالة استنكار حول قرار تبرئة قتلة كوري. موقع وكالة معا الإخبارية. 2012/9/2.
http://www.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=516506

الشبيبة الفتحاوية تتلقى عشرات رسائل التهنئة والمناصرة. وكالة معا الاخبارية. 2012/12/1.
http://maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=543817

الشبيبة الفتحاوية تتلقى عشرات رسائل التهنئة والمناصرة. وكالة معا الاخبارية. 2012/12/1.
http://maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=543817

الشبيبة الفتحاوية تجدد العهد باستمرار المقاومة في ذكرى الانتفاضة. موقع مفوضية التعبئة والتنظيم لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح). 28-9-2012.
http://www.fatehorg.ps/index.php?action=show_page&ID=10218&lang=ar

الشبيبة الفتحاوية تدعو إلى مشاركة فاعلة في التحركات الهادفة إلى إنهاء الانقسام. وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية وفا. 16-2-2011.
http://www.wafa.ps/arabic/index.php?action=detail&id=98680

الشبيبة الفتحاوية تدعو لمقاطعة الاحتلال وتكثيف جهود عزله دوليا.وكالة معا الاخبارية. 2011/12/15،http://maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=445239

الشبيبة الفتحاوية تدين سياسة الاعتقال السياسي التي تنتهجها الحكومة المقالة في قطاع غزة. موقع مفوضية التعبئة والتنظيم لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح). 1-3-2012.
http://www.fatehorg.ps/~fatehorg/index.php?action=show_page&ID=4889&lang=ar

الشبيبة الفتحاوية تستعرض واقع الشباب الفلسطيني في ورشة عمل لشباب دول العالم الاسلامي. موقع فتح اليوم:دائرة الاعلام والثقافة.
http://www.fatehtoday.com/ar/index.php?action=post&postid=1570

الشبيبة الفتحاوية تستقبل وفدا طلابيا من جامعة ليستر البريطانية. وكالة معا الاخبارية. 2011/3/22. http://it.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=371048

الشبيبة الفتحاوية تطالب بمحاكمة قادة الاحتلال المتهمين باغتيال ياسر عرفات. موقع فلسطين بيتنا. 2012/11/27. http://www.pal-home.net/ar/categories/74225.html

الشبيبة الفتحاوية تطلق حملة "هنا فلسطين.. هنا القدس". موقع صحيفة القدس. 4 كانون الأول 2012. http://www.alquds.com/news/article/view/id/402109

الشبيبة الفتحاوية تقيم ورشة عمل استعدادا لأيلــول. وكالـــة معـــا الاخباريـــة. 2011/9/11.
http://maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=419140

الشبيبة الفتحاوية تنجح في حل الأزمـــة بجامعـــة القـــدس. موقـــع صـــحيفة القـــدس اليـــوم. 2011/8/28م.
http://www.alqudstoday.com/more.php?thisid=1318&thiscat=0

الشبيبة الفتحاوية تنظم ورشة عمل حول حملة "من بيت لبيت" لمقاطعة منتجات المستوطنات في محافظـــــة طـــــولكرم. موقـــــع تلفزيـــــون الفجـــــر الجديـــــد. 2010/5/3.
http://www.alfajertv.com/news/8000.html

شبيبة بيت لحم تبدأ بفعاليات حملة "الشعب يريد انهـــاء الانقســـام". وكالـــة معـــا الاخباريـــة. 2011/2/22. http://maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=362364

الشبيبة تدعو السيد الرئيس لضرورة الإسراع بعقد المؤتمر الحركي السادس مع زيـــادة نســـبة تمثيـــــل الشـــــباب. موقـــــع شـــــبكة العهـــــد للاعـــــلام. 2009/3/17.
http://www.alaahd.ps/arabic/index.php?action=detail&id=6963

الشبيبة ترحب بمبادرة الرئيس وتعتبرها خطوة هامة لإنهاء الانقسام. وكالـــة معـــا الاخباريـــة. 2011/3/16. http://maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=369302

الشبيبة تستقبل وفدا تضامنيا من شبيبة حزب الخضر الألماني. موقع وكالة الأنباء والمعلومـــات الفلســـــــــــــــطينية(وفـــــــــــــــــــــــا). 2011/3/25م.
http://www.wafa.ps/arabic/index.php?action=detail&id=101487

الشبيبة تطالب بطرح قضية اغتيال عرفات في محكمة الجنايات الدولية. وكالة معا الإخباريـــة. 2011/11/27م.
http://www.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=542415

شبيبة فتح تنتزع دعم 193 منظمة شبابية بالذهاب إلى الأمم المتحدة في أيلول. موقـــع وكالـــة الانبـــــــاء والمعلومـــــــات الفلســــــطينية وفــــــا. 2011/7/28.
http://www.wafa.ps/arabic/index.php?action=detail&id=110259

شبيبة فتح" تدعو للمشاركة في وقفة احتجاجية امام السفارة الكندية بـــرام الله. موقـــع صـــحيفة القـــــــــــدس، 28 تشـــــــــــرين الثـــــــــــاني 2012.
http://www.alquds.com/news/article/view/id/400582

الشبيبة في رام الله والبيرة تفتتح مخيما صيفيا رمضانيا تضامنا مع الأسرى. موقـــع مفوضـــية العلاقات الوطنيـــة –حركـــة التحريـــر الـــوطني الفلســـطيني (فـــتح). 2012/8/11م.
http://www.fatehwatan.ps/page-33967-ar.html

شعث: "فتح" تعتمد أسلوب الـــمقاومة الشعبية كخيار أساسي واستراتيجي. موقع صحيفة الأيام. 21أيـــــــــار 2010. http://www.al-ayyam.com/article.aspx?did= 140850&date=5/21/2010

صفحة "ايلول حق واستحقاق" تنطلق باللغة الانجليزية وتوجه رسائل لشارع الاسرائيلي، موقـــع صـــــــــــــــحيفة القـــــــــــــــدس. 15 اب 2011.
http://www.alquds.com/news/article/view/id/287689

ضمن حملة من بيت الى بيت :»فتح« تعلن موقفا قوياً من البضائع الاسرائيلية وتعـــد كادرهـــا للانخـــــــــــــراط فـــــــــــــي الحملـــــــــــــة
العالول: المقاطعة سلاح اقتصادي مؤثر ومجرب في اطار المقاومـــة الشـــعبية. موقـــع صـــحيفة الحيـــاة الجديـــدة. عـــدد 5213. 2010. http://www.alhayat-j.com/details.php?opt=3&id=111529&cid=1867

العالول خلال مهرجان الانطلاقة: 2012 عام المقاومـــة الشـــعبية. وكالـــة معـــا الاخباريـــة. 2011/12/31. http://maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=449181

عساف: حماس تشارك في الانتخابات المحلية وعرضت دعم بعض القوائم. موقع فلسطيننا. 7 أكتوبر 2012.
http://www.fateh.dk/index.php?option=com_content&view=article&id=18210:2012-10-07-20-41-41&catid=129:2012-05-22-18-11-02&Itemid=314

علاونه، كمال ابراهيم: الانتخابات المحلية الفلسطينية 2012. موقع دنيا الوطن. 2012/5/19.
http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2012/05/19/261048.html

عليوة، السيد ومحمود، منى: موسوعة الشباب السياسية: المشاركة السياسية. مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية.
http://acpss.ahram.org.eg/ahram/2001/1/1/YOUN9.HTM

العيسة، أسامة: فتح تتيح لأبي مازن التحايل على البرايمرز. موقع ايلاف. 7 نوفمبر 2005.
http://www.ajras.org/?page=show_details&Id=288&table=articles

الغول، أسماء: غزة: شبيبة "فتح" تتجاوز الصدمة وتدعو للإسراع في عقد المؤتمر السادس للحركة. موقع صحيفة الأيام. 30 كانون الثاني 2006. http://www.al-ayyam.com/article.aspx?did=32501&date=1/30/2006

فراعنه، حماده: طلب عضوية فلسطين. موقع دنيا الوطن. 2012/11/15.
http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2012/11/15/276901.html

قيادة شبيبة "فتح" تدعو منظمة التحرير لسحب الاعتراف باسرائيل. موقع صحيفة القدس. 6 اذار 2012. http://www.alquds.com/news/article/view/id/338625/page/4/perPage/10/sort/views+asc

قيادة شبيبة "فتح" تدعو منظمة التحرير لسحب الاعتراف باسرائيل. موقع صحيفة القدس. 6 اذار 2012. http://www.alquds.com/news/article/view/id/338625/page/4/perPage/10/sort/views+asc

لجنة الانتخابات المركزية –فلسطين. الانتخابات التشريعية الثانيـــة 2006م. التوزيـــع النهـــائي لمقاعـــد المجلـــس التشـــريعي. موقـــع لجنـــة الانتخابـــات المركزيـــة –فلســـطين. http://www.elections.ps/Portals/30/pdf/PLC2006-ResultsFinal DistributionOfPLCSeats_AR.pdf

لجنة الانتخابات المركزية –فلسطين. الانتخابات المحلية 2010. الدعوة للانتخابات المحلية لعام 2010 (تـــم إلغاؤهـــا). موقـــع لجنـــة الانتخابـــات المركزيـــة –فلســـطين. http://www.elections.ps/ar/tabid/593/language/en-US/Default.aspx

لجنة الانتخابات المركزية –فلسطين. الانتخابات المحلية التكميليـــة 2012 التـــي جـــرت يـــوم 2012/12/22. موقـــــع لجنـــــة الانتخابـــــات المركزيـــــة –فلســـــطين. http://www.elections.ps/ar/tabid/1005/language/en-US/Default.aspx

لجنة الانتخابات المركزية –فلسطين. الدعوة للانتخابات المحلية لعام 2011– تم تأجيلها. موقع لجنـــــــــة الانتخابـــــــــات المركزيـــــــــة – فلســـــــــطين. http://www.elections.ps/ar/tabid/696/language/en-US/Default.aspx

لجنة الانتخابات المركزية –فلسطين. النظام الانتخابي للانتخابات العامة. النظام الانتخابي وفق قانون الانتخابات رقم(9) لسنة 2005.. موقع لجنة الانتخابـــات المركزيـــة –فلســـطين. http://www.elections.ps/ar/tabid/671/language/en-US/Default.aspx#3

لجنة الانتخابات المركزية –فلسطين. النظام الانتخابي للانتخابات المحلية. موقع لجنة الانتخابات المركزيـــــــــــــــــــــــة –فلســـــــــــــــــــــــطين. http://www.elections.ps/ar/tabid/670/language/en-US/Default.aspx

لجنة الانتخابات المركزية –فلسطين. قائمة الهيئات المحلية. موقع لجنة الانتخابات المركزية – فلسطين.
http://www.elections.ps/ar/tabid/973/language/en-US/Default.aspx

لجنة الانتخابات المركزية –فلسطين. قائمة الهيئات المحلية. موقع لجنة الانتخابات المركزية – فلسطين.
http://www.elections.ps/ar/tabid/973/language/en-US/Default.aspx

لجنة الانتخابات المركزية –فلسطين. موقع لجنة الانتخابات المركزية –فلسطبن. مجلس الوزراء يقرر تأجيل الانتخابات التكميلية.
http://www.elections.ps/ar/tabid/433/language/en-US/Default.aspx?IDL=1515

لجنة الانتخابات المركزية –فلسطين. نتائج وإحصائيات الانتخابات المحلية 2004-2005. موقع لجنة الانتخابات المركزية –فلسطبن.
http://www.elections.ps/ar/tabid/579/language/en-US/Default.aspx

لجنة الانتخابات المركزية–فلسطين. الانتخابات التشريعية الثانية 2006. التوزيع النهائي لمقاعد المجلس التشريعي. موقع لجنة الانتخابات المركزية–فلسطين.
http://www.elections.ps/Portals/30/pdf/PLC2006-ResultsFinalDistributionOfPLCSeats_AR.pdf

لليوم الرابع: اعتصام الشبيبة في بيرزيت رفضا للاعتقال السياسي بغزة. موقع مفوضية التعبئة والتنظيم لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح). 4-3-2012.
http://www.fatehorg.ps/index.php?action=show_page&ID=4981&lang=ar

المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية (مفتاح). حقائق حول الشباب الفلسطيني في مجال القيادة العامة. موقع مفتاح.
http://www.miftah.org/Publications/Books/Youth_2.pdf

المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية. نتائج الانتخابات المحلية: مغزى ودلالات. موقع مفتاح. 2012/10/22.
http://www.miftah.org/arabic/Display.cfm?DocId=14237&CategoryId=6

مبيور، أتيم سايمون: الشباب والتربية الديمقراطية: نقد الواقع والممكنات.ديسمبر 2007.
http://sudan-forall.org/sections/ihtiram/pages/ihtiram_issue10/pdf_files/Atem-Simon-Mabior.pdf

مجلس اتحاد الطلبة في الجامعة يعقد ندوة حول جدار الفصل العنصري. موقع جامعة العربية الأمريكية.
http://www.aauj.edu/news_print_preview.php?n_id=204&p_type=1

مجلس طلبة خضوري وفعاليات خاصة لدعم الطلبة واعلان الدولة. وكالة معا الاخبارية. 2011/9/19. http://it.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=421700

محيسن، تيسير: الاستقطاب السياسي في المجتمع الفلسطيني. موقع المركز الفلسطيني للبحوث والدراسات الإستراتيجية. 22-11-2010. http://pcrss.org/v8.html

مسيرة تضامنية في بيت لحم دعم وتأيد لرئيس عباس. موقع تلفزيون بيت لحم الأخباري. 2012/11/27. http://www.beth-tv.com/arb/news.php?action=view&id=6931

مقابلة شادي زيدان رئيس مجلس الطلبة في جامعة بيت لحم مع صحيفة القدس. انتهاء أزمة بيت لحم ومسيرة مسائية ابتهاجا بالاتفاق مع إدارة الجامعة. موقع صحيفة القدس. 2012/1/23. http://www.alquds.com/news/article/view/id/327942

مهرجان خطابي في كلية العروب دعما لحملة مقاطعة بضائع المستوطنات. موقع راديو سراج.
http://www.google.ps/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&ved=0CCwQFjAA&url=http%3A%2F%2Fwww.sirajfm.com%2Fpdf.php%3Fid%3D6131&ei=EtjxUNuEKcHQhAfh54HADQ&usg=AFQjCNGxa-nnERR1ed4sRMukV7mmGShaLg

مهرجان للشبيبة بجنين يطالب بإنهاء الانقسام. وكالة الصحافة الفلسطينية صفا. 2مارس 2011. http://safa.ps/

الموساوي، مبارك: الحركة الطلابية الإسلامية: القضية والتاريخ والمصير ح2. الاتحاد الوطني لطلبة المغرب. 2010/8/25.
http://www.unem.net/arabic/index.php?option=com_content&task=view&id=2617&Itemid=90

ناصر. حنا: بين الأمل والألم.-أزمة جامعة بير زيت. موقع صحيفة القدس. 2012/8/26.
http://www.al-ayyam.ps/article.aspx?did=196293&date=

ندوة سياسية في سلفيت بعنوان "استحقاق ايلول - الدولة وحق العودة"، موقع صحيفة القدس. 17 أيلول 2011. http://www.alquds.com/news/article/view/id/295111

النص الكامل لتحقيق الجزيرة: ماذا قتل عرفات؟. موقع الجزيرة نت. 2011/7/11م.
http://aljazeera.net/WhatkilledArafat/pages/79518ac3-78b0-4498-a072-fad3c3193573

نموذج صفحة حركة الشبيبة الطلابية في جامعة النجاح
https://www.facebook.com/youth.najah?ref=ts&fref=ts

نموذج عن المناظرات بين الكتل الطلابية في جامعة بير زيت. موقع يوتيوب(youtube).
http://www.youtube.com/watch?v=ePIRXgYLMCQ&feature=related

ويكيبيـــــــــــــديا، الموســــــــــــوعة الحــــــــــــرة. تجنيـــــــــــــد سياســــــــــــي.

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%AC%D9%86%D9%8A%D8%AF_%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A

ويكيبيـــــــــــديا، الموســــــــــــوعة الحــــــــــــرة. محمــــــــــــود عبــــــــــــاس.

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D9%88%D8%AF_% D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%B3

يؤكدان رفضهما الاعتقال السياسي...الشبيبة الطلابية ومجلس الطلبة بالخليل يستنكران الاســـاءة والتهجم من قبل الكتلة الاسلامية على الاخ ابو مازن. موقع مفوضية العلاقات الوطنيـــة لحركـــــــة التحريـــــــر الـــــــوطني الفلســـــــطيني (فـــــتح). 2012/7/1.

http://www.fatehwatan.ps/page-30737-ar.html

ياســــــــــر عرفــــــــــات.ويكيبيـــــــــــديا الموســــــــــــوعة الحـــــــــــرة.

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%B1_%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A7%D8%AA

الملاحق

محلق (1): بيان صادر عن حركة الشبيبة الطلابية في جامعة بير زيت يتضمن رفضهم للاعتقال والقتل السياسي بتاريخ 2012/2/28م

Student Youth Movement

حركة الشبيبة الطلابية

حركة الشبيبة الطلابية – جامعة بيرزيت

بسم الله الرحمن الرحيم

إخواننا أخواتنا الطلبة ... أبناء جامعة بيرزيت .. بيرزيت الشهداء والاسرى قلعة الارادة والعزيمة .. والتحدي والقرار المستقل ....

بتحية فلسطين التي تهب في هذه الأيام لنصرة الاسرى نحييكم.. كيف لا ونحن من خرجنا خلال الايام الماضية على حواجز الاحتلال لنسطر رسالتنا بالحجر والكوفية ونعلنها من بيرزيت أننا عشاق للوطن وحماة للقضية..

أخوة و أخوات الطيبي والعياش.. الوطن يغتصب والقدس تستصرخ .. حواجز عار وإذلال.. وجدار يفصل بين الفلسطيني والفلسطيني .. قصف وقتل وهدم للبيوت .. وأسرى الحرية أصبحوا شهداء مع وقف التنفيذ.. ونحن لا نمتلك الا الكلمات والعبارات والرايات والمسيرات... فإلى متى؟؟؟ وإلى اين نسير في فلسطين؟؟؟ فما هذا الذي تنتظره منا فلسطين وشهداء فلسطين واسرى فلسطين!!!! اما آن الاوان للذين يسبحون في احلام اليقظة ان يستفيقوا من سباتهم العميق.. اما آن الاوان ان تتحول البدلة الرسمية الى بزة عسكرية وحقائب الدولارات الى بندقية و المؤسسات الى ثكنات عسكرية فما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة... وهنا لا بد ان تمتلك الجرأة التي لم ولن يمتلكها البعض لنطلق رسالتنا بكل وضوح وبكلمات مقروءة وغير مزخرفة

إننا في حركة الشبيبة الطلابية نرفض الاعتقال السياسي والقتل السياسي والعهر السياسي والنفاق السياسي بكل اشكاله والوانه.. فها نحن في حركة البيبة الطلابية ومن منطلق حرصنا على الحركة الطلابية وعلى طلبة جامعة بيرزيت قمنا بتشكيل لجنة للبحث عن اسباب اعتقال احد ابناء الكتلة الإسلامية مطالبين اخواننا في الكتلة الاسلامية عدم التفرد في اتخاذ قراراتهم في أي خطوة تمس الحركة الطلابية فان كانوا ينظرون لأنفسهم انهم يمثلون اجندة معينة فاننا في حركة الشبيبة الطلابية الحامية للحركة الطلابية ولطلبة بيرزيت وموظفيها ولعامليها ولاننا نمثل كل فئات الشعب الفلسطيني باختلاف انتماءاتهم وأطيافهم ومعتقداتهم ولاننا اكدنا اننا اصحاب القرار المستقل الذي ينبع من فلسطين ويعود الى فلسطين نؤكد اننا لن نقف مكتوفي الايدي واسرانا يمرون بمرحلة استعادة الحرية والكرامة

ابناء جامعة الشهداء .. في الختام هذه هي حركة الشبيبة الطلابية كما عهدتموها تفتح ابوابها للجميع وتفتح صدرها بالعمل والمحبة والإخاء فبيرزيت التي قدمت قوافل الشهداء ومازال اسراها صامدون شامخون خلف قضبان الاحتلال ستبقى هي بيرزيت... لن تمتلكها أي أجندات فهي لا تباع ولا تشترى وإنما تشتري الرجال الرجال وتبيع ارواحها فداءا للوطن.

وانها لثورة حتى النصر..حتى النصر ..حتى النصر

جامعة بيرزيت

حركة الشبيبة الطلابية-جامعة بيرزيت
كتلة الشهيد ياسر عرفات

ملحق (2): بيان صادر عن حركة الشبيبة الطلابية الفتحاوية في فلسطين يتضمن الموقف من ممارسات الاحتلال ومستوطنيه في القدس والأراضي الفلسطينية بتاريخ 2008/10/12م

بسم الله الرحمن الرحيم

يا جماهير شعبنا الفلسطيني الصامد...اشبالنا و زهراتنا...شبابنا الصامدين في وجه الاحتلال الاسرائيلي و سياسته العنصرية في القدس...تحية الوطن و صمودكم في الدفاع عن المسجد الاقصى في وجه مستوطني الاحتلال الحاقدين...تحية الرباط و الصمود في وجه الاحتلال و عنفه و قمعه لوجودكم رغم عنه في القدس و الضفة و القطاع. يا اخوة الشهداء و الاسرى يا عظماء هذا التاريخ يا من سطرتم بدمائكم اروع ملاحم التضحية و البطولة و الفداء في معركة الحرية و الاستقلال لنيل حقوقكم المشروعة.

القدس و فلسطين تستصرخ فيكم الكرامة

لقد بلغ السيل الزبا من ممارسات الاحتلال و مستوطنيه في كل الارض الفلسطينية من خلال الاعتداء على مساجدنا و كنائسنا و ارضنا باذلة كل قوتها لاقتلاع المواطن الفلسطيني من ارضه بالترهيب و الترغيب و التزوير. يا جماهير شعبنا الفلسطيني البطل في بيت المقدس و اكنافها نخاطبكم اليوم و نحن نمر في اصعب المراحل التي يحاول بها الاحتلال الاسرائيلي النيل من عزيمتنا و فرض واقع جديد يستهدف المسجد الاقصى المبارك و القدس بأكملها. ان الحكومة الاسرائيلية ما زالت مستمرة في سياستها الاحتلالية العنصرية فهي ما زالت تقمع اسرانا البواسل و تعطي التعليمات ببناء المزيد من وحدات الاستيطان المخالفة لكل القوانين الدولية و تضيق على ابناء شعبنا في تنقله و تحركه و تستمر في حصارها لقطاع غزة و الاخطر بأنها ترسم و تخطط مستهدفة المسجد الاقصى المبارك فها هي قوات الاحتلال تسمح لقطعان المستوطنين بأن تدخل ساحات المسجد الاقصى و ان تقيم شعائرها بداخله محاولة فرض الامر الواقع بتقسيم ساحات المسجد الاقصى المبارك مثلما فعلت من قبل في المسجد الابراهيمي المبارك. و استكمالا لسياستها الاجرامية تقوم قوات شرطة الاحتلال الاسرائيلي باستهداف كل من يحاول الدفاع عن قدسية المسجد الاقصى و قمعه اما بالاعتداء الوحشي مثلما فعلت في يوم الجمعة الماضي او بابعادها للمصلين عن القدس و الاقصى بشكل كلي.

ان حركة الشبيبة الفتحاوية في فلسطين تعتبر التصعيد الاخير من قبل قوات الاحتلال و مستوطنيه تصعيدا منظما و خطيرا لا يمكن السكوت عليه و تؤكد وتحذر على ما يلي:

- اولا... ان المساس بالمسجد الاقصى المبارك هو خط احمر و دمائنا و ارواحنا رخيصة في معركة الدفاع عنه.
- ثانيا... تدعو حركة الشبيبة الفتحاوية حكومة تل ابيب للجم مستوطنيها من الاعتداء على المسجد الاقصى او الاعتداء على المواطنين الفلسطينيين و مزارعهم و تحمل الاحتلال مسؤولية تداعيات ذلك.
- ثالثا... تدعو حركة الشبيبة الفتحاوية في فلسطين و الشتات الامة الاسلامية و العربية و شعوبها لتحمل مسؤولياتهم الدينية و الاخلاقية و الوطنية اتجاه القدس و المسجد الاقصى و المقدسات.
- رابعا...تدعو حركة الشبيبة الفتحاوية دول العالم و مؤسساتها الحقوقية و الانسانية و كل احرار العالم بالتحرك لحماية شعبنا الفلسطيني الاعزل في القدس و الضفة الغربية و قطاع غزة و فضح جرائم الاحتلال التي تستهدف الشجر و البشر و الحجر.

يا جماهير شعبنا البطل تدعوكم الشبيبة الفتحاوية في فلسطين لمشاركتها في معركة كرامة القدس و المقدسات و حماية شعبنا من قطعان المستوطنين وتفويت الفرصة على الاحتلال بتمرير مخططاته التهويديه التي تهدف الى تقسيم المسجد الاقصى و سرقة الارض الفلسطينية.

اخوانكم حركة الشبيبة الفتحاوية - فلسطين

ملحق (3): بيان صادر عن حركة الشبيبة الطلابية في جامعة بير زيت تجديد البيعة للرئيس الفلسطيني محمود عباس بتاريخ 2012/11/5م



Student Youth Movement

حركة الشبيبة الطلابية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا لما تقولون ما لا تفعلون * كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون

"صدق الله العظيم"

2012_11_5

ملحق (4): بيان صادر عن حركة الشبيبة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية يتضمن قضايا نقابية بتاريخ 2011/12/22م

جامعة النجاح الوطنية | An-Najah National University
حركة الشبيبة الطلابية | Student Youth Movement

بشائر الخير في شهر الخير

عاهدنا الله و عاهدناكم على بذل اقصى الجهود لخدمتكم، وان نكون خط الدفاع الأول عن حقوقكم الطلابية، وبعد جهود مضنية بذلتها حركة الشبيبة الطلابية ومجلس اتحاد الطلبة في جامعة الحصار والانتصار وبعد اجتماعات متكررة مع ادارة الجامعة. نزف اليكم بشائر الخير في شهر الخير:

1. للطلبة الحاصلين على 4 انذارات، ورفعوا معدلهم التراكمي فأهلا بكم من جديد في وضع الدراسة العادية، وللطلبة الذين لم يحالفهم الحظ في رفع معدلهم التراكمي، عن 65 أو 1.7، فلقد استطعنا انتزاع فرصة جديدة لكم عن طريق تمديد فصل دراسي موازي وهذا القرار يشمل 1200 طالب وطالبة.

2. تمديد فصل جديد لطلبة 109 الغير متخصصين، لاستيفاء شروط التخصص علما ان هولاء الطلبة كانوا مهددين بالفصل من كلياتهم حسب قانون الجامعة لعدم استيفاء شروط التخصص.

3. بخصوص نظام العلامات والتعديل عليه، الاجتماع النهائي سيكون يوم الاربعاء القادم والقرار النهائي يوم الاربعاء القادم....

حركة الشبيبة الطلابية...تفخر بخدمتكم

حركة الشبيبة الطلابية جامعة النجاح الوطنية

ملحق (5): بيان صادر عن حركة الشبيبة الطلابية في جامعة القدس يتضمن قضايا نقابية بتاريخ 2012/11/19م



حركة الشبيبة الطلابية
جامعة القدس

Student youth Movement
Al-Quds University

بسم الله الرحمن الرحيم

"لقد بلغ السيل الزبى"

يا ادارة جامعة القدس الغبية والمهزوزة في زمن الجاهلية ، عودي الى صوابك فقد انفجرت الشبيبة الطلابية .

جماهير طلبتنا البواسل ، ايها القابضون على الجمر في زمن قل فيه القابضون على التراب ، نحييكم بتحية صمود غزة هاشم ، بتحية الشهداء الذين سطروا بدمائهم اسما معاني التضحية والفداء .

ادارة شركة جامعة القدس المساهمة المحدودة ، الم ينتهي مسلسل المماطلة ؟ فقد وصل الحلقة التاسعة والسبعون ، وقد مللنا من كثرة مماطلتكم واصبحت سياستكم في التعامل مع مشاكل الطلاب أشبه بالمفاوضات مع الاحتلال .

فبعد الوصول معكم الى طريق مسدود ، قررت حركة الشبيبة اتخاذ إجراءات تصعيدية على النحو التالي :

1- تعليق الدوام لهذا اليوم الاثنين الموافق 19-11-2012 شامل للامتحانات والمختبرات .
2- ندعو طلبتنا البواسل الى الاعتصام امام مبنى الادارة
3- سيكون يوم غدا الثلاثاء الموافق 20-11-2012 تعليق دوام مع عدم تواجد حتى تحل كافة المشاكل العالقة .

اخوانكم حركة الشبيبة الطلابية

ملحق (6): دعوة حركة الشبيبة الطلابية في جامعة بير زيت الطلبة للمشاركة في تأبين الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات بتاريخ 2012/11/13م



ملحق (7): دعوة حركة الشبيبة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية الطلبة للمشاركة في تأبين الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات بتاريخ 2010/10/18م



ملحق (8): إحدى المواد الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية في فلسطين لدعم القيادة الفلسطينية في التوجه للأمم المتحدة لطلب عضوية الدولة عام 2011م



ملحق (9): إحدى المواد الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية في فلسطين لدعم القيادة الفلسطينية في التوجه للأمم المتحدة لطلب عضوية الدولة عام 2012م





ملحق (10): إحدى المواد الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية تشير للانجاز تعديل نظام العلامات بتاريخ 2011/12/22م



ملحق (11): إحدى المواد الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية في جامعة القدس المفتوحة تحمل صور الشهداء الفلسطينيين عام 2006م



ملحق (12): إحدى المواد الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية في جامعة القدس تحمل صور الشهداء الفلسطينيين عام 2009م



ملحق (13): إحدى المواد الإعلامية لحركة الشبيبة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية تحمل صور الشهداء الفلسطينيين عام 2007م



ملحق (14): أحد شعارات حركة الشبيبة الطلابية في جامعة القدس عام 2005م

ملحق (15): أحد شعارات حركة الشبيبة الطلابية في جامعة القدس المفتوحة-دورا عام 2008م



ملحق (16): تسمية حركة الشبيبة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية حفل الخرجين السنوي باسم "فوج العودة" بتاريخ 2012/4/19م



ملحق (17): تسمية حركة الشبيبة الطلابية في جامعة بوليتكنك فلسطين حفل استقبال الطلبة الجدد باسم "فوج القدس" بتاريخ 2010/10/12م



ملحق (18): غلاف مجلة انجازاتنا الصادرة عن حركة الشبيبة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية عام 2010م



ملحق (19): بيان صادر عن حركة الشبيبة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية يتضمن دعوة الطلبة لانتخابها في انتخابات مجلس الطلبة عام 2007م

An-Najah National University
Student Youth Movement

جامعة النجاح الوطنية
حركة الشبيبة الطلابية

بسم الله الرحمن الرحيم

(إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)

صدق الله العظيم

جماهير النجاح الوفية،،،

يا جماهير جيش الشبيبة العظيم على امتداد ساحات جامعة الحصار والانتصار، نحييكم بتحية الوفاء لكم وانتم ترسمون في كل يوم اعظم قصص الوفاء لمن يعمل من اجلكم ويسهر من اجل تحصيل حقوقكم النقابية المشروعة، نحييكم وانتم الأوفى للشهداء والجرحى والأسرى والمبعدين، نحييكم وانتم ترسمون بمبايعتكم لشبيبة الفتح خارطة الوطن كاملة من البحر الى النهر.

جماهير النجاح الأبية،،،

ان حركة الشبيبة الطلابية - كتلة الشهداء- ترسل لكم اليوم رسالة **(صوتك حق فلا تجعل أحد يسلبه)** وتدعوكم للمشاركة في انتخابات مجلس الطلبة والإدلاء باصواتكم لان صوتك أمانة.

فأنتم يا طلبتنا الاعزاء،،،

الأكثر وعيا والأكثر ثقافة والأكثر قدرة على التميز والعطاء والإبداع والأكثر قدرة على التميز ما بين الغث والسمين وما بين يعمل لصالحكم ومن يملأ اذانكم بالشعارات الرنانة والعبارات الطنانة التي لا تخدم واقعنا الطلابي ولا تؤثر ايجابا في حياتنا الدراسية.....

و اخيرا ،،،

عاشت هاماتكم وانتم ترسمون مبايعة الشبيبة ،،، عاشت أصواتكم التي تجدد العهد للشهداء ... عاشت أصواتكم وانتم تقولون نعم لحركة الشبيبة الطلابية...نعم لكتلة الشهداء.

اخوتكم: حركة الشبيبة الطلابية

كتلة الشهداء

حركة
الشبيبة الطلابية
جامعة النجاح الوطنية

ملحق (20): بيان صادر عن حركة الشبيبة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية تهاجم الكتلة الإسلامية لمقاطعتها العملية الانتخابية عام 2007م

An-Najah National University
Student Youth Movement

جامعة النجاح الوطنية
حركة الشبيبة الطلابية

انسحبتم من الانتخابات ولا غرابة... لأنكم تدخلونها بكل ما يملكه المنافق والكاذب من مواهب الخطابة... بالأكاذيب والعنتريات التي ما قتلت ذبابة بمنطق اللف والطبلة والربابة..

سياسة الهروب لن تخفي عورتكم وجرائمكم بحق أبناء شعبنا

الحقائق العوراء في نظر الكتلة العمياء

جماهير النجاح الأحبة... يا أخوة الشهداء والأسرى والمبعدين...

مع إعلان الكتلة الإسلاميّة هروبها من العرس الديمقراطي المتمثل بانتخابات مجلس اتحاد الطلبة لإيمانها المطلق بحتميّة خسارتها وتراجعها الى الحضيض في الشارع الفلسطيني ومن كافة قطاعات شعبنا وعلى رأسها القطاع الأكثر وعيا وثقافة للواقع السّياسي والطّلابي

(طلبتنا الأحبة) فإننا نؤكد على ما يلي:

1. إن كنتم تعيشون في حالة من الاضطراب فهذا شأنكم وإن كنتم تشعرون بأنكم مذنبون فهذا بفعل أيديكم.

2. لقد خاضت الكتلة الإسلاميّة الانتخابات في كلّ الجامعات التي توهمت بأنها قد تنافس بها حركة الشبيبة الطّلابيّة وهي بير زيت، البوليتكنك، الخليل. ولكن بعد أن قال طلبتنا كلمتهم وتجرّعت الكتلة طعم الهزيمة انسحبت الكتلة من المشاركة في الانتخابات في الجامعات التي هي قلاع صامدة لحركة الشّبيبة الطّلابيّة وها هي الكتلة الاسلاميّة بهذا الانسحاب تعلن جامعة النّجاح الوطنيّة قلعة منيعة من قلاع الفتح العملاقة.

3. الشّمس لا تغطّى بغربال أيتها الكتلة وجميع طلبة النّجاح شاهدوا ساحات النّجاح منارة للوحدة الوطنيّة وساحة لتعدّد الآراء في هذا العرس الديمقراطي الحضاري لكن يبدو أنّ مساحة الحرّيّة في جامعتنا في الضّفّة الغربيّة قد أفقدتكم وغيبت عقولكم لتنسجوا روايات من وهم خيالكم أو ربّما استعرتموها من واقع جامعتنا في غزّة هاشم.

4. تدّعي الكتلة الاسلاميّة أن اللّجنة التّحضيريّة مشكّلة من لون واحد، وهي بذلك تجافي الحقيقة فلماذا لا تعلم الكتلة الإسلامية أحبّتنا الطّلبة بأنها ممثّلة باللّجنة بأحد كبار قياداتها ولكن هل تستطيع أن تعلن للطّلبة موقف ممثّلها باللّجنة والذي حاول مراراً وتكراراً الطّلب بالعلن إلغاء الانتخابات لإيمانه المطلق بخسارة الكتلة الاسلاميّة في هذه الانتخابات، هذا طبعا بالإضافة الى أن الكتل الأخرى ممثّلة بلجنة الانتخابات لكن يبدو أن كل من يخالف الكتلة الاسلاميّة بفكرها أضحى لون واحد في نظر الكتلة.

5. تدّعي الكتلة الإسلاميّة أنّ هنالك سياسة للتّضييق عليها وعلى طلبتها في الجامعة وهنا نقول (رجعت حليمة لعادتها القديمة) هل تستخفّون بعقول طلبة النّجاح البواسل؟!؟.. فالجميع شاهد عناصركم وبياناتكم ونشراتكم المجافية للحقيقة والمليئة بالكذب والافتراء وهي توزّع في ساحات النّجاح دون إعاقة من أحد على الرّغم من دمنا المسفوح في غزّة هاشم.

6. لأنكم أدركتم بأنّ أغلبيّة الطّلبة في جامعة الحصار والانتصار لن تقبل أن تختلط أصواتهم بأصوات القتلة والانقلابيّين التّكفيريّين ومن تلطّخت أيديهم بدماء النّساء والشّيوخ والأطفال وكعادتهم فها أنتم تسوقون المبرّرات والأكاذيب الواهية لتغطية جرائمكم بحق أبناء شعبنا ولكنّنا نقول لكم... (ها هي الكتلة الاسلاميّة اليوم كمان النّعام رؤوسها في التّراب وعوراتها مكشوفة).

الشّبيبة رهان المستقبل وعهد الشّهداء

حركة الشّبيبة الطّلابيّة

كتلة الشّهداء

حركة
الشبيبة الطلابية
جامعة النجاح الوطنية

ملحق (21): شعارات ترفعها حركة الشبيبة الطلابية في حملاتها الانتخابية







ملحق (22): مواد إعلامية تحمل الرقم الانتخابي لحركة الشبيبة الطلابية في جامعة فلسطين التقنية-خضوري عام 2009م



ملحق (23): مواد إعلامية تحمل الرقم الانتخابي لحركة الشبيبة الطلابية في جامعة بيرزيت عام 2011م



ملحق (24): مواد إعلامية تحمل الرقم الانتخابي لحركة الشبيبة الطلابية في جامعة بوليتكنك- فلسطين عام 2010م



ملحق (25): المسمى الثانوي لحركة الشبيبة الطلابية في جامعة بوليتكنك فلسطين



ملحق (26): المسمى الثانوي لحركة الشبيبة الطلابية في جامعة بير زيت

عائدون

كتلة الشهيد ياسر عرفات

حركة الشبيبة الطلابية - جامعة بيرزيت

ملحق (27): المسمى الثانوي لحركة الشبيبة الطلابية في جامعة القدس المفتوحة- قلقيلية



ملحق (28): جدول صادر عن المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية (مفتاح) في دراسة"حقائق حول الشباب الفلسطيني في مجال القيادة العامة"، يوضح فوز الشباب في حركة فتح في مقاعد المجلس التشريعي عام 2006م

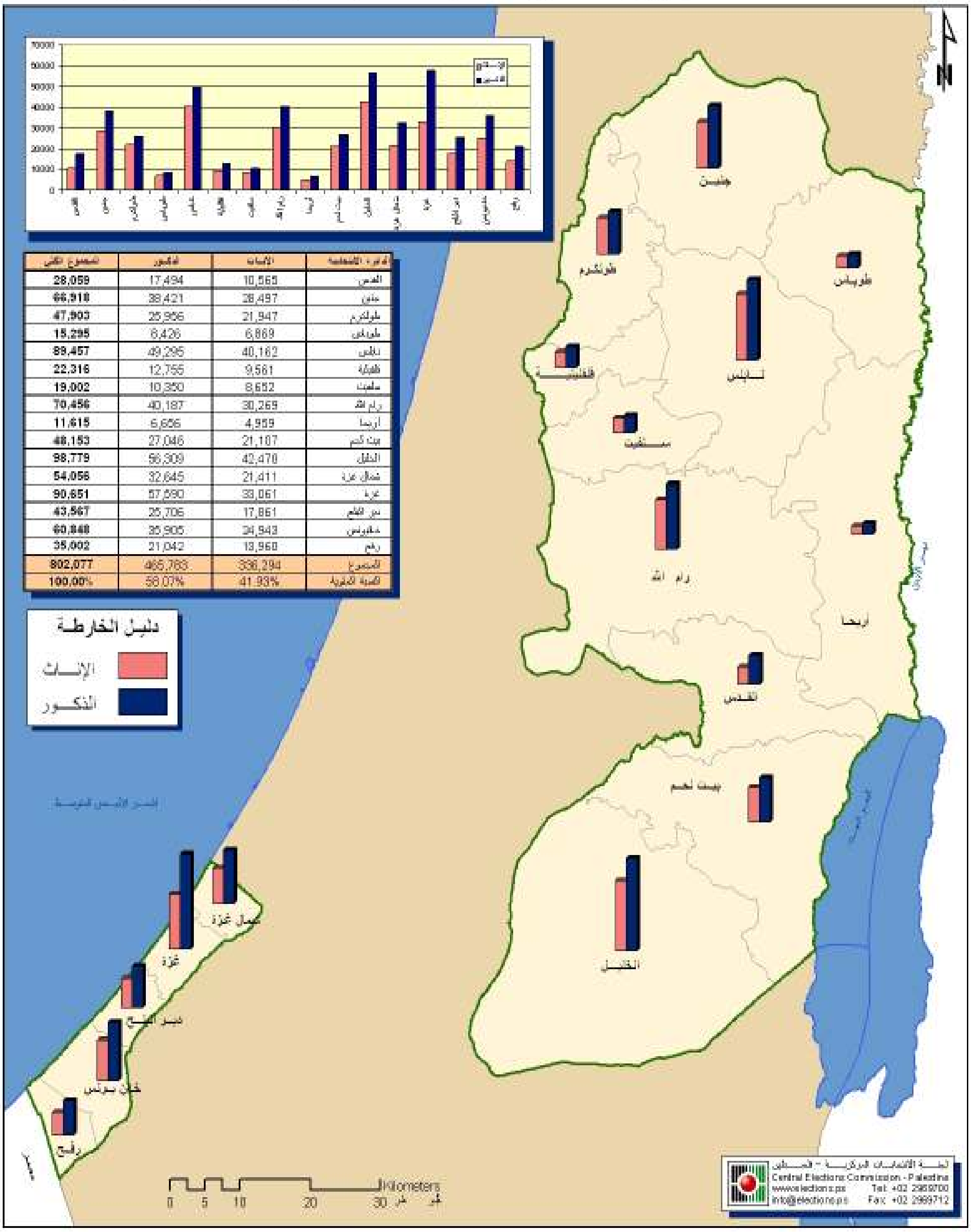
جدول توزيع الشباب الفائزين في انتخابات المجلس التشريعي حسب الجنس والانتماء السياسي:

القائمة	اناث	ذكور	المجموع
التغيير والاصلاح/حماس	1	11	12
فتح	1	5	6
قوائم أخرى ومستقلون	0	0	0
المجموع	**2**	**16**	**18**

ملحق (29): عدد المقترعين حسب الدائرة الانتخابية والفئات العمرية في الانتخابات الرئاسية الثانية صادر عن لجنة الانتخابات المركزية- فلسطين عام 2005م

الدائرة الانتخابية	الإنــاث	الذكــور	المجموع الكلي
القدس	10,565	17,494	28,059
جنين	28,497	38,421	66,918
طولكرم	21,947	25,956	47,903
طوباس	6,869	8,426	15,295
نابلس	40,162	49,295	89,457
قلقيلية	9,561	12,755	22,316
سلفيت	8,652	10,350	19,002
رام الله	30,269	40,187	70,456
أريحا	4,959	6,656	11,615
بيت لحم	21,107	27,046	48,153
الخليل	42,470	56,309	98,779
شمال غزة	21,411	32,645	54,056
غزة	33,061	57,590	90,651
دير البلح	17,861	25,706	43,567
خانيونس	24,943	35,905	60,848
رفح	13,960	21,042	35,002
المجموع	336,294	465,783	802,077
النسبة المئوية	41.93%	58.07%	100.00%

الانتخابات الرئاسية الفلسطينية - كانون الثاني 2005
عدد المقترعين الإجمالي حسب الدائرة الانتخابية والجنس



المجموع الكلي	الذكور	الإناث	الدائرة الانتخابية
28,059	17,494	10,565	القدس
66,918	38,421	28,497	جنين
47,903	25,956	21,947	طولكرم
15,295	8,426	6,869	طوباس
89,457	49,295	40,162	نابلس
22,316	12,755	9,561	قلقيلية
19,002	10,350	8,652	سلفيت
70,456	40,187	30,269	رام الله
11,615	6,656	4,959	أريحا
48,153	27,046	21,107	بيت لحم
98,779	56,309	42,470	الخليل
54,056	32,645	21,411	شمال غزة
90,651	57,590	33,061	غزة
43,567	25,706	17,861	دير البلح
60,848	35,905	24,943	خانيونس
35,002	21,042	13,960	رفح
802,077	465,783	336,294	المجموع
100.00%	58.07%	41.93%	النسبة المئوية

An-Najah National University
Factulty of Graduate Studies

Role of (FATEH) Student Youth Movement in the Reinforcement of Political Participation in Palestine 2004-2012

By
Abed AlRahem Saleem Hashem Al-Shobaki

Supervised by
Dr. Othman Othman

This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Political Planning & Development , Faculty of Gradute Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.
2013

Role of (FATEH) Student Youth Movement in the Reinforcement of Political Participation in Palestine 2004-2012

By

Abed AlRahem Saleem Hashem Al-Shobaki

Supervised by

Dr. Othman Othman

Abstract

This study aimed to discuss the role of the student Shabiba movement in reinforcing political participation in Palestine and covers the period (2004-2012) since this period has witnessed major changes inside Fatah Movement and on the general Palestinian political scene. The study was confined to the West Bank and excluded Gaza Strip because it was difficult for the researcher to get there due to the strict security measures and the difficulty to get the data, publications and newspapers that are issued by Shabiba in the educational institutions in Gaza.

In addressing this subject, the study relied on reviewing the pervious literature and the related historical evidences, in addition to the situation's data collection and analysis in order to realize the role of the student Shabiba movement in reinforcing political participation in Palestine. The researcher also relied on the Descriptive and Analytical Approach to discuss the important aspects during the preparation of this research.

Additionally, he used the questionnaire tool and involved the representatives of the student frameworks in the student Shabiba movement in many of the Palestinian universities as well as the study's parties in order to enrich the study.

The study also tried to answer the main question which is related to the nature of the political role that the student Shabiba movement carries out and how does it affect the reinforcement of political participation and the Palestinian political decision maker.

The study was divided into six chapters. The first chapter contained a background on the study, its problem, importance and the main goals and major points which represents a broad introduction to the study as a whole.

In the second chapter, the researcher reviewed the theoretical aspect of the study which showed the definition and importance of youth. It also discussed the definition of the student movement and its importance in the political action, in addition to discussing the student movements in the capitalist, communist countries and the third world countries, as well as the history of the student movement in Palestine.

In the third chapter, the researcher discussed the role of the student Shabiba movement in the educational institutions particularly the higher education institutions (universities, colleges and institutes). He then addressed the role that the student Shabiba movement plays in high schools.

The fourth chapter was dedicated to the discussion of the role of the student Shabiba movement in Fatah Movement and the impact of this role in reinforcing the political participation in Palestine. The researcher discussed the role of the student Shabiba movement, the elections and the

Primaries. He then explained the role of the student Shabiba movement in the Palestinian local bodies elections.

After that, he discussed the role of the student Shabiba movement in the second Palestinian legislative elections, as well as its role in the second Palestinian presidential elections. Moreover, he discussed the role that this movement played in the conference the sixth year. After that, he discussed the relationship between the student Shabiba movement and the Palestinian authority.

In the fifth chapter, the researcher discussed the role of the student Shabiba movement and its stances toward the most significant political issues in Palestine and how it contributes to the reinforcement of the political participation through analyzing the position of the student Shabiba movement regarding the Palestinian leader, Yaser Arafat's assassination file, the Palestinian internal division, the Palestinian national reconciliation, the Palestinian-Israeli negotiations, the voluntary work, the peace and people resistance, Palestine's membership in the United Nations and its role on the social networking websites.

At the end of the study, the researcher came up with a number of conclusions among the most important of which was that the student Shabiba movement was able to attract students to join the movement and take part in its activities, as well as encourage them to participate in the Students' Council elections. Moreover, the student Shabiba movement helped in bringing many of the student leaderships to the light and enabled

them to assume key positions in the Palestinian political life. Additionally, the movement was able to create an integrated relationship with the members of the teaching staff.

Based on the above conclusions the researcher was able to present a number of recommendations including the importance of enabling the student Shabiba movement to reach a better institutionalized state in the educational institutions, unite the mechanism by which the standards of candidate selection for the student council elections in the educational institutions can be determined. The researcher also recommended working on creating new means and tools in inviting new members to the movement and in encouraging them to participate in the student council elections. It is also equally important to create an organizational body that contains the student leaderships that graduated from the educational institutions and work on taking them to ensure their communication in the political and organizational work of Fatah Movement.